
صباح الخير
العدد ٣٥٤ السنة السابعة الثمن ٤٠ مليما
الخميس ١٨ أكتوبر سنة ١٩٦٢



الهانم لخدامتها ـ شوفى اشتريتلك ايه ..!!





« ..... »

صباح الخير

أسستها : فاطمة اليوسف

تصدر عن مؤسسة روزاليوسف

رئيس مجلس الإدارة

احسان عبد القدوس

رئيس التحرير

فتحي غانم

الإدارة والإعلانات

٨٩ شارع قصر العيني . القاهرة

تليفونات

٢٠٨٨٥ - ٢٠٨٨٦ - ٢٠٨٨٧

٢٠٨٨٨ - ٢٢٨٦٨

مكتب إسكندرية . ناصية شارع شريف وكنيسة دبانة ت ٢٧٧٤٠



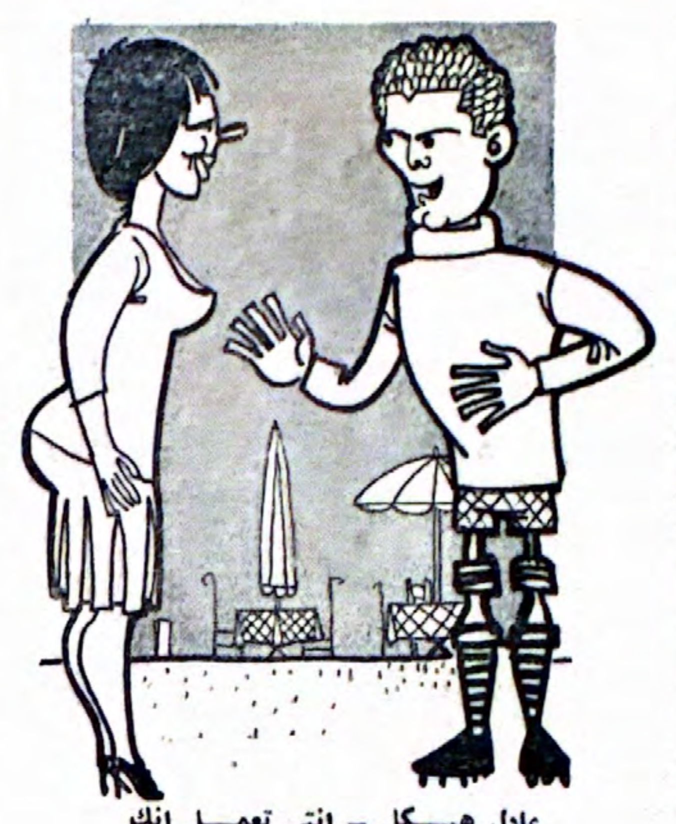


كابتن لطيف ـ ياسلام ياولاد .. الماتش ابتدا والولد شاط الكورة .. شاط الكورة مش معناها طلع ريحة شياط .. لا .. شاط يعنى خبط الكورة ببوز الجزمة بتاعته وبوز الجزمة يعنى مش بقها .. طبعا لا لان الجزمة لوكان لها بق .. كانت كلت الكورة .. مش كده ولا ايه .. والآن انتهى الماتش ..



ينتظر زيادة خطيرة فى ايرادات النادى الاهلى بعد القرار الذى اتخذه بخصم جنيه عن كل لاعب من لاعبيه فى المباراة التى يخسرها النادى

خبر



عادل هيكل ـ انتى تعمل انك الكورة وأنا اترمى عليكى علشان يقولوا باتمرن ...



ـ اسمعنى انا لما جت الكورة فى ايدى حسبوها « هاندز » وبقية اللعيبة لما بتيجى فى رجلهم ليه مابيحسبوهاش « لجز » ..!!



حكاية



شكرا لله على ان لى اهلا ، وبيتا .. وعنوانا .. وبطاقة شخصية .. وان قلم الحوادث فى اى مكان يستطيع ان يتعرف على شخصيتى وعنوانى ..

اقول هذا بمناسبة الكلام عن حكاية جاد الرب عوضين الشقى الهارب من اللومان .. الذى عاش حياته بلا عنوان يتنقل بين كهوف المقطم وتلال زينهم ومقابر الامام .. ومعه بندقية تومى ولفافة بها بصل وخبز جاف ومحفظة عامرة بمئات الجنيهات .. كلها غير قابلة للصرف .. فلابد لجادالرب اذا اراد ان يصرف مامعه ان يذهب بشخصه الى الناس .. والناس سوف يبلغون عنه لخوفهم او لطمعهم فى مكافأة وسوف ينتهى جاد الرب الى اللومان من جديد ، لامفر اذن من الاختفاء ، والحياة على التلصص والنهب والقتل وتكديس النقود بلا جدوى ..

ولو ان البوليس عثر على جاد الرب وارداه قتيلا برصاصة لظهر اسم جاد الرب بالعناوين الحمراء على عشرات الاعمدة فى كل الصحف .. ولظهرت جثته فى التليفزيون وقصته فى السينما .. ولاصبح



مصطفى محمود

رواية تروى .. كما حدث للسفاح المعروف ..

ولكن جاد الرب كان اذكى من السفاح .. واسرع منه فى التقاط بندقيته التومى وقتل اى شبح يقترب منه .. واقدر منه على تفادى خطوات رجال الشرطة ..

وبهذا نجح فى الانتقال فى خفة الفهد من مكان الى مكان دون ان يلحظه احد .. وكان على راسه طاقية الاخفاء .. واستطاع ان يعيش حياته كلها .. نكرة ... بلا عنوان .. بلا اهل .. بلا اصدقاء ..

كانت صديقته الوحيدة هى البندقية التومى .. وكان رفيق ايامه ولياليه ذراعه اليمنى .. ولا شىء غير هذا ..

ولكن الموت قضاء مكتوب على كل لعباد بلا تعرفه .. حتى الذين فى ذكاء جاد الرب يموتون ... بدون البوليس .. وبدون ان يبلغ عنهم احد .. وبدون ان يراهم احد .. بضغط الدم .. او الشيخوخة .. او بدون اى سبب معروف ..

كل واحد لابد ان يموت ..

ولهذا كان لابد لجاد الرب ان يموت حينما وافاه اجله ..

←





الموظف للساعى ـ خليك طموح واشتغل.. ومصيرك تترقى..!!



ولى العهد ـ بابا .. أنا تعبت وعاوز أقعد تسمح تموت ..!!



بدون كلام ..!!

وقد مات جاد الرب بالسكتة القلبية بعد ان اكل خمسة ارغفة وفحل بصل وعشر خرطات من الجبن القريش ..

والذين عثروا عليه فى الصباح على ساحل روض الفرج لم يعرفوه .. ونقطة اسعاف روض الفرج لم تتعرف عليه ولم تجد معه أوراقا او بطاقة شخصية تدل على حقيقته

وكعادته كان يخفى البندقية التومى والمحفظة التى بها مئات الجنيهات فى مكان لا يعرفه احد سواه .. وهكذا لم يعثر معه على اى شىء يدل على صناعته او بلده او شخصيته ..

وضابط نقطة روض الفرج الذى عين حديثا لم يستطع ان يتعرف عليه وهكذا ظل يتنقل من يد الى يد حتى وصل الى مشرحة القصر العينى وظل فى مشرحة القصر العينى محفوظا فى الثلاجة اياما ..

ولما لم يتقدم احد للتعرف عليه او استلامه .. قيد فى دفتر المشرحة على انه ميت بلا اهل ..

وهكذا انتقل من مشرحة المستشفى الى مشرحة كلية الطب حيث حقن بمادة حمراء ووضع فى حوض ملىء بالفورمالين وجهز كعشرات امثاله ليدرس عليه طلبة الطب مادة التشريح ..

وحول جثة جاد الرب تجمع اثنان وثلاثون طالبا يدرسون فى السنة الاولى بالمشرحة .. اربعة حول كل جزء من الجثة ..

وفاز جاد الرب بمعاملة مماثلة لزملائه العشرين الممددين فى صفين الى جواره .. ولم يلحظ احد انه المجرم العتيد الهارب من اللومان

وقام الطلبة الاثنان والثلاثون بسلخ جلده بروح علمية صافية .. وبلا تحامل ..

وبعد ان تعقبوا العروق الكثيرة المنتشرة تحت جلده .. شقوا لحمه بحثا عن عضلاته ..

وكانت عضلاته الغليظة مدار حديث .. ومحل ملاحظة بين الاستاذ المشرف وطلبته الاثنين والثلاثين .. وقال الاستاذ فى دهشة .. باين عليه صعيدى ..

وبالطبع احتج الطلبة الصعايدة ولكن المسالة لم تزد على ملاحظة .. عاد بعدها الطلبة الاثنان والثلاثون ينكبون على المائدة الرخامية .. ويقطعون فى لحم جاد الرب ..

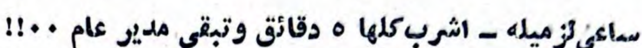
وما كادت تمضى أيام معدودة حتى تفرق جاد الرب على عدة موائد .. وكنت ترى اثنين فى ركن يتداولان على ساقه .. واثنين فى ركن آخر ينقعان ذراعه فى حوض .. واثنين فى ركن ثالث يتناقشان حول كبده .. واربعة فى الوسط يتقاسمون كليته .. واربعة آخرين يقطعون عظامه بمنشار ..

وكان من عادة طالب وقح ان يطفىء سيجارته فى فمه .. فى فم جاد الرب .. وكأنه طفاية سجاير .. وبالطبع لم يكن ذلك الطالب يعلم حقيقة ذلك الفم .. ولا شخصية صاحبه .. ولم يكن يدرك انه لو كان فعل هذا فى حياة الرجل لاصبح هو وعائلته طعاما للرصاص فى غمضة عين .. وكان ايضا يجهل قوانين المشرحة واخلاقها التى تقضى بأن يقوم الطالب بتشريح جثة الميت باحترام بغية العلم فقط لا بغية التريقة ..

ولكن امر هذا الطالب لا يهمنا

وما يهمنا هو امر جاد الرب .. وفى الحقيقة لم يكن جاد الرب يهتم كثيرا .. والحال كان يستوى عنده سواء اطفا الطالب سيجارته فى فمه او فى اى طفاية .. فهو قد ترك نفسه تماما لتتوزعه عشرات الموائد .. وليستقر كل عضو من اعضائه فى حوض .. او طبق .. او برطمان .. ولو وضع على خازوق .. لما اعطى بالا للحكاية ..





سماعى لزميله — اشرب كلها ٥ دقائق وتبقى مدير عام ..!!

(فى السجن)



الشاويش — أنا ماأسمحلكش تكلمنى بالطريقة دى .. امشى اطلع بره ..!!



بدون كلام ..!!

حتى بعد شهور .. حينما تحول جاد الرب الى فتافيت .. وسلخ .. وقصاصات .. ثم احتواه برميل القمامة الذى يخرج به عم فهمى كل يوم من المشرحة ليدفنه فى مكان ما .. لم يعبأ جاد الرب كثيرا بالمكان الذى تبعثرت فيه نفاياته ..

ولكن الذى اثار كلاما كثيرا .. وفتح تحقيقا .. كان هو الاستاذ المشرف حينما ابلغه الطلبة انهم لم يعثروا على المخ بالجثة ..

وكالعادة اتجه شك الاستاذ الى عم فهمى حارس الجثث .. فهو وحده الذى يتسلم الجثث ويوقع باستلامها .. وهو الذى يجهزها .. وهو الذى يضعها فى المخزن برقم وأرشيف ..

— فين راح المخ ياعم فهمى .. الطلبة مالاقوش المخ فى الجثة

— والله يابيه انا استلمتها كده .. لازم هو مولود كده .. من غير مخ ..

— ازاى بقى .. وحايعيش ازاى العمر ده كله من غير مخ .. انت حاتستغفلنى ياعم فهمى .. دنا دكتور ياأخى ..

— والله يابيه انا اعرفش .. انا استلمته كده .. وانا حاخد المخ اعمل به ايه ..

وكالعادة لم يستطع الاستاذ ان يخرج بحق او باطل من عم فهمى ..

واذا كان لابد للقارىء ان يعرف ماذا حدث لما تبقى من جاد الرب .. فانه ليس سرا بين الطلبة ان عم فهمى احيانا يبيع الامخاخ لقاء عشرين قرشا للمخ الواحد ... وخاصة لمن يطمئن لهم من الطلبة وللراسبين الذين يعيدون السنة .. ليذاكروا عليه فى منازلهم .. وهى امخاخ يحصل عليها سرقة بالطبع ..

وهكذا وصل مخ جاد الرب المجرم الذكى الفذ الذكاء الذى استطاع ان يدوخ البوليس الى يدى الطالبين الشقيقين احمد ومحمد .. واستقر امامهما مشطورا الى نصفين ... ومضت اناملهما تعبث فى تلافيفه

واستغرقا فى الدرس والقراءة حتى منتصف الليل .. حينما تمطأ احمد فى تعب وملل وهو يلتمس لحظة ترويح ..

— ياسلام لو الواحد يعمل ساندويتش من المخ العجالى ده ..

— أعوذ بالله .. اظن لو كان الواحد بيموت م الجوع مش حاياكل من الساندويتش المهبب ده أبدا ..

وضحك احمد ضحكة شاحبة .. وامسك بالمخ متسائلا :

— ياترى بيجيبوا الميتين دول كلهم منين .. معقول اهالى الناس دول يسيبوهم يتبهدلوا كده ..

— ماهم مالهمش اهالى .. كل الميتين اللى فى مشرحة قصر العينى مجهولين مالهومش اهالى ..

— غريبة ..

وأخذ يتمطأ من جديد .. وخطر له أن يدس فى جيبه بحثا عن بطاقته ليتأكد من وجود اسمه وعنوانه فى البطاقة .. ولكنه شعر بسخافة هذا الخاطر ..

ومضى يفرك عينيه ويحاول ان يحصر ذهنه فى الكتاب المفتوح .. ويرشف الشاى الساخن فى رشفات مسموعة ليبعد شبح النعاس .. وأمسك بالمشرط ليقطع فى المخ عدة قطاعات .. طولية .. وعرضية ..

●●●

وانتهى امر جاد الرب فى تلك الليلة .. فقد تحول مخه الى نفايات .. وجذاذات ..

ولم يبق شىء من الرجل الذى دوخ البوليس ثلاثين عاما ..

مصطفى محمود



ـ ماما بتسلم عليكي وبتقولك سلفينا وابور الجاز وكنكه وشوية بن ومعلقه وفنجانين وكبايتين ميه صاقعة وصينية والخدامة بتاعتكم لان عندنا ضيوف



الهانم للخدامة ـ تشدى حيلك وتتشطرى وتسمعى الكلام وتاخدى بالك من البيت والعيال والكنس والمسح ولمـا تكبرى أديلك الفسـتان ده ..!!



انا طبيب شاب فى الثلاثين من عمرى .. ومنذعام تقريبا اى عندما كنت فى التاسعة والعشرين احببت بنت خالى وكان عمـرها فى ذلك الوقت سـتة عشر عامـا .. وقد بادلتنى الحب بقوة وعنف حتى لقد خيل لى أنها تعبدنى .. وقد اتفقنا على الزواج .. واصبح ذلك الامر معلوما لدى جميع أفراد الاسرة .. واخذت أذهب لزيارتها كـل يوم .. وانتهز فرصه انفرادى بهـا واقبلها .

وعندما بدات علاقة الحب بيننا قلت لهـا .. انا لا يهمنى ماضى المرأة .. وانما الذى يهمنى هـو الحاضر والمستقبل .. فقالت لى اذن سوف أقص عليك غرامياتى الماضية .. وبدات تقول انها عندما كانت فى الرابعة عشرة احبت شابا من غـير دينها كان طالبا بالمدرسة المجاورة لمدرسـتها وكان ينتظـرها امام باب المدرسة ويسير معها فى الطريق .. ولم يحدث بينهما غير هذا .. الى أن انكشف امرها لدى اهلها فباعدوا بينها وبين هـذا الشاب .. وعندما اصـبحت فى الخامسـة عشرة أحبت شابا آخر من دينها كانت تقابله مـرة كل اسبوع .. وذات مساء عندما كان يسير معها فى طريق مظلم احتضنها وقبلها فصفعته على وجهه .. وبعد مدة صفحت عنه .. وأثناء سيرهما فى الطريق المظلم عـاد فاحتضنها وقبلها .. وفى هـذه المرة لـم تغضب .. ولم تصفعه .. ثم علم اهلها بعلاقتها بهذا الشاب فباعدوا بينهما ..

كل هـذا حدث قبل ان يولد الحب بينهما .. وقد غفرت لهـا هـذه الاخطاء وقلت لها ان الذى يهمنى هو ان تظل مخلصة لى ولا تنظر الى احد غـيرى ودامت علاقة الحب العنيف بيننا سـنة كاملة .. وكنا على وشك الزواج الى ان جاءنى من يهمس فى اذنى بانه شاهد بنت خالى تسير فى الطريق مع شاب من غيردينها يسكن بجوارها .. فذهبت اليها ثائرا حائرا وطلبت منهـا ان تعترف لى بكل شىء والا فهى لن ترى وجهى أبدا .. فاعترفت قائلة انهذا الشاب الذى يسكن بجوارها كان يعاكسها كلما شـاهدها فى الطريق .. ثم بدات تكلمه كلمـا خرجت من المنزل .. وذات مساء كانت تسير معه فى طـريق مظلم فقبلها .. ثم بعد ذلك سـافر الى الاسكندرية ولم تره بعد ذلك .. كذلك اعترفت بانهـا التقت مـع الشاب حبيبهـا الأول الذى احبته وهى فى الرابعة عشرة مصادفة فى الطريق وكان يقود سيارته فطلب منها الركوب فركبت وذهب بها الى كازينو بالجيزة حيث قضيا نصـف ساعة عادت بعدها الى المنزل .. ثم اخذت بعـد ذلك تتصل بـه تليفونيا كل يوم دون ان تتمكن من رؤيته ..

وعندما علمت بكل هذه الاعترافات ثرت ثورة كبـيرة وضربتهـا ضربا مبرحا وقلت لخالى ولزوجته كـل ما حدث منها .. فما كان من البنت الا انتناولت كمية كبيرةمن اقراص الاسبرين تريد الانتحار .. وبعد ان اسعفناها ظلت تبكى وتقبـل قدمى لمدة اكثر من ساعتين وتطلب منى ان اغفر لها .. واقسمت انها كانت طائشة .. وانها أفاقت الآن وانها تاكدت أن كل شىء تفعله فى الخفاء لابد أن يعـرف فى يوم من الايام .. واقسمت باغلظ الايمان انها لمتحب أحدا من جميع الشباب الذين عرفتهم .. وانهـا تحبنى لدرجة العبادة ..

وهى لا تكف عن البكاء ليل نهار منذ اكثر من اسبوعين .

وانا واثق طبعا ان علاقتها بهؤلاء الشبان لم تتجاوز القبلة .. كما انى اقدر حداثه سنها فهى الآن فى السابعة عشرة .. وأعرف انها تحبنى بالرغم من جميع مغامراتهـا الطائشة .. وان كان الشك قـد بدا يساورنى اخيرا .. انها ربمـا كانت تحب مـركزى كطبيب .. وتعول كثيرا على كونى سوف أتزوج منها وافتح لها بيتا .

والآن انا فى حيرة .. اذا تركتها فانى سوف أدمرها وأدمر مستقبلها وخصوصا هى بنت خالى .. ونيه الزواج بيننـا معروفـة .. واذا تزوجتها فان الشك سوف ينهش قلبى طول حياتى ..

**

لا زواج .. ما دام الشـك فى قلبك على هذا الحال ..

ان الاشفاق وحـده لا يمكن ان يقيم بيتـا .. والحب ينقلب الى عذاب مقيم طالما ان الشك يخالطه..

● قبـــــل أن يزورنا عبــــد النـــاصر ●● ●





الوجوه القديمة مازالت في الصورة

نجاح عمر

لابد من اعتراف !

ان هذا البحث الذى بدأناه فى صبـــاح الخير عن التنظيم الشعبى ، أكبر بكثـــير من امكانياتنا ، فى الجهد والتفكـــير ، وعـــدد الصفحات التى نخصصها له ●●

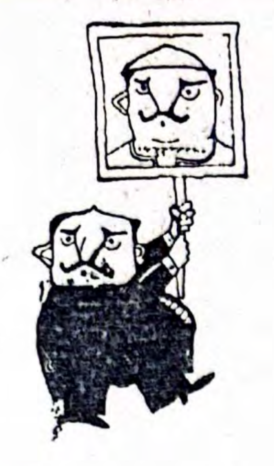
نحن لا نستطيع ان نفكر ـ وحدنا فيمـا يجب أن يكون ●●

كل ما نستطيع أن نفعـله ، هـــو اثارة القضايا ، ووضع الاسـئلة التى تبحث عن اجابة ، وأحيانا يكون اكتشاف السـؤال ، أهم من اكتشاف الاجابة عليه ، اذ اننا عاجزون تماما عن وضع الاجابة السليمة ، أو اقتراح الاجراء الضرورى قبل أن نعرف بوضـــوح وأولا ●● الســـؤال الذى نريد أن نسأله !

وهدفنا الاساسى ـ من كل هـــذا ـ أن يشترك القارىء معنا فى التفكير ، وفى البحث عن اســـئلة ، وفى مناقشة القضايا المثارة واعلان الرأى بحرية كاملة ●●

ان التنظيم الشعبى الديموقراطى ، لا بد أن ينجح ●●

« فتحى غانم »



لابد أن ينجح .. هذا التنظيم الشعبى الجديد

الوجوه القديمة مازالت فى الصورة ..
الاقطاعى الذى طبق عليه قانون العزل .. ثم استثنى ..
المأذون الذى غير وجهه اكثر من مرة ..
العمدة .. الذى ورث القرية عن اجداده ..
الخفير .. الذى يستمد سطوته واستبداده من الملابس الرسمية ..
كل هؤلاء .. يستعدون من الآن للاتحاد الاشتراكى ..
فجاة اصبح هؤلاء اشتراكيين ..
وفجاة – ايضا – بداوا يؤمنون بالقيادة الجماعية .. الكل يؤمن بالرقابة الشعبية ..
الكل ينادى بالقائد الذى يجب ان يخرج من القاعدة ..
اما مواصفات هذا القائد فالكل يضعها بحيث تنطبق عليه شخصيا ..

والمسكين فى كل هذا .. الفلاح ..
لم يفكر أحد فى البحث عن أسباب سلبيته حتى الآن ..
وكان علينا أن نعرف الحقيقة على الطبيعة .. نبحث عنها فى القرى .. فى الحقول .. بين الفلاحين الجهلة كما يصفونهم ..
واخترت قريتين من قرى القليوبية ..
احداهما « سنهرة » .. تخضع لسيطرة اقطاعى ..
والثانية .. « مشتهر » بدأت تتخطى مرحلة الاقطاع ..
وبين « مشتهر » .. و « سنهرة » نستطيع أن نتبين الكثير من الاوضاع !

***

« سنهرة » قرية صغيرة .. لايزيد تعدادها عن الف نسمه .. تبعد عن القاهرة بأكثر من أربعين كيلو مترا .. ورغم هذا فهى بعيدة تماما عن الاحداث ..

الفلاح هناك لا يفرق بين الاتحاد القومى .. والجمعية التعاونية .. ولم يسمع بعد عن شىء اسمه الاتحاد الاشتراكى العربى ..

وهناك أيضا .. لا يستطيع الفلاح أن يفعل شيئا الا « بنفس البيه » .. « والبيه » كان يملك أربعمائه فدان .. ورث الارض ورجالها أبا عن جدا .. طبق عليه قانون العزل ثم استثنى فى « سنهره » .. أصبح العمدة – عمدة – « بنفس البيه » ..

الجمعية التعاونية أنشئت « بنفس البيه » أما الفلاح نفسه .. فهو « جاهل .. لسه مايعرفش حاجه » – كما يقول البيه !! –

وهناك قابلت البيه ..

رجل فى حوالى الاربعين من عمره .. أنيق جدا .. لبق جدا .. وظريف جدا .. يملك أربع سيارات .. واحدة للعزبة .. والاخرى للمركز .. والثالثة للسفر .. والرابعة للقاهرة ..

حضر من القاهرة خصيصا ليقابلنى . يرتدى القميص الاسبور والبنطلون .. والنظارة السوداء ..

فى فيلته الانيقة بالعزبة .. كان اجتماعى بالفلاحين .. اختارهم هو بمعرفته .. وأرسل اليهم أحد أتباعه .. الفلاحين عبارة عن . العمدة .. ونائب العمدة .. وناظر مدرسة سابق .. ومدرس المدرسة ، ورئيس وسكرتير وكاتب الجمعية التعاونية .. و .. و .. وباختصار « كلهم رجالتنا .. مافيش حد غريب » !!

بدأ **حسن وهيب المصرى** حديثه بالاعتذار لأنه لم يعرف قبلا بخبر حضورنا الا الآن فقط .. « والا كان عمل استعداده » .. احضر السفرجى والطباخ . وقمنا بالواجب .. كنا عملنا استقبال لائق جدا !! »

جو الجلسة كان غريبا .. الجميع يجلسون فى صمت .. بعيدا عنا .. الكل لايستطيع ان يتكلم الا بعد أن ينظر للبيه .. والكل أيضا يصمت فجاة .. بمجرد سماع نقرات يد البيه على « الكرسى » .. وكل ما فعلوه للقرية من خدمات .. كان « بنفس البيه » .. وشعرت بمدى الضغط النفسى الواقع عليهم بمجرد أن القيت سؤالى ..

◆ عندما يأتى الرئيس لزيارة القرية .. من فى اعتقادكم يجب أن يلتقى به ؟

قبل أن يجيب أحد من الفلاحين ارتفع صوت البيـه :

– هو ده سؤال ياآنسة ؟! طبعا أنا ..

وبدأت عملية ايحاء معينة ..

اصل فيه فرق كبير بينى وبينهم .. انا باتكلم اربع لغات .. نصرانى وعربى .. **يقصد « انجليزى وفرنساوى » .**

ثم .. بدأ يدخل بعض الكلمات الفرنسية فى حديثه ..

أنا طبعا اللى باقوم بكل هذه المقابلات .. الفلاحين لسه جهلة .. بيخافوا يتقدموا ..

وبدأ يوجه حديثه اليهم ..

أنا اللى باقابل الوزير .. والقنصل .. والمأمور .. مافيش غيرى ..

و .. فهمت معنى ما يقول .. فكان سؤالى اليه هو :

◆ سيادتك حاترشح نفسك للاتحاد الاشتراكى العربى ؟

– طبعا !!

وأسمع صوتا آتيا من الركن البعيد .. الصوت لأحد الفلاحين ..

– طبعا هو فيه غير « البيه » احنا فلاحين مانعرفش حاجة ..

◆ وماتعرفش ليه ؟!

– كده البيه طول عمره يخدمنا .. كان ماسك الجمعيه التعاونيه .. وكان ماسك الاتحاد القومى .. وهو برضه انشاء الله يمسك الاتحاد الاشتراكى ..

ويتدخل « البيه » .. اسكت انت ؟!

فيسكت على الفور ؟! .. فشعرت أن كل شىء مصنوع .. حتى الجهل .. فهو أيضا مصنوع « بنفس البيه » !

ويبدأ السيد حسن المصرى يوجه كلامه الى

– ياآنسة .. الفلاحين « غلابة جدا .. عمرهم مامسكوا مسئولية .. طول عمرهم ينتخبونى .. انتخبونى فى هيئة التحرير .. وفى الاتحاد القومى .. وفى الجمعية التعاونية قبل أن يعاد تشكيلها .. وأنا رئيس اتحاد عام الاندية الريفية .. أنا واحد فى كل المؤسسات طول عمر الارياف لها طاقم واحد .. والا ايه يارجاله ؟!

– أيوه يا سعادة البيه ؟!

ويستطرد البيه ..

– احنا امبارح بس .. حاولنا نعين تشكيل مجلس ادارة النادى ماعرفناش .. تصورى ماعرفناش نلاقى واحد بس يدخل مجلس الادارة .. كنت عاوز أخلق قيادات جديدة ووجوه جديدة .. لكن المسأله صعبة جدا .. والا ايه يا رجاله ؟

– أيوه يا سعادة البيه ؟!

ويستطرد البيه ..

شوفى القيادة لابد وان تكون من القاعدة .. الفلاح لازم يتحمل مسئوليه .. وانا حبيت أعمل الحكايه دى .. قلت أعمل قيادات .. **اوجهها انا .. واكون خلفها .. كنت عايز الفلاح يقود وانا معاه .. وبعدين اتركه .. لكن لقيت ان القيادة لسه خايفه .. خايفه تتقدم ..**

◆ والا ايه يا جماعة ؟



ـ ايوه يا سعادة البيه ؟:
ويستطرد البيه ..

ـ جرى العرف ان القيادة يجب أن تكـــون واعية .. أو على الاقل متعلمة .. وتعرف أصول القيادة في الناحية الاجتماعية والفكرية والتربوية ثم يقول :

ـ أيام الوفد .. كان بيرتكن في توعيـــة الجماهير على المعلمين الالزاميين .. كانوا دول السفراء بتوعه باعتبار أنهم كانوا القادة البارزين .. وكانت هذه الفئة لها شأن خطير في توعية الجماهير .. من هذه التجربة لقد تحدد صفات القائد .. **من خلال مركزه المالى .. أو الثقافى أو الفكرى .. أو الاجتماعى !!**

ولنجاة يتكلم بالفرنسية :

ـ الفلاحين لسه جهلة .. بيحاولوا .. أنا عارف « السيكولوجى » بتاعهم كويس .. أصل طول عمرهم لم يحملوا مسئوليه ؟!

ثم يتكلم بالعربية ..

ـ احنا هنا بلدنا اكثر بلد اشتراكى ... أنا طبقت الاشتراكية هنا قبل أى بلد آخر .. باجر الارض حسب القانون سبع امثال الضريبة .. تصورى أد ايه احنا اشتراكيين ؟!

قبل انتخابات الاتحاد القومى .. عملنا احنا هنا بيننا وبين نفسنا انتخابات « محليـــة » رشحنا خمسة .. نجحوا ثلاثه وتقدمنا بهم فى الانتخابات .. وهم هم اللى نجحوا ؟!

◆ **مين الثلاثة ؟!**

ـ أنا .. والاخ أحمد مرسى العمـــدة .. ونائب العمدة ..

وأخذ يقدمهم الى .. انهم نفس الوجوه التى كانت تقدم القهوة .. والكوكاكولا !!

الرجل الذى قال له : « ياولـــد .. مش عارفين نتكلم .. أقعد دلوقت وبعدين قدم القهوة » .. **هذا الولد اتضح فيما بعد .. انه العمدة .**

اكثر واول البلاد اشتراكيه ـ كمـــا يدعى البيه ـ ليس فيها نور .. بينها وبين أقرب مستشفى خمسة كيلو متر فقط .. ليس فيها طريق زراعى واحد يمكن السير عليه .. الجامع معطل لايصلح لاقامة الصلاة .. اما ماذا كان يفعل البيه طوال فترة وجوده فى الاتحـــاد القومى ؟!

ـ كنت باخطط .. مالحقناش نعمل حاجة !

◆ **ياافندم الاتحاد القومى عمره ثلاث سنوات .. قضيت الفتره دى كلها بتخطط ؟**

ـ أيوه كنت باخطط .. وعلى فكرة الاتحـــاد القومى لم يفشل .. ولكن مشكلته الوحيـــدة كانت تشعب الاختصاصات وتعدد اللجان .. فتضاربت المصالح .. **والناس عندما شعرت**

←

اسئلة للمناقشة . .

المناقشة الجادة لمشاكل الاتحاد الاشتراكى هى السبيل الوحيد للنجاح فى التجربة .. لا يكفينا الحماس والصدق . ولكن يجب ان نكشف من البداية عن كل المصاعب والعقبات التى يمكن ان تواجهنا ..

التجربة جديدة وضخمة ..

اننـــا نريد ان يتحرك الشعب كله حركة واحدة متسقة .. وان يبدأ صعود السلم الذى لا نهاية له . .

لذلك كانت المشاكل كثيرة . ومعقدة .. ونحن نعرضها كلها هنا للمناقشة والدراسة ..

ما هى طبيعة التنظيـــم الشعبى ؟

هل هو تنظيم اجتماعى .. ام تنظيم سياسى ؟

التنظيم الاجتماعى يبدأ من المشاكل الاقتصادية .. يبدأ فى تجميـــع الناس على اساس مطالب وأهداف اجتماعية ، فتح مدرسة ، انشـــاء مصرف ، تحقيق علاوة . والتنظيم السياسى يجمع الناس على اســـاس مبادىء يؤمنون . ويسعون الى تحقيقها ..

فهل التنظيم الشعبى الذى نريده سيكون تنظيما اجتماعيا يهدف الى تحقيق مطالب الجماهير ، ام سيكون مدرسة لخلق المجتمع الاشـــتراكى الجديد ؟

من الواضح اننا نريد الصـــورة الثانية .. ولكن كيف تجمع الجماهير جمعا حقيقا فعـــالا .. حول المثل والمبادىء ؟ .. كيف نستطيع ان نذيب مطالب الجماعيـــة الخاصـــة للفئات والطبقـــات داخل اطار من الايمان المطلق بالمثل التى نسعى اليها ؟

٢ ـ الطريق لتحقيق هذا هو بلا شك « نشر الوعى ».

ونشر الوعى كلمة ترددت عـــلى السنة الكتاب والمفكرين منذ قيام الثورة .. ولكنها لم تفســـر ولم تدرس ولم يوضـــع لها حتى الآن برنامج واضح يبين العقبات والوسائل

كيف نستطيع ان ننشر الوعى فى قرية ؟!

ما هو السبيل الى فصـــل وعزل بقايا الرجعية التى لازالت تعيش فى الريف ؟!

كيف نســـتطيع ان نتخلص من التأثير الفكرى الذى خلفه حكم الاستعمار والرجعية ؟

كيف نستطيع ان نقنع الفـــلاح والعامل بانه فعلا صاحب السلطة . وكيف نســــتطيع ان ندربه على استعمالها بحكمة وبدون تهور ؟

٣ ـ نشر الوعى

تقع مسئوليته على جماهير المثقفين كما تقع على الحكومة نفسها . ونشر هذه السلطه أيضا كثيرا من الاسئله :

◆ ما هو علاج سلبيه المثقف ؟ وكيف يتم التخلص منها ؟ وما هى نقط الضعف أو النقص التى وجدت فى أجهزة التوعية والارشـــاد حتى الان .. وكيف تعالج ؟

٤ ـ من يتولى قيادة جماهير الفلاحين ؟

ومن يستطيع ان يقدم الصـــورة الحقيقية عنهم ..

هل هو الفلاح نفسه الذى يقيم فى وسط القرية ؟

ام هو ابن القرية الذى رحـــل عنها الى المدينة ؟

ام هو الدارس الغريب ؟ .

لكل هؤلاء الثلاثة مزايا وعيوب .

٥ ـ ما هى وظيفة لجنة الاتحاد الاشتراكى فى القرية أو فى المدينة ؟

وما هو الفرق بينها وبين مجالس المدن والقرى ؟ وما هو الفرق بينها وبين التنظيمات النقابية ؟ وكيـــف تنسق جهود الجميع ؟

كل هذه الاسئلة تثور وتصـــبح قضايا يجب التفكير فيها ودراستها واخـــذ الآراء فيها عند النظر بعين الجدية والصدق الى اضخم تجاربنا المعاصرة ..

وسوف نوالى طرح المشاكل ومناقشتها الى ان نصل الى تكوين الصورة الحقيقية ؟

« صباح الخير »





ـ مش عارف والله يا انصاف .. الظاهر مش ح نخلف الشهر ده كمان ....

ان الاتحاد القومى لم يفعل لها شيئا مباشرا .. قالت انه فشل !! اصل أنا عارف السيكولوجى بتاع الناس دول كويس ..

وعدت أفكر .. ثلاث سنوات تخطيط !!
فعاد هو وكأنه سمع تفكيرى .

ـ أيوه .. ثلاث سنوات تخطيط .. وعلى فكرة .. أنا أكتر واحد باخدم البلد .. أنا اتبرعت مرة بألف وخمسمائة جنيه .. لشراء ماكينة .. والناس نفسها تشهد على هذا .. وبتحبنى جدا .. تصورى ..

مرة .. أرسلوا فى شكوى .. أربعة أنفار فقط .. كتبوا شــــكوى ، وبدون ما أشعر وجدت مائة وعشرين يوقعون على شكوى أخرى تكذب الاولى .. حدث هذا بدون علمى .. والله العظيم .

أقسم لى على هذا .. ومن الجانب الآخر سمعت أن السر وراء المائة وعشرين رجلا الذين وقعوا على الشكوى المضادة .. شقيق أحد الذين كتبوا الشكوى الاولى .. استطاع أن يلمهم حوله فى مقابل فدان ونصف ..

من خلال كل هذه المناقشات .. استطعت أن أعرف أن مشاكل القرية بالنسبة لحسن بيه . لاتعنى أكثر من الديكور الريفى فى « فيلته » الانيقة .. والتابلوه الذى يصور فتاة جميلة تجمع القطن ..

أما الحقيقة .. أما « حسن بيه نفسه » فهو يعيش فى الزمالك .. يركب العربة الانيقة .. ويسير بها فى شوارع القاهرة ولا يســــتعمل الطريق الزراعى .. الا فى المناسبات ..

***

فى قرية أخرى قريبة من سنهرة .. وهى أيضا قريبة من القاهرة .. فى « مشـــــنهر » عشت فى تجربة أخرى مختلفة ..

فى مشتهر بدأ الناس يتخطون مرحـــــلة اللاوعى ..

استطعت أن ألمح مسئولية الموظف فى اقناع الناس بالاشتراكية .. **انها فى نظر الفلاح تصرفات موظف الاصلاح .. وأسلوبه فى المعاملة معهم ..**

فالموظف هو مصدر الخوف ، وهو أيضــــا مصدر الاطمئنان .. ولابد أن يختلف موظف زمان عنه الآن .. فالموظف هو الحكومة .. فى نظر الفلاح .. هو السلطة .. وحتى نزيل الخوف من السلطة .. لابد من قيادة واعيـــة جريئة من الشباب .

أو يتحمل أى مســـــئولية وحده بدون تدخل « احنا جماعة فلاحين مانعـــرفش نتكلم .. المتعلمين هم اللى مسئولين عننا .. يعنى أنا مثلا .. فلاح عندى فدان واحد .. مشـــغول بأكل عيشى .. وماأعـــرفش الحاجات دى ..

أكد هذا الكلام حسن عبد الفتاح سالم ..
ثم استطرد يقول :

ـ احنا ابتدينا نعمل ندوات للتوعية بخصوص الاتحاد الاشتراكى .. حانعمل شروط محلية ، اللى كان فى هيئة التحرير .. أو فى الاتحاد القومى .. حانبعده ..

ملحوظة : رئيس مجلس القرية كان عضوا فى الاخوان ..

ثم هيئة التحرير .. ثم الاتحاد القومى .. ثم يقوم بترشيح نفسه فى الاتحاد الاشتراكى !

ـ لازم اللى يمثلنا راجل يقول الحق .. يقدر يخدم مصالحنا ..

وتناقشت بعد ذلك مع كثيرين .. قالوا لى كلاما كثيرا ورووا لى مـــواقف عـــديدة ومن واقع هذه المواقف و المناقشات .. أســـتطيع أن أترجم سلبية الفلاح وجهله .. الى أنه .

◆ **لم يفطم اجتماعيا ونفسيا بعــــد ..**

فالفلاح فتح عينيه على وجود « البيه » .. هو القادر .. المتصرف القاضى لجميع المصالح ، بينما يرى فى نفسه الجهل .. والفقر .. ومن هنـــا جاء التأثير النفسى لهذا « البيه » على الفلاح ، فهو القادر على اعطاء لقمة العيش .. وهو وحده الذى يقابل المأمور .. و .. و .. وباختصار أصبح الفلاح لا يستطيع أن يقف بمفرده .. « نفس سعادة البيه » ..

ومن هنا أيضا جاءت خطورة القائد الجديد .. انه يقوم بعملين متناقضين فى وقت واحد .

ـ عمل سلبى .. ينبلور فى تنقية نفســـية الفلاح من تسلط الاقطاع عليها .. وفطـــامه اجتماعيا ، بحيث يتحمل الفلاح مسئولية كاملة .

ـ وعمل ايجابى .. وهو توعية الفلاح من جديد .. وبناءه اجتماعيا .

● يجب أن يستبعد من الترشيح للاتحاد الاشتراكى كل من كان له نشاط سياسى سابق بعد أن أثبت فشل الاتحاد القـــومى .. أن الرجعية والاقطاع لعبت دورا كبير فى هـــذا الفشل ..

فالاقطاع صاحب المصلحة الحقيقية فى تفكير الناس بالاشتراكية .. والتنظيمات الداعية لها .. وبهذا يبدون دائما هم النافعين .. الذين يقدمون للناس الخدمات المباشرة ..

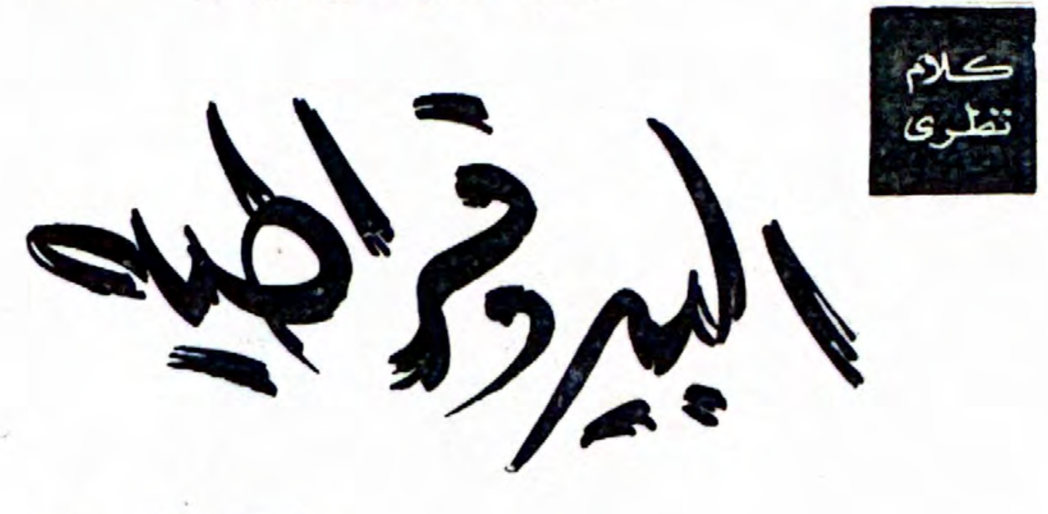
● موظف الاصلاح .. وطبيب القرية .. ومدرس المدرسة الالزامـــــية .. كل هؤلاء هم الواجهة التى يرى فيها الفلاحون الجانب الفعلى للاشتراكية .. ولهذ يجب أن تعمل لهم حلقات تدريبية على كيفية توعية الجماهير .. وكيفية معاملاتهم فى نفس الوقت ..

واخيرا ..

أقترح أن تكون زيارة الرئيس للقرى مفاجئة قبل أن يتمكن القادرون من رفع الرايات .. وعمل السرادقات حتى يلتقى بالفلاح الحقيقى الذى من أجله قامت الثورة ..

« نجاح عمر »

البيروقراطي هو الذى يستخدم سلطاته لتوسيع سلطاته ، ونفوذه لتقوية نفوذه .



كامل زهيرى

الكلمة فى الاصل فرنسية ..اشتقت من كلمة بيرو : اى مكتب.. ويمكن ان نترجمها بالمكتبية ..

والبيروقراطية تعبير ظهر – على ما اعلم – مع الماركسية .. واستخدمه بعد ذلك علماء الاجتماع من شتى المذاهب .. واى كتاب يدرس نظم الحكم فى امريكا لا يخلو من هذا التعبير .. لان البيروقراطية ظاهرة تصيب النظم الراسمالية والنظم الشيوعية ايضا ..

والبيروقراطية تستخدم احيانا كتهمة ..

فالاشتراكيون يسخرون ، ويملون من البيروقراطية..لان البيروقراطى هو الموظف او المسئول الذى يستخدم سلطاته لتوسيع سلطاته .. ونفوذه لتقوية نفوذه ..

وقد ثارت معركة خطيرة وكبيرة -بعد الثورة الروسية بين ستالين وتروتسكى حول هذه الظاهرة ..

وكان تروتسكى يتهم ستالين بالبيروقراطية .. اى بالتوسع فى مد سلطاته على كل شىء ، وقلة الديمقراطية ..

وبعد هذه المعركة ظهرت كتب عديدة تدرس ظاهرة البيروقراطية .. حتى ان احد المؤلفين ، واسمه جيمس برنهام اسس نظرية جديدة قال فيها : « ان الثورات لا تحقق الخير للشعوب ، ولكنها حين تنحرف ، تحقق الفوائد للبيروقراطية .. وهى طبقة المديرين وانصاف المديرين واشباه المديرين ..

وهؤلاء هم الذين يستولون على فوائد الثورة ويحتكرون مميزاتها.. وقد تطرف جيمس برنهام فقال ان العالم كله يتحول الى ظاهرة البيروقراطية اى ظاهرة الطبقة الوسطى التى تعيش فى المكاتب وتتنفس فى الهواء المكيف ، وتدوس على الازرار وتقرا التقارير .. وتنفصل عن الواقع ..

وبرنهام يؤيد نظريته ببعض الواقع فى روسيا وامريكا فى الوقت نفسه .

وظاهرة البيروقراطية ليست قاصرة على الدولة الحديثة ..

ان سبعين فى المائة من سكان نيويورك مثلا يشتغلون فى المكاتب ، ويعملون فى الاعمال الادارية ..وهذه هى قمة التعقيد الادارى ..

ولكن اخطر مايصيب الدولة الحديثة ان تصاب بظاهرة البيروقراطية..

والبيروقراطية عندنا ظاهرة تدل على الكسل الثورى بدلا من ان نحل المشاكل ، ونعالجها .. نحوم حولها ونتعرف عليها . ومرحلة «تشخيص» الامراض الاجتماعية مرحلة ضرورية ولكنها لا تكفى ..

فليس يكفى ان نحصر مشاكلنا الاجتماعية ، وان نمسح مشاكل الريف ، وان ندرس مشاكل الصناعة .. وان نؤمن بالتخطيط ..

والاكتفاء بما يوقعنا فى نوع من الرضاء الكاذب ..

او على الاصح ، لقد تعدينا هذه المرحلة ..

وهى مرحلة « التعرف » على المشاكل ..

ان اخطر ما يمكن ان نصاب به الآن ، ان ننخدع وراء زيادة الاختصاصات ، فنقول ان هذا الحل هو الحل الامثل لمشاكلنا ..

فلابد ان يصحب توسع جهاز الدولة ، توسع آخر فى اتجاه آخر ، هو اتجاه اشراك الجماهير فى الحكم والانتاج ، ومسئولية الانتاج ... والاشتراك فى خطة التنمية ..

وكلما تعمقنا فى اشراك الجماهير كلما نجونا من هذا الفخ المعقد الذى تطلق عليه البيروقراطية ..

او التوسع الافقى فى جهاز الدولة واجهزة الحكم ..

ولابد ان ننبه الى الخطر الكبير الذى قد تنزلق فيه كما يمكن ان تنزلق فيه اية دولة تتحمل اعباء عظمى مثل اعبائنا ..

الخطر هو ان يزداد جهاز الحكم ،وتتوسع فيه ، دون ان نتوسع فى اشراك الجماهير فى الحكم ..

ومنطق البيروقراطية خادع .. لانه يحاول اقناعك بان تكوين لجنة لدراسة مشكلة دودة القطن .. سوف يحل مشكلة دودة القطن ..

وقد يصحب هذه التوسيعات او هذه التعديلات كثير من الضجة .. على انها اصلاح كبير الى غير ذلك من الاوصاف التى تطلق بحماس ، ودون وعى ..

ولكن علينا ان نحذر من هذا الحل المزيف ..

اننا اذا اشركنا الفلاح نفسه فى حل مشاكله ، والعامل نفسه فى حل مشاكله .. فاننا ننجو من هذا الخطر الكبير الذى يزحف علينا ، البيروقراطية !

وهذا هو السر الذى يجعلنا نلح على علاج البيروقراطية .. بالديموقراطية ..

فكلما تخلصنا من تعقيد المكاتب ، وتوسع الاداريين ، ونزلنا الى الواقع ، والى اصحاب المصالح الحقيقية فى الثورة ، كلما عمقنا الديموقراطية ، ليحكم الشعب نفسه بنفسه ..

وهذا ما نطلق عليه : الثورة بالشعب نفسه .. او بتعبير آخر : علاج الديمقراطية .. مزيد من الديموقراطية ..



عبد المحسن ابو النور
أين الرمال الخضراء ؟



حسن حشمت
فلاحة مصرية

من مفكرتي • من مفكرتي • من مفكرتي

فاتن مش عارفه

فاتن حمامة

فاتن .. « حمامة » السينما الوديعة فى حالة قلق وانتظار ! ولو كان « للشجن » لوحة .. لاخترت ملامح فاتن .. هذا الاسبوع ..

عمر .. سيصل اليوم • ربما غدا ، وربما بعد غد .. وكل لحظة تنتظر أن يدق جرس الباب دقات سريعة متوالية .. وستعرف انه هو .. وسيتهى ويحتضنها ويمطرها بقبلاته .. ويقول « وحشتيني يافتونه »!

عمر انتهى من تمثيل دوره فى لندن .. والفيلم سيعرض فى نهاية أكتوبر ، ولابد ان يحضر حفل الافتتاح .. هذا شرط من شروط العقد .. بينه وبين شركة كولومبيا ، مدير كولومبيا .. يعرض عليه الآن « عرضا » جديدا للعمل مع صوفيا لورين .. و .. «مش عارفه حايجى الاول وبعدين يرجع لندن .. والا يقعد هناك لغاية ميعاد العرض الاول .. مش عارفه » !

رأى فاتن فى عمر بعد أن قام بدوره فى فيلم لورانس الصحراء .. انه أتقن « صنعة » السينما ، فالسينما فى رأى فاتن « احساس وصنعة .. يعنى لازم تكون صنايعى مع احساسك » !

حمامه السينما .. لا تعانى وحدها من الانتظار ! طارق ابنها يسألها كل يوم عن « بابا عمر » .. وطارق الآن عمره ٥ سنوات .. وكل مشاكله انه يريد أن يلبس « بنطلون طويل » :! ويقضى أغلب وقته فى النوم ... والجزء الآخر في لعب الكوتشينة مع أخته نادية• نادية الآن فى الثالثة عشرة من عمرها .. كبرت .! ومشكلة نادية في المدرسة ..ملاحقة زميلاتها البنات لها .. » ازى صحة أبله فاتن .. عايزه صورة من مامتك يا نادية .. وآخر مرة بكت نادية وصرخت : أنا مش بنت فاتن حمامة ... هه !

وفاتن تريد أن تبعد الاضواء عن نادية وطارق .. « علشان العيال مايحسوش بالاهمية .. وتخسر أخلاقهم وكمان أنا عايزه أجنبهم عذاب طفولتى • طارق مثلا طلبه منتج كبير لفيلم .. رفضت طبعا • وناديه .. قالوا لى دى معجزة .. قلت مش مهم .. أنا أم أولا ...! »

آخر لمسة من لمسات فاتن الام فى بيتها ، (الدور ١٢ .. الشقة ١٢٢ بعمارة ليبون بالزمالك) هو اختيار المكان الملائم فى الصالون .. لصورتها التى رسمها الفنان عز الدين حموده .. واستغرق الرسم سنة ونصفا .. كانت فاتن هى « موديل » الفنان طبعا !

وفاتن يحلو لها أن تتأمل صورتها .. « مش عارفه ليه .. انما باشعر انى عايزه أقول حاجه .. ودى مشكلة الفنان ... دايما فى حالة ولاده !

فاتن الفنانة تقرأ هذه الايام قصة الباب المفتوح للدكتورة لطيفة الزيات ، ولكنها متحمسة لقصة الخيط الرفيع ، وستبذل محاولات فى اقناع المخرج يوسف شاهين للتمثيل فيها .. ويوسف – فى رأى فاتن – ممثل ناجح لم يكتشفه المخرجون بعد !

ورأى فاتن فى لاعب الكرة صالح سليم انه يلمع ... فى التمثيل !! اليومين دول ! يعنى دوره فى الشموع السوداء .. أحسن من دوره فى السبع بنات !

وفاتن تقول أن مايغيظ صديقها « صالح سليم » إنها تتحدث معه فى التمثيل أكثر من الكره .. « صحيح .. بيزعل منى ، لكن أنا مابفهمش فى الكوره • أحب أسمع التعليق الاذاعى عليها .. دوشة الملعب تبسطنى .. وحماس المعلق يسعدنى جدا .. لكن تفاصيل اللعب مابفهموش ! صالح بينسى انى ست أفهم فى حاجات الستات .. يعنى لو كلمنى عن الموضة السنة دى حاقوله البنى بمشتقاته .. وده مايلقش علينا احنا يا مصريين علشان سمارنا ، لكن أنا السنة دى حاعمل تاييرات بنى فاتح .. يمكن يليق على ! » ..

فاتن .. قصت شعرها وأصبح قصيرا ، « لما ييجى الشتا أسيبه ، لان فى الصيف بيضايقنى جدا » وتقول ان الشعر القصير – نسبيا – موضة هذا العام أيضا .. « اوعى تفتكر انى حاشتغل مذيعة تليفزيون .. لأ والنبى ! »

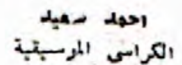
وبين فاتن والتليفزيون حب مفقود : فاتن تحب التليفزيون جدا وتعتقد أنه « يثير » غيرة السينما .. « عايزين أقدم برامج .. مش معقول طبعا • اللى تقدم برنامج لازم يكون دمها خفيف زى الشربات .. وأنا ممثلة دراما .. واخد بالك • وبعدين بينى وبينك أنا ارتاح لتصوير السينما مع احترامى لمصورى التليفزيون » •

بين فاتن والمنصورة أيضا حب متفرد ! فاتن تربت فى المنصورة .. وكانت تلميذة فى مدرسة المنصورة الابتدائية ، وتركت المنصورة وهى فى

رجائى فى ..
معابد اليابان ..
الاسبوع القادم

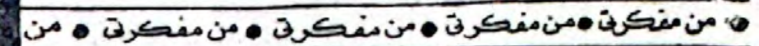
مفكرتى







راجى عنايت
... ولا يهمك !



مفيد فوزى

الثانية عشرة . ومازال حتى الآن لها أقارب فى السنبلاوين — بلدة أم كلثوم — « قرايب بابا بس .. لكن لى عشر سنين مارحتش هناك . انما واحد ومراته بعتول جواب من المنصورة . ويقولوا احنا سكان الشقة اللى انت عشت فيها ... وانت طفلة . ياترى فاكراها ... الشقة اللى فى الدور التانى .. البيت اللى قدام الجامع .. شارع الصنايع .. فاكره يامدام فاتن .. يسعدنا انك تشرفينا على الغدا فى أى يوم تحدديه ... »

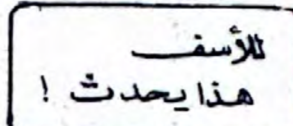
فاتن سعيدة جدا بهذه الدعوة .. وقررت أن تلبيها !

وسرحت فاتن — ربما فى طفولتها ..

فجأة دق جرس التليفون دقات طويلة متوالية .. وطارت « فتونة » حمامة السينما الوديعة نحو التليفون وهى تصيح بحماس ..

— عمر ... حايكلم من لندن . حاقوله ييجى ... ييجى على طول .. مش معقول : كفاية بأه ... طارق بيسأل عنه كل يوم ..

وامسكت فاتن بالسماعة .. وصاحت : ايوه ... الو .. الو .. الو .. وتغيرت ملامح « فتونه » فجأة أيضا ... وقالت بحزن طفل : نعم .؟ بتقول ايه .؟ التليفون كويس ؟. ايوه ياستى كويس اوى !!



● فى كافيتريا الهيلتون !

تخلع كل مضيفة ملابسها كاملة .. وتقوم « اجلال » الموظفة بمكتب الامن بالتحسيس فى كل مكان من جسمها .. يعنى تفتيش ولا جمرك مطار القاهرة ! المقصود من عملية التفتيش اثارة كرامة المضيفات ودفعهن الى تقدم استقالاتهن لتحل اخريات !

٤ من المضيفات رفضن خلع ملابسهن وقلن لاجلال :

— مفيش قوة تخلينا نخلع هدومنا كده !.. انت فاهمة ؟

واستنجدت اجلال .. بالرؤساء فى هيلتون النيل !

وطلب الرؤساء البنات الاربع وقالوا لهن : انتم أولاد ناس طيبين محدش حايطلب منكم تفتيش مرة ثانية .!

البنات الاخريات « أولاد الناس الغير طيبين » فى حالة ثورة شديدة .

ويامضيفات الهيلتون اتحدن ، ولا تسمحن لأحد بتفتيشكن بشكل يثير كرامتكن ..

ويارؤساء الهيلتون ، أنا أعرف أن المدير الجديد .. وضع فى ميزانية الفندق ٢٠٠٠ جنيه .. وخصصها للتعويضات والاستقالات .. والمشاكل !!

فى جامعة القاهرة

وفى كلية الحقوق بالذات . ذهب طلبة الليسانس الى العميد بورقة وقع عليها أكثر من عشرين طالبا يلتمسون فيها الغاء الامتحان الشفوى فى مادة « الدولى الخاص » . واقترب صول بالحرس الجامعى فى الكلية .. وقال للطالب الذى كان يجمع توقيعات الكلية :

— انت بتحرض الطلبة على ايه ؟

ثار الطالب وقال له : انت بتكلمنى باى حق ؟!

قال الصول : باحكمك .. بسلطتى ..

وفى كلية التجارة .. كان بعض الطلبة والطالبات من جامعة النمسا يزورون الجامعة .. وكان يرافقهم بعض طلبة كلية التجارة.. وظهر فجأة بينهم أحد أفراد حرس الجامعة .. ودهش الطلبة لظهوره المفاجىء .. فقال له أحدهم

— خير .. انت عايز حاجه ؟!

قال الحارس ببلاهة : معاكم طلبة أجانب !

قال الطلبة : وايه يعنى ؟

قال الحارس : وظيفتى تحتم على السير معاكم .. والاوامر !

قال الطلبة : الاوامر بتقولك .. راقب خطواتنا !

وحينئذ سأل الطلبة الاجانب : لماذا يرافقنا هذا الرجل ذو الملابس الرسمية .؟

قال الطلبة بخجل شديد وهم يرسمون ابتسامة فوق شفاههم :

انه مرشد سياحى ...!

العرائس
مادة جديدة للتلاميذ

راجى عنايت مدير مسرح عرائس القاهرة يحاول جاهدا ادخال مادة العرائس لتلاميذ المدارس ، قال راجى ان خبيرا سوفيتا سيأتى بعد شهرين ويضم جهوده الى جهود الخبيرة الرومانية الموجودة حاليا فى القاهرة وسيشترك الاثنان مع مسرح القاهرة فى دراسة : كيفية انشاء مسرح عرائس فى المدرسة .. للاستفادة من قدرات التلاميذ واكتشاف طاقاتهم الكامنة وبعد ذلك سيتفق مع وزارة التربية والتعليم على ادخال مادة العرائس الى تلاميذها .. همسة فى اذن راجى : ربما تصطدم بعقبات .. هى «بعض العقول» التى لا تؤمن بالعرايس كفن جديد فى بلدنا .. ولا يهمك ، واصل جهودك ! ..



لعبة الكراسي الموسيقية في صوت العرب !
لصوت العرب في مبنى الشريفين ٤ حجرات فقط ! يعمل في صوت العرب ٨٠ موظفا • عدد المكاتب الموجودة بالفعل ١٨ مكتبا • يصل هذا الاسبوع ٩ مخرجين جدد •• فيصبح العدد ٨٩ موظفا !

نصيحة لزوار صوت العرب : اجلس عشر دقائق فقط •• ثم اترك الكرسي لصاحب المكتب •• وليس لزائر آخر !

ان صوت العرب •• كاد يعلق « يافطة » بهذا المعنى •• ولكنه خجل لئلا يجرح مشاعر ضيوفه !!

رأى مدير الرقابة في « بتوع السيما »

في لقاء خاطف بمصطفى درويش مدير الرقابة الجديد في معرض الصور الياباني وصف السينمائيين بأنهم « أشباه سينمائيين » ! وقال ان الفيلم المصري وحده يحتاج الى « رقابة» على العقول ! وقال انه لا يمانع في عدم حذف أى مشهد من فيلم أجنبي •• مادامت تخدم هدفا ، في سبيل رفع ذوق « بتوع السينما قبل المتفرجين ! وقال لى مدير الرقابة مصطفى درويش انه يتمنى أن يمنح « سلطة الضبطية القضائية » ••

الحكومة الايطالية تشترى فلاحة مصرية !

دفعت الحكومة الايطالية ٥٠ ألف ليرة ثمنا لفلاحة مصرية ! الفلاحة •• تمثال للفنان الخزاف حسن حشمت اشترك به في المسابقة الدولية للخزف التي أقيمت في مدينة جرالدوتاينو الايطالية واشترك فيها ٦٥ خزافا من أنحاء العالم •

واشترك الفنان حسن حشمت بأربع قطع هي الفلاحة المصرية وفاطمة بنت مصرية•• ونفرتيتي •• والعجوز ، تمثال اشتراه محام ايطالي بـ ٥٠ ألف ليرة أيضا !

هل سرق عبد الوهاب ألحانه من مصادر أخرى ؟ !

مدير الاكاديمية الموسيقية باليابان •• كان يزور القاهرة منذ اسبوع وسافر الى باريس امس • مستر فيتشو •• عاش في مصر فترة من الزمن •• ودرس الموسيقى العربية •• ويتهم عبد الوهاب ان نصوص الحان : لا تكذبي وعلشان الشوك وفين طريقك •• مسروقة من الحان غربية معروفة • لم يسمعها عبد الوهاب ثم يتفهما ثم اخرجها في شكل شرقي ولكنه ـ كما يقول ـ مستر فيتشو سرقها بنصها ! وسوف تنتشر قائمة « المسروقات » في مجلة البحوث الموسيقية التي تصدرها اليونسكو !

ممنوع الزواج في بني سويف !

الشيخ حامد الدهشوري مأذون النويرة مركز اهناسيا المدينة ببني سويف ، يصرخ منذ اسبوعين والسبب ؟! الناس في البلد عايزه تتجوز بعد ما باعوا محصول القطن •• وهو لا يستطيع ابرام أى عقد زواج ، لان دفتر العقود رقم ٤٤١٤٣٦ قد فقد منه أثناء حضوره زفاف أحد أثرياء البلدة • الدفتر جديد ولم يستعمل •• وعدد اوراقه ستون •• أى ٦٠ عقدا ! ومازال ينتظر بدل فاقد •• عقد ! أبلغ الشيخ الدهشوري وزارة العدل عن ضياع العقد •• ما زال ينتظر بدل فاقد •• والزيجات معطلة ! ••

فيلم مصرى قصير لمهرجان لم تره مصر

ستشترك الجمهورية العربية المتحدة بفيلم قصير اسمه « الرمال الخضراء » يروى قصة الاصلاح الزراعي في مهرجان ليبزج بالمانيا الشرقية • سيكون هذا المهرجان للأفلام العالمية القصيرة •

الطريف في الامر أن هذا الفيلم الذى سيعرض في مهرجان عالمي •• لم يره جمهور الناس في مصر حتى الآن •• لانه « محبوس » في أدراج بعض المسئولين في وزارة الاصلاح الزراعي ، الفيلم من اخراج خليل شوقي وانتاج ستديو مصر . خليل سبق ان فاز في الاخراج في مهرجان عالمي ••



جاءني هذا الخطاب :

أصبت منذ أسبوع بانهيار عصبي شديد اثر سماعي خبر سيء • واتصلت اسرتي به تليفونيا •• وكان ذلك بعد منتصف الليل بقليل • وهو •• طبيب كبير ، لا تؤاخذني أن أخفيت عنك اسمه • ودار هذا الحوار بين والدي •• والطبيب الكبير !

ـ يا دكتور بنتي تعبانه •• والبركة فيك !
ـ انتم ساكنين فين ؟
ـ في العجوزة •
ـ ياه ده مشوار على •• وانا ميعاد نومي جه ••
ـ احنا تحت أمرك •• اللي تأمر بيه ••
ـ انا هاخد عشرة جنيه كشف ••
ـ زي ما تأمر يا دكتور ••
ـ على فكرة •• انتم ساكنين في انهو دور ؟
ـ في الدور الرابع شقة ٦ يا دكتور••
ـ انا اسف •• ما اطلع على السلالم •• شوفوا دكتور تاني •

واغلق والدي السماعة •• واتصل بالاسعاف •• التي جاءت وحملتني على النقالة الى •• عيادة الطبيب ••

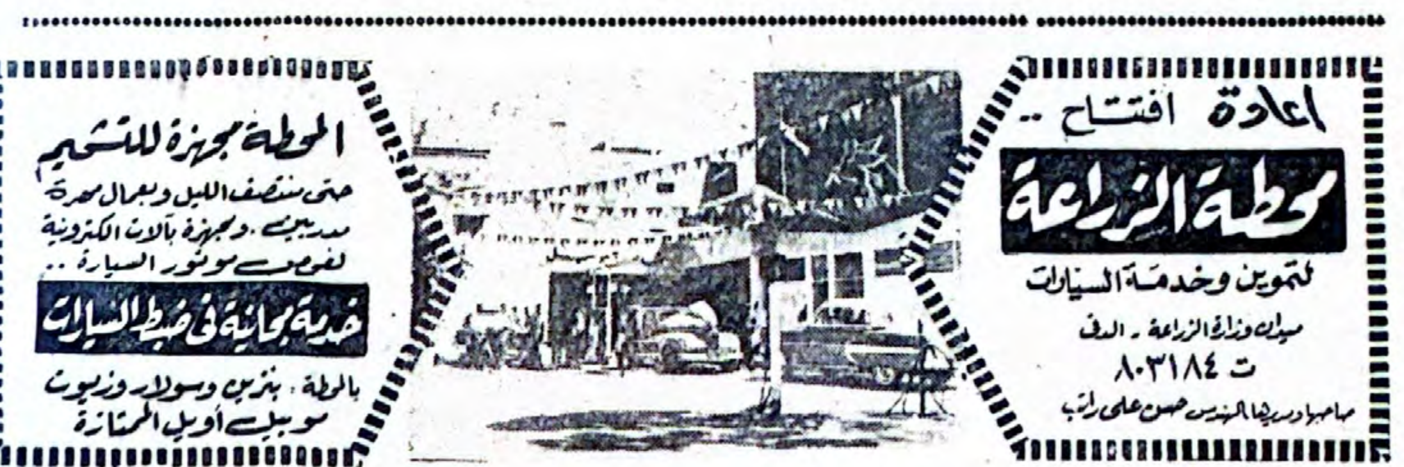
واتصل والدي مرة اخرى بالدكتور ••وابلغه ان « المريضة » على باب عيادتك الآن •• ارجو ان تتفضل بالحضور • •

وظللت أتعذب على باب عيادة الدكتور ••• ومن حولي يقف رجلان من رجال الاسعاف في انتظار الدكتور !

وجاء الدكتور •• بعد ثلث ساعة •• جاء وهو متأفف جدا ، واجرى الكشف على •• وأنا في النقالة ؟!

انني أدعو للطبيب الكبير •• بالصحة حتى لا يواجه مثل هذا •• الموقف !

التوقيع المريضة : هدى •• بالعجوزه !





سعود ـ ضبطتك يامجرم ٠٠ عايز تهرب ؟!



الطباخ .. والسيدة التى تحب غير زوجها

انا عبده على عبده .. شغلتى طباخ .. امى مريضة .. وابن عمتى محمد يشتغل سمسار .. ابى مات وانا فى الالزامى ، وترك لى مهنته وثلاث شقيقات .. كنت صغيرا ، افك الخط ، فاشتغلت صبى مطبخ ، ومرمطون ، وسفرجى . ثم طباخ .. زوجت شقيقاتى الثلاث .. ثم تزوجت بنت عمتى ... اخت محمد .. وتفرغت لعلاج امى المريضة ..

انا عصبى ، سريع الهياج ، سريع الغضب .. لكننى لم اكن عصبيا ، ولم اكن سريع الهياج .. حتى حدث لى ما حدث .. !

●

أحكى لك من الاول ..

ذات يوم .. كنت بلا عمل ..

كانت أمى تتوجع ، وأنا بجوارها ، حين جاء محمد ابن عمتى .. قال لى :

ـ ياعبده فيه شغلانه عند جماعه كويسين فى الزمالك .. قوم معايا نروح .. فقمت معه .

شارع فخم ، وعمارة فخمة ، وشقة واسعة فخمة .. وسيدة جميلة فى الاربعين ..

ـ اتفضلوا .. كنت بتشتغل فين ياعبده ؟

ـ عند جماعه خواجات ، وسافروا ..

ـ كنت بتاخد كام ؟

قال ابن عمتى محمد :

ـ جربى شغله الاول ياست هانم ، وبعدين نبقى نتفق على الفلوس ..

صوت الست كأنه كروان !

●

الساعة الواحدة جاءت الست الى المطبخ :

ـ حضر السفره يا عبده .. البيه زمانه جاى .. وذهبت الى البلكونة وتمددت ..

الساعة الواحدة والنصف جاء البيه .. فى الستين من عمره تقريبا ، ولكنه ثرى وأنيق .. وخلفه ثلاثة قراطيس فاكهة مع البواب ..

ماكادت الست هانم تشم رائحته فى الشقة حتى خرجت من البلكونة مسرعة ..

وجلس الى المائدة . والست هانم تروح حوله وتجىء . تخلع جاكتته . تقرب له الاطباق ، أكلا ودخلا غرفة النوم ..

بعد دقيقتين خرجت الست :

ـ يا عبده .. اتغدى انت واستنى لغاية الساعة أربعة .. مونا وديدى يرجعوا من المدرسة عشان تغديهم .. أنا داخله أنام ..

ودخلت غرفة اخرى وأغلقت الباب ..

أدهشنى أن البيه ينام فى غرفة ، والست هانم تنام فى غرفة ثانيه ..

●

مر شهر دون أن يحدث شىء ..

فى الساعة الخامسة يستيقظ البيه فيشرب القهوة ويخرج .. يذهب الى النادى فيلعب الطاولة الى منتصف الليل ..

فى الساعة السادسه يدق جرس الباب وتدخل الست ملك الخياطة ..

ـ الست فين يا عبده ..

ـ فى أودتها ..

فتندفع الى غرفة الست هانم دون استئذان .. وبعد دقائق تطلب الست هانم القهوة أو الكاكاو .. ويدور بينها وبين الست ملك حديث طويل طويل ، تتخلله الضحكات ..

قصة
ليلة آخر
يوسف السباعى

كانت الست ملك تجىء لتفصيل الهدوم .. ثم أصبحت تجىء للزيارة .. ثم أصبحت تجىء كل يوم ..

لاحظت أن الست هانم تبدو ضاحكة وسعيدة بعد زيارة الست ملك ..

●

فى ليلة دق التليفون فى البيت فأسرعت الست الى السماعة .. كنت فى الصالة ..

فانتظرت حتى مشيت وبدأت تتكلم .. ثم أغلقت التليفون وجلست فى البلكونة على كرسى هزاز وبدأت تغنى .. وطلبت منى كاكاو ..

فى الصباح التالى خرج البيه بعد الفطور .. قالت له الست هانم عند الباب

ـ أنا خارجه يا حبوب .. حاافوت على ملك وننزل سوا نشترى قماش ، يمكن أتغدى بره .. هات عشرين جنيه ..

قال لها البيه : طيب .. وأعطاها النقود ..

فى الساعة العاشرة خرجت الست هانم ..

فى الساعة السادسه رجعت ، وكان البيه قد خرج .. وكانت معها لفافات قماش لا تساوى خمسة جنيهات !

فى الساعة السابعة حضرت الست ملك .. دخلت مع الست غرفتها .. فسمعت الضحكات .. خرجت مع الست الى البلكونة وأنا أرتب البوفيه فسمعت الست هانم تقول :

ـ لازم يتنقل ياملك .. لازم ييجى مصر .. موش معقول أشوفه مرة واحدة فى الاسبوع .

●

ذات يوم ضحكت الست هانم فى وجهى وأعطتنى ثلاثة جنيهات .. وورقة بها عنوان شقة فى جاردن سيتى .. قالت لى

ـ يا عبده .. عايزه أبعتك مشوار ..

ـ يا ست هانم أنا خدام ..

كنا يوم خميس ، والوقت صباح .. قالت لى :

ـ الشقة دى عايزاك تروح تنضفها وتشترى اكل تطبخه وتسيبه هناك .. والى بفضل من الفلوس خليه عشانك .. خد .. آدى المفتاح

أخذت المفتاح وحاولت الانصراف ووجهى فى الارض . . قالت الست هانم

ـ يا عبده .. دى حاجة بينى وبينك طبعا. وكل يوم خميس حاتعمل كده ، وتاخد باقى الفلوس ..

●

الشقة فى جاردن سيتى من غرفة وصالة .. ومفروشة فرش نظيف وجديد ..

فى الصالة أنتريه وثلاجة وبوفيه وبار .. وفى الغرفة سرير ودولاب وكوميدينو ..

على الكوميدينو صورة رجل عارى الصدر .. له عضلات . رجل قوى وشديد ..

يوم الخميس الاول ، اعجبت بالصورة ..

لابد أن ياكل الانسان كثيرا ، وينام كثيرا ، ولا يحمل أبدا هم شىء .. لتكون له عضلات

يوم الخميس التالى بدأت أفكر فى الست هانم الحلوة ، والبيه الكبير السن الذى يسعل باستمرار .. فبدأت صورة العضلات تقلقنى .

انا عبده على عبده . شغلتى طباخ .. أبى مات وأنا فى الالزامى فحملت مسئوليات كثيرة ...

صبرى موسى

.. وأصابتنى الشيخوخة قبل الاوان .. أنا فى الثلاثين لكننى أبدو فى الخمسين .. وزوجتى شابة صغيرة .. بنت عمتى صحيح .. لكنها شابة صغيرة ..

كل يوم خميس كانت تصيبنى هذه الحالة .. أنظف الشقة وأطبخ ، ثم أجرى الى الدراسة وصورة العضلات تطاردنى ..

أشترى بباقى الفلوس أفيون وأذهب الى زوجتى ..

أظل مع زوجتى ليلة الخميس والجمعة ..

يوم السبت أذهب الى شغلى فى الزمالك .. أسمع الست تتكلم فى التليفون ، وتضحك مع الست ملك ، وأتعثر على الكرسى الهزاز ..

أرى البيه ينام فى غرفته بمفرده ، ويسعل ويذهب الى النادى فيلعب الطاولة ..

يوم الخميس يبرز لى الرجل ذو العضلات من فوق الكوميدينو فيزلزل عقلى وقلبى .. فأجرى الى الدراسة واشترى افيون .. وأذهب الى زوجتى ..

●

سيدى ..

منذ أسبوع أعطيت للبيه عنوان الشقة فى جاردن سيتى ، فلم يذهب الى النادى يوم الخميس ، وذهب الى هناك ..

يوم السبت ذهبت الى عملى فلم أجد الست هانم فى البيت ، ولا الاولاد ..

قال لى البيه : خد يا عبده أجرتك .. ماعدناش عايزين طباخ .. وأعطانى بقشيشا

أنا عبده على عبده .. شغلتى طباخ ..

أمى مريضة ، وابن عمتى محمد يشتغل سمسار .. أنا عصبى سريع الهياج ، سريع الغضب ، وقد طلقت زوجتى وأصبحت مدمنا على الافيون .

انا خالى شغل الآن ..

فهل يمكنك أن تجد عملا لى ..



برنامج هذا الرجل

لا اظن ان التليفزيون قدم اروع ولا امتع من البرنامج الذى كتبه نعمان عاشور وقدمته سميرة الكيلانى فى سهرة كاملة عن العبقرى سيد درويش . لقد عشت السهرة كلها مع سيد درويش ، ومن خلاله عشت العصر كله ، ورأيت جنود الاحتلال ايام زمان يصوبون بنادقهم فى الصدور ويدوسون على الجثث بالاقدام . ومن خلال احداث ذلك العصر الغريب الرهيب استمد العبقرى سيد درويش الحانه ، وكانت مادته الوحيدة ومصدر الهامه ... هذا البحر الزاخر المضطرم المضطرب .. الشعب !! الجموع التى هبت فى بداية القرن الحالى تصوغ حياتها وتصنع مستقبلها وتقاوم كل الاعداء الى حد الاستشهاد هى التى صنعت فن سيد درويش وهى التى صاغت الحانه . ولذلك خلدت الحان سيد درويش فى التاريخ وماتت الحان « عباقرة » هذه الايام ، لانهم يستمدون الحانهم من اسطوانات الموسيقى الاجنبية ومن برامج الموسيقى فى اذاعات العالم .

ولقد نجح نعمان عاشور فى برنامج سيد درويش لان فن العبقرى الراحل ليس غريبا على نعمان عاشور ، ولان نعمان ليس غريبا على فن العبقرى الراحل . ونجحت سميرة الكيلانى فى ربط مشاهد البرنامج وتقديمه للجمهور فى هذا الاطار الجميل الانيق الذى استولى على انظار المشاهدين واستولى على مشاعرهم !

اخطاء بسيطة فى البرنامج لفتت نظرى ، فقد كان الجنود الانجليز الذين ظهروا فى البرنامج يرتدون زى الجيش الالمانى ، واشتراك كارم محمود فى البرنامج بصوته الصفيحى المزعج جعلنى اسب الظروف التى اوقعت فن الشيخ سيد درويش بين مخالب هذا المطرب .

ولولا هذه الاخطاء البسيطة لكان البرنامج نموذجيا ، وهو بالرغم منها جاء نموذجيا بالنسبة لكل ماشاهدته من برامج على شاشة التليفزيون .

وانا انصح المشرفين على برامج التليفزيون بدراسة هذا البرنامج لمعرفة اسباب نجاحه ، وانا اعتقد ان السبب الوحيد هو ان كاتبه هو نعمان عاشور الكاتب . ولو استعان التليفزيون بكتاب لكتابة برامجه لجاءت جميع البرامج على هذا المستوى . ولكن الذى يحدث للاسف الشديد غير ذلك ، فبعض كتاب التليفزيون يصلحون للجلوس امام الشاشة لمجرد المشاهدة .

ولقد اعطى التليفزيون هذا البرنامج لحبازينه ، والحمد لله لم ياكلوا منه شيئا .. والتهمه المتفرجون !

« محمود السعدنى »

طوال الوقت الذى احقق فيه هذه المشكلة كان هناك سؤال يحيرنى قابلت عشرات الشخصيات .. مسئولين .. وغير مسئولين .. ومتفرجين .. بعضهم تكلم وبعضهم ابتسم والله .. ده مش من اختصاصنا ! عشرات النماذج من الشخصيات .. والمشكلة واحدة والسؤال مازال يحيرنى حتى الآن .. ـ هل يمكن حدوث معجزة .. ؟

قال لى وكيل الوزارة:

على قد لحافك







اننا عندما نحلم .. بان يصبح يتقاضى عشرين جنيها .. بدلا من الجنيهات الثمانية التى يتقاضاها عم حسنين الساعى بوزارة المواصلات الآن .. وعندما نحلم بان عوضين وأبو سريع فى ريف بلدنا، يمتلكون ارضا جديدة.. وبيتا جديدا يدخله النور والهواء، ولا تدخله البهائم .. ويرتدون الجلباب الجديد الدافىء .. وياكلون اللحم كل يوم .. وعندما تحلم باننا نمتلك السيارات.. وبيوتنافيها الثلاجةوالبوتاجاز والتليفزيون!

انا عندما نحلم بهـذا .. فاننا لا نحلم بالمستحيل ..

فان كل ما يحدث الآن فى حياتنا .. وكل ما وضع فى الخطط والدراسات يؤكد ان هذه الاحلام .. ستصبح واقعا بعد سنوات قليلة ، تعد على أصابع اليدين ! ..

صحيح ان هناك عقبات امامنا ..

ولكن لابد لنا ان ندرس هذه العقبات ... حتى لا تقفز لنا مرة أخرى .. فى طريقنا الطويل ..

امامنا الآن .. عقبة ..

انها فى كلمتين ..

ازمة مهندسين !! ..

●

المهندس .. هو ببساطة احد الجهودالبشرية الرئيسية وراء تحقيق احلامنا وامالنا ، نحو الرفاهية والنهضة ! ..

عشرات المصانع .. عشرات المشاريع ... تبدأ من تحت الارض .. وتصل الى الفضاء .. وكل هذه الاعداد الضخمة من المشاريع تحتاج الى أعداد ضخمة من المهندسين ! ..

ولكن .. الاعداد الضخمة من المهندسين .. غير موجودة ! ..

فهل ستتاخر أحلامنا ! ..

●

الصورة تحددها هذه الحقائق ..

الوزارات المختلفة فى بلدنا ، قالت انعندها مشروعات كذا وكيت .. وكل مشروع يحتاج الى كذا وكيت .. ووصلت الارقام التىتحتاجها الوزارات هذا العــام .. الى ٤٤٠٠ مهندس جديد ! ..

هذا أحد جوانب الصورة ..

الجانب الآخر .. بديهى جدا ..

المهندسون الجدد .. لابد انهم يتخرجون فى كليات الهندسة .. وكليات الهندسة عندنا خرجت هذا العام ٨٩٦ مهندسا .. هذه هى كل أرقام الخريجين الذين ستصدر لهم أوامر تكليف العمل ـ **٨٩٦ فقط لاغير ! ..**

بمقارنة سريعة بين الرقمين .. نجـــد أن المطلوب خمسة أضعاف الموجود !

الوزارات طلبت ٥ أضعاف عدد الخريجين !

وزارة الصناعة وحدها ، طلبت تعيين ٩٥٠ مهندسا اى انها طلبت تعيين كل خريجى كليات الهندسة هذا العام عندها ! .. وحتى اذا تم هذا .. فان وزارة الصناعة ستكون ـ بالرغم من كل هذا ـ فى حاجة الى ٥٠ مهندسا أخر .. من أين .. لا نعرف !؟ . .

هذا مثال لوزارة واحدة ..

هناك أمثلة أخرى ، بعدها سؤال خطير ..

ـ هل معنى نقص المهندسين .. تعطل المشروعات .. وتاخر العمل فى خطة التنمية ؟

هل يمكن حدوث معجزة .. ولا تتعطل المشروعات ..

تعالوا .. نستكشف الطريق الى «المعجزة» !

●

هناك بعض النقط ، التى يجب أن نقف امامها .. لمجرد التامل والدراسة

مثلا .. لماذا طلبت الوزارات والمؤسسات ، هذه الاعداد الضخمة من المهندسين ..

من المعـــروف ان كل وزارة تضـــع خطة بمشروعاتها .. وفى الخطة تضع تفصـــيلات المشاريع .. واحتياجاتهذه المشاريع منالعمال والفنيين .. بالطبع من ضمنهم المهندسون ..

ولان المشاريع زادت .. بالتالى زاد الطلب على المهندسين ..

ولكن .. هل الوزارات ، عنـــدما تضع خطة مشروعاتها وتطلب المهندسين .. هل تضع فى اعتبارها ايضا .. مشكلة نقص المهندسين !

الجواب هنا .. بالنفى ! ..

أحمد على كمال وكيل وزارة الاشغال ... يقول لى .. على أساس مشروعاتنا ... نقدر احتياجاتنا من المهندسين .. ثم نطلب هذه الاعداد .. ثم تاتى اللجنة الوزارية التىتوزع المهندسين على الوزارات .. وتوازن بين أعداد المهندسين وطلبات الوزارات .. ثم تتصرف !

ملحوظة : وزارة الاشغال طلبت هذا العام ٥٦٤ مهندسا .. قررت اللجنة الوزارية لها هذا الاسبوع ٧١ مهندسا .. فقط لاغير !

انتهت الملحوظة .. هل دار بذهنك ، كيف تســتطيع الوزارة أن تتصرف بـ ٧١ مهندسا فقط .. وهى التى طلبت ٥٦٤ مهندسا ! ..

وكيل الوزارة يقول لى وهو يضحك ..

ـ المثل يقــول .. « على قد لحافك مد رجليك » .. افرض انك كنت عايز ١٠٠ جنيه .. وبعدين أعطوا لك ١٠ جنيهات فقط .. حاتعمــل ايه .. ضرورى حتـــدبر حالك بالعشر جنيهات ! ..

قلت له ـ وهـــل ســـتتعطل الاعمـــال والمشروعات

قال لى ـ لا نستطيعأن نقول أن الاعمـــال ســـتتعطل .. ولكنسندبر الامر .. يعنى المهندس الواحد سيعمل مكان ثلاثة مهندسين .. وعلى العموم نحن مقدرين المشكلة الموجودة فى البلد .. من ناحية نقص المهندسين .. ولابد ان نتصرف فى حـــدود الموجود ! ..

هـــل تحدث المعجزة ؟

●

الكلام الذىقلناه .. كان عن وزارة الاشغال .. والمشكلة موجودة فى كل الوزارات ! ..

وزارة الصـــناعة .. قالت انها تحتاج الى ٦٥٠ مهندسا .. قالت لهـا اللجنة الوزارية يكفى ٢١٦ مهندســـا .. **وزارة الثقافة طلبت** ٣٩ مهندسا .. قررت لهـــا اللجنة اثنـــين فقط .. فقط لا غير .. **وزارة البحث العلمى** طلبت ٢٢٥ مهندسا .. قررت لها اللجنـــة ٣٣ مهندسا .. فقط ! ..

وهذه الامثلة الخطـــيرة .. تجعلنـــا نعود لنتساءل ..

كيف تستطيع الوزارة .. ولنكن مثلا **وزارة الثقافة** .. كيفتستطيع أن تتصرف بمهندسين اثنين فقط .. وهى التى طلبت ٣٩ مهندسا ! قال لى « مسئول » بوزارة الثقافة . ..

ـ ان الوزارة محتاجة لـ ٣٩ مهندسا .. للاعمال المعمارية التى تقوم بها الوزارة ... ولاعمال انقاذ آثار النوبة ..

« المسئول » يقول بالارقام ..

ـ نحتاج مثلا لاربعة مهندســـين للاشراف المعمارى .. ففى خطة الوزارية هذا العـــام



خفرع – عاوزكم تعملولى قاعة شرقية زى الهيلتون هنا .. !!



ـ .. كل ما أبنى عمارة بالاسمنت ألاقيها تسقط .. بالطوب تسقط .. رحت بانى العمارة الجديدة بالصمغ !

انشاء قصور ثقافة ومتاحف فى بور سعيد والاسكندرية ودنشواى والقاهرة .. وتعديل مسرح الازبكية .. وبناء مسرح جديد للعرائس .. ومسرح سينما الكورسال .. صحيح ان هذه العمليات تعطى للمقاولين فى القطاع العام .. ولكن لابد لمهندسى الوزارة أن يشرفوا على هذه العمليات ! ..

مثلا مطلوب أيضا **١٧ مهندسا لانقاذ آثار النوبة** .. والعملية مستعجلة ومهمة ..

فكيف يمكن أن نتصرف ، فى كل هذه الاعمال .. من خلال مهندسين اثنين فقط !

●

سمعت تعليقا من الدكتور عبد الفتاح فهمى مدير المكتب الفنى بوزارة الاشغال .. انه يقول .

ـ المهندس جبر على الطاعة ، لما يسند اليه من عمل .. هناك فعلا عبء كبير على المهندسين .. ولكن برنامج الخطة لابد أن يتم بلا تأخير .. وهذه مسئولية المهندسين ..

وسمعت **تعليقا آخر** من المهندس جمال صادق .. سكرتير عام نقابة المهندسين .. قال لى ..

ـ بصراحة .. لماذا انهارت عمارة القناطر ، التى آثارت الرأى العام خلال الايام الماضية .. بغض النظر عن مسئولية المقاول .. اذا تأملنا مسئولية المهندس المختص .. وجدنا انه يشرف على بناء ٣٠ عمارة أخرى **فى نفس الوقت** ! .. من أين له الوقت الكافى لعملية الاشراف على كل عمارة .. اذا قلنا انه يقسم وقته نصف ساعة اشراف على كل عمارة .. فمتى يأكل .. ومتى ينام .. ومتى يستريح .. وهل النصف ساعة فقط كافية للاشراف

اننا نسمع عن مهندسين .. يكلفون سعاة مكاتبهم بالاشراف على بناء العمارات بدلا منهم .. لضيق الوقت .. وطبعا «الساعى» لايفهم الصحيح .. فى العملية .. وممكن بعشرة قروش .. أو بعلبة سجائر أن يغمض عينيه تماما ! ..

سكرتير النقابة يهز رأسه ويقول :

ـ المهندس قبل كل شىء انسان .. له طاقة معينة .. وارهاقه فى العمل لدرجة لا تحتمل .. يولد الخطأ ! »

وهناك فرق طبعا .. بين الكلام النظرى .. والكلام الواقعى ..

اننا لا نستطيع أن نطلب من المهندس أكثر من طاقته .. اننا نطلب منه فقط أن يؤدى مهمته بصدق .. وأمانة ! ..

كل سنة يدخل مئات الطلبة .. ويهرب الأساتذة ؟

●

اننا مازلنا نستكشف الطريق .. الى المعجزة ..

فى الطريق .. لابد ان نقف امام هذا الضوء الاحمر .. ونتامله وندرسه الضوء الاحمر اطلقه خبراء التعبئة فى تقريرهم عن الجهاز الحكومى ..

قالوا .. هناك سوء توزيع ! ..

والكلمة بسيطة فى مظهرها .. ولكنها خطيرة .. فى معناها ! ..

قالوا .. هناك مهندسون يعملون فى وظائف لا تحتاج لخبرتهم وكفاءتهم .. يعنى انه هناك **طاقات معطلة !** .. هناك مهندسون يعملون فى اختبار الموازين والمكاييل لمعرفة مدى مطابقتها لقانون الدمغة .. وهناك مهندسون يعملون فى التدريس بالمدارس .. و .. فى مقاومة البلهارسيا ! ..

الخبراء اكتشفوا هذا ..

ولكن من المسئول عن سوء التوزيع .. من المسئول عن تشغيل المهندس الذى نبحث عنه فى كل مكان ، تشغيله فى مقاومة البلهارسيا ؟!

كل الذين سألتهم .. قالوا لى ان المسئول عن هذا .. **لجنة التكليف** .. التى تصدر قراراتها بتكليف المهندسين بالعمل ..

نعود لتقرير خبراء التعبئة ..

انهم يقولون أن السبب فى سوء التوزيع .. يعود لعدم وجود حصر دقيق واضح لاعمال المهندسين فى الوزارات .. وعدم وجود حصر لاحتياجات هذه الوزارات من المهندسين ! ..

وأمام هذا .. قدمت الادارة العامة للتعبئة .. مذكرة للجنة التنفيذية الوزارية .. اقترحت فيها الحل الجذرى للمشكلة .. قالت انه يجب أن يصدر قانون يقضى بعدم تعيين مهندس فى أى وظيفة .. الا اذا قدم شهادة من ادارة التعبئة .. تثبت انه غير معين ، أو مكلف ، أو مطلوب للعمل فى أى جهة أخرى .وتفرض **عقوبات رادعة** على المهندس المخالف !

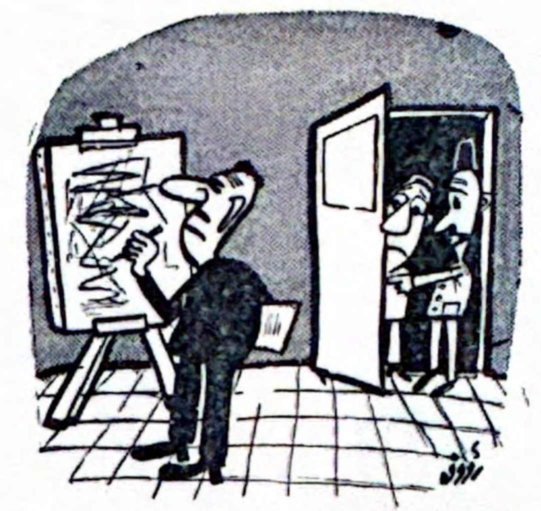
●

وعن « **سوء التوزيع** » .. كان حديثى مع المهندس أحمد على كمال ، نقيب المهندسين .. قال لى ..

ان انشغال بعض المهندسين بالاشراف على العمال فى العمليات الصغيرة ، ليس له داع على الاطلاق .. فمهمة الاشراف هذه ليست من اختصاص المهندس ، بل هى تضييع لوقته

حل هذه الثغرة بخلق طائفة جديدة من مساعدى المهندسين .. جيل تقدمه المعاهد الصناعية .. ثم نترك المهندسين فى مجالهم ليثبتوا فيه كفاءتهم وخبرتهم ! ..

وهذا الرأى صحيح .. فان طالب الهندسة الذى تصرف عليه الجامعة سنويا **١٠٠ جنيه**



ــ أيوه يا فنـــــدم ... ده مهندس « التخطيط » !!

ولمدة خمس سنوات .. لا يصح أن نضعه فى عمل غير فنى .. ممكن أن يقوم به غيره بكل بساطة وسهولة !

●

بعد هذا .. نقف لنقول .. كيف تاتى المعجزة ؟.. ماهى الحلول السريعة لانهاء مشكلة المهندسين .. ولمشكلة احتمال تعطل اعمال الوزارات ؟!

عندما نلقى هذا السؤال .. نجد ردا يقول .. ان الحلول السريعة دائما ليست حلولا كاملة .. انها حلول « مسكنة » فقط .. وبما ان الحاجة متزايدة للمهندسين .. فان الحل السليم **.. هو زيادة عدد المقبولين فى الكليات ! ..**

ولكن هناك عقبات امام هذا ..

اهمها .. قلة هيئة التدريس ..

اذا اخذنا كلية الهندسة بجامعة عين شمس مثالا لذلك .. وجدنا العميد يقــول .. ان الطلبة الذين قبلوا باعدادى كلية الهندسة هذا العام ١٢٠٠ طالب .. هذا العدد ضعف عدد الطلبة المقبولين من ٥ سنوات .. **ولكن عدد الاساتذة لم يتضــاعف** .. كان يوجد ١٤ استاذا أصبح الآن ٢٠ .. كان يوجد ٥١ مدرسا أصبح ٥٣ .. كان هناك ٥٢ معيدا أصبح ٦٩ ! ..

وهذه الزيادات ــ رغم ضعفها ــ **لم تتحقق كلها** .. قال لى .. الدكتور حسن مصطفى عميد كلية الهندسة .. « نحن نطلب دائما مدرسين ومعيدين .. ولا أحد يتقدم ! ... الارقام التى قلتها لك .. ارقام لعدد الوظائف فى الميزانية .. وكثير منها خال » .. !

العميد يقــول .. « كل سنة نبنى دورا جديدا فوق مبنى الكلية .. ونقتطع من حدائق الكلية لنبنى المعامل .. تدبير المكان شيء سهل نوعا ما .. ولكن تدبير الاساتذة هو المشكلة .. فالاساتذة الآن اغلبهم يعمل فى الوزارات والمؤسسات العامة ! .. اننا نريد أن نفتح أقساما علمية جديدة فى كليتنا ... ولكن العقبة عدم وجود أساتذة للتدريس .. ومسالة انتداب أساتذة من خارج الكلية للتدريس .. بالطبع تسد جزءا من النقص .. **ولكن** الاستاذ المنتدب لايتفرغ للطالب .. ولا يشعر الطالب بعلاقة الاستاذ والتلميذ .. وهذا هو العيب !

ان نقص هيئة التدريس .. هى المشكلة الاولى فى جامعاتنا الآن ! ..

نقابة المهندسين لاتدرس المشكلة .. إنها تصرف المعاشات فقط !

●

الغريب .. الغريب فعلا ... انه بالرغم من خطورة مشكلة نقص المهندسين .. بالرغم من انها تمس المجتمع كله .. بالرغم من هــــذا .. فان نقابة المهندسين لا تصنع شيئا .. تقف مكتوفة الايدى .. تتفرج .. ولكن فى قلبها مرارة ! ...

قال لى جمال صادق سكرتير عام النقابة ..

ــ صحيح اذا دخلت النقابة كرأى فى المشكلة .. ساعدت كثيرا على ايجاد الحل .. فكل القائمين على النقابة ادرى الجهات بالامكانيات الموجودة من المهندسين .. وبحاجة الوزارات والمؤسسات للمهندسين !

ولكن لنا تجربة آلمتنا كثيرا ..

لقد طلبنا الدخول بعضو من النقابة فى لجنة انشاء المعاهد العليا الصناعية التابعة لوزارة التربية والتعليم .. لنشترك بالرأى فى برامج الدراسة .. وتقرر لنا مقعد فى اللجنة .. ثم فى اليوم التالى ــ فجاة ــ ألغى هذا المقعد .. لماذا .. لسنا نعرف ! ..

اننا نعرض مجهوداتنا . ومستعدون للخدمة الوطنية .. اننا نتمنى الاشـــتراك مع لجان التخطيط فى الوزارات .. لايجاد حلول للمشكلة

اننا نتمنى أن تقوم الدولة بتكليفنا رسميا لعمل معين أو دراسة ! ..

اننا نمد ايدينا لتقديم المساعدة وابداء الرأى .. ولكن لا احد يلتفت الينا ..

قلت له بتعجب ..

ــ ولــكن ماذا تعملون الآن فى النقابة ...

قال لى بأسف ..

ــ احنا بنعمل فقط على المعاشات .. صرف المعاشات للمهندسين غير العاملين .. وهــذا شيء مؤسف .. مؤسف حقا ! ..

●

ربما استطعت ان اقول من خلال هذا الكلام .. ان الصورة تتضح بعــدة حلول ..

✱ اذا أردنا أن نمنع هروب الاساتذة من التدريس فى الجامعة .. يجب أن نقيمهم التقييم الصحيح .. وان ينالوا التشجيع المادى المناسب

✱ اذا أردنا أن نكلف المهندس الواحـــد بالقيام بعمل اربعة او خمسة مهندسين ... فيجب أن نعطيه المكافآت على مجهوده الزائد .. انى مازلت اذكر المهندس الذى التقيت به فى السد العالى منذ اسابيع .. كان يعمـــل فى حفر الانفاق .. مهندس شاب كله أمل .. قال لى .. تصور المهندس الذى تراه هناك .. ولا يبعد عنى عشرين مترا .. انه يتقاضى ثلاثة اضعاف مرتبى .. بالرغم من اننا نعيش فى نفس المكان .. فى نفس الجو ... فى نفس العمل .. ربما كان عمل أشق منه .. ولكن هو مهندس فى شركة مقاولات .. وأنا مهندس حكومة .. لماذا .. لماذا هذا الاجحاف بحقنا فى التشجيع المادى ! ..

✱ اذا أردنا ان نفرغ المهندس لاعمال تحتاج لخبرته .. يجب أن تساهم المحافظات فى انشاء المعاهد الصناعية الفنية .. لتخريج الفئـــة الجديدة من مساعدى المهندسين .. وانشـــاء المحافظات لهذه المعاهد .. احدى واجبات الحكم المحلى ..

✱ اذا أردنا ان نحمى الكفاءة المعطلة من المهندسين .. ونضعهم فى المكان المناسب ... يجب ان يصــدر فورا قانون الحصر ، الذى اقترحته ادارة التعبئة .. !

فالمشكلة تحتاج الى قرارات سريعة .. والمعجزة اصبحت فى امكان الانسان ان يصنعها ...

والآن ...

ــ هل يمكن حــدوث معجزة ... ولا تتعطل احلامنا ! ..

رءوف توفيق

سيليفيت دافيد ٠٠٠ رسم لها بيكاسو مجموعة من اللوحات كانت احداها سببا فى سعادتها !







كانت تقف الساعات الطوال بدون حـــركة ، وبدون ملل ٠٠ حتى الارهاق كانت تغلبه بابتسامة طيبة !

وحولها العيون ٠٠ عشرات العيون ، ترمقهـا بدون هوادة ٠ تتأمل تفاصيل وجهها الاســمر الجميل ، وشعرها الاسود ، وقوامها المتناسق ٠!

ولكنها لم تشعر ابدا بالخجل

فقد كانت سعيدة فى مهنتها كأول مـوديل للفنون الجميلة ٠٠ رسموها فى جميع الاوضاع ٠٠ واستـــتوحوا منها موضـــوعات الربيع ، والشباب ، والحب !

ومرت الايام ٠٠

أصبحوا فنانين كبارا ٠٠ وتألقوا تحت الاضواء اما هى فوقفت فى مكانها ، تنتظر غيرهم ٠٠ بدون ملل ٠٠ وبنفس الابتسامة الطيبه ٠٠

ولكن الساعات التى أمضتها واقفـــة امام الفنانين ٠٠ تحولت الى سنوات قاسية ابتلعت شبابها ٠٠

وأفاقت ذات يوم لترى شابات أكثر منهـا نضارة يقفن فوق عرشها !

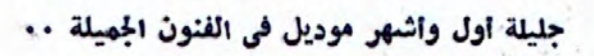
وهربت ٠٠٠



بيكاســو



واحد من تماثيل
مايول البرونزية



جليلة أول وأشهر موديل فى الفنون الجميلة ..

يوسف فرنسيس

وغلبها الحنين .. فعادت وابنها الرضيع بين ذراعيها ليرسموها من جديد .. ووجدت الطلبة الذين رسموها قد اصبحوا أساتذة !

ووقفت فى صبر وصمت ، وعلى شفتيها نفس الابتسامة الطيبة .. ولكنها فجعت عندما تأملت لوحاتهم .. رفضت ان تصدق عينيها .. فلا يمكن أن تكون هذه الصور تمثلها ، بكل هذه التجاعيد وبثلاثة أطفال حولها .. والرابع جنين انتفخت به احشاؤها :

وهربت .. ..

فى هذه المرة لم تفكر فى العودة ..

انها ليست قصة ..

، لكنها حياة موديل اسمها جليلة .. أول وأشهر موديل دخلت الفنون الجميلة ..

اسألوا فنانينا الكبار الذين اصبحوا أسماء لامعة .. انهم يذكرونها جيدا ..

لا تبحثوا عنها .. فهى تعيش الآن بعيدا .. متوارية فى الظلال .. فى نفس الظلال التى ابتلعت عشرات غيرها .. فبينما العالم يحاول أن ينصف الفنان – على الاقل بعد موته ! – فالموديل لم تجد أبدا من ينصفها .. فوجودها مستمد من وجود الفنان ومع اختفائه تنحسر عنها دائرة الضوء .. لتتوه فى الظلام !

مثلا .. الفتاة التى اشتهر برسمها رونوار .. والتى – رغم اختلاف المدارس الفنية مع مرور الزمن – يزداد الاعجاب بصورها فى المتاحف وبالفنان الذى رسمها ..

هذه اللوحات .. التى استوحاها من موديله خلدت أسلوب رنوار ولمساته التأثيرية .. وهى التى صنعت شهرته كأحسن فنان فهم جسم المرأة .. ولم يتخل رنوار عن موديله أبدا .. ظل يرسمها الى اخريات أيامه حتى عندما داهمه الشلل .. كان يثبت فرشاته الى يده .. ويستمر فى رسم المرأة التى اثارت حواسه الفنية !

وبعد موت رونوار .. اختفت المرأة لتعيش فى فقر مع ابنها موزع البريد ، تتسلى برتق الجوارب .. وبالحديث عن أيام شبابها ! وعندما تعرفوا عليها فى المعرض الاخير الذى عرضت به لوحاتها فى معارض العالم .. تنهدت وهى تقول :

– حقيقة أن صورى لفت العالم .. ولكنهم لا يعجبون بى وانما برونوار !

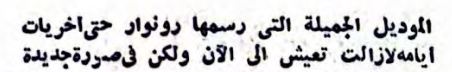
أما « فيوليت » زميلتها فلم تكن أسعدهنها حظا .. فى عصرها الذهبى .. كان فنانو مونبارناس يتشاجرون من أجلها .. وكانت تظهر فى لوحاتهم جميلة كوردة تتفتح للربيع .

انها الآن تعمل طاهية فى مطعم صغير للفنانين الفقراء !

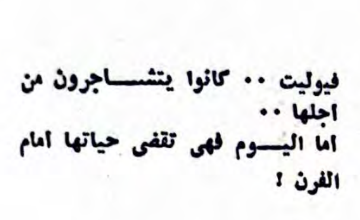
وفى باريس تعيش مجموعة من موديلات فنانى العصر التأثيرى .. فى ضيق وعوز شديد .. بعد أن تقدمت بهم السن .. مثل « يوكى » التى قررت اخيرا أن تؤلف سلسلة من الكتب تتحدث فيها عن مجموعة من الفنانين الذين

←





الموديل الجميلة التى رسمها رونوار حتى اخريات ايامه لازالت تعيش الى الآن ولكن فى صورة جديدة



فيوليت .. كانوا يتشاجرون من اجلها ..
اما اليوم فهى تقضى حياتها امام الفرن !

عاشت معهم فى مونبارناس وشاركتهم أفراحهم وأحرانهم .. ولياليهم أيضا !

وليست كل الموديلات بطلات مجهولات .. أو ضحايا للتعاسة .. فالحظ ابتسم للبعض ابتسامات واسعة !

فالحظ الذى جعل الفنان السريالى سلفاتور دالى يكتشف ذات يوم - بعد عدة سنوات طوال - انه يحب موديله فيتزوجها لتشاركه مجده وثروته .. وتدخل ملامحها فى كل لوحاته حتى لوحاته عن العذراء !

والحظ - أيضا - الذى جعل بيكاسو يستريح فى شرفة قصره ليلمح فى الطريق شابة تتهادى والنسيم يعبث بخصلات شعرها الذهبى الذى عقدته على شكل ذيل حصان .. فيقفز بيكاسو فى حماس ابن العشرين ويصيح .

« لابد لى منها ! »

وفى المساء تكون « سيلفيت دافيد » أمامه يرسمها فى شغف ١٢ لوحة ! يهديها احداها !

وبعدها باربع سنوات .. تتزوج سيلفيت ويمرض الزوج ويحتاج الى جراحة .. والميزانية البسيطة لا تتحمل .. وفى غمرة يأسها يتجه نظرها الى اللوحة .. وتتردد .. وتكتب لبيكاسو تستأذنه فى بيعها .. ويوافق بيكاسو فى جملة مشجعة يكتبها لها :

« لاتوجد تضحية كبيرة من أجل من تحب » .

وباعت اللوحة بـ ١٤٫٠٠٠ جنيه .. واسترد الزوج صحته .. ورفرفت السعادة على المنزل !

وفى كل العصور لم تبخل النساء فى الوقوف أمام الفنانين فى كل الاوضاع الممكنة .. فما هو السر ؟

ذلك ان المرأة تحب هذا العمل ، لأنه يضفى عليها سعادة داخلية عذبة . فالفنان عندما يتاملها فى اعجاب .. وينقل تقاطيعها بفرشاته يرضى غرورها ويتسلل الى قلبها من أسرع الطرق :

وهذا هو سر اخلاص معظم الموديلات لذكرى أصدقائهن الفنانين .. مثل المرأة التى ظلت عشر سنوات موديلا للنحات مايول .. خلد فيها جسمها فى مجموعة من التماثيل البرونزية

وبعد موت النحات الكبير .. أحست بالوحدة .. فتزوجت من أحد تلاميذه .. واصبحت ربة لأسرة صغيرة .. ولكنها فى كل عام تنظم بنفسها معرضا لتماثيل مايول ..

وفى العام الماضى عند افتتاح المعرض .. وقفت أمام تمثالها البرونزى ليلتقط المصورون صورة تذكارية لها ..

وتذكرت مايول .. الذى ذهب .. كما ذهب شبابها .. وانسابت من عينيها الدموع .



فى فقر شديد .. بعيدة عن الاضواء .. تتسلى فيوليت برفى الجوارب والحديث عن أيام شبابها !



جميلة تجيد التفصيل ...
وزهرة تهوى الكتابة .. !

في جناحهما الخاص بفندق شبرد المطل على النيل كنت على موعد مع جميله بوحيرد وزهرة بوظريف .

استقبلتني جميلة بلا مكياج او مساحيق وبهرتني بشرتها الوردية الصافية .. كانت ترتدي فستانا بسيطا من الاورجنزا الاحمر مبطن بالتفتاه الاحمر ايضا .



وحول رقبتها سلسلة ذهبية مدلى منها قطعة مستديرة في حجم العملة الفضية ذات الخمسة والعشرين قرشا ، مكتوب عليها كلمة الله . ومرصعة بفصوص ماسية .

أما زهرة فاستقبلتني بابتسامة الغد المشرق تملأ وجهها . كانت ترتدي فستانا في لون البنفسج مطرز ومتسع قليلا ، تخفي تحته مولودها الأول الذي تنتظر قدومه في فبراير القادم ..

كانتا تستعدان لحضور حفلة عشاء .. سألت المجاهدة زهرة بو ظريف : ستصبحين أما بعد شهور .. فكيف ستوفقين بين عملك ونشاطك ومسئولياتك والبيت والطفل ؟

قالت : كل هذا لايتطلب سوى تنظيم اوقاتي واعتقد أن في استطاعة المرأة أن تفعل ذلك .

قلت لها : حدثيني عن المرأة الجزائرية ؟!

قالت : المرأة الجزائرية شاركت الرجل في معركة الاستقلال طوال سبع سنوات وهذا جعلها على قدم المساواه مع الرجل .

سألت جميلة : احكي لي عن أهم شيء أثر في نفسك داخل السجن ؟

تنهدت بعمق وقالت : شيئان .. الاول رسالة وصلتني من فتاة لا أعرفها .. كتبت لي عما شاهدته في أول نوفمبر .. بداية الثورة الجزائرية ..

والشيء الثاني .. رؤيتي لأفواج المجاهدين وهم في طريقهم الى المقصلة لتنفيذ حكم الاعدام .. وكانت سلطات الاستعمار تتعمد مرورهم من أمامنا في السجن وامام نسائهم واطفالهم لتحطيم معنوياتنا .

وتحدثت زهرة عن اهداف جمعية الجيل الجديد الجزائرية فقالت :

الغرض من هذه الجمعية تقديم المساعدات الادبية والمادية لليتامى من أبناء ضحايا حرب التحرير ، وستتكفل الجمعية هؤلاء الصغار بالتعليم والتوجيه حتى تؤهلهم للعمل .. من اجل هذا جئنا لجمع المعونات المادية ..

وسألت جميلة وزهرة عن أيامهما في السجن وعرفت أن جميلة كانت تشغل وقتها في السجن بالقراءه والخياطة التي تجيدها . وهي حتى اليوم ـ تصنع ملابسها بيدها . وتقرأ المقالات السياسية التي كانت تحاول السلطات الفرنسية اخفاءها عن المجاهدين المسجونين ، وكانت تقرأ بعض الكتب الأدبية ، وهي تفضل الكاتب الأمريكي ، الاسباني الاصل ، بابلو نيرودا .

أما زهره بو ظريف صديقة جميلة ، فهي عضو جبهة التحرير وطالبة بالسنة الثانية بكلية الحقوق بجامعة الجزائر ، وكانت تشغل وقتها في السجن بالكتابة ، ولها كتاب تصف فيه حياة السجن الرهيبة بعنوان « موت اخواني » .

وحان موعد حفلة العشاء فودعتهما وانا أتمنى لهما اقامة طيبة في القاهرة .

فاطمة العطار



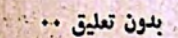


ـ انا جاى اطلب ايد بنتك !!



ـ وزيره .. عامل .. وزيره .. عامل .. وزيره .. عامل !

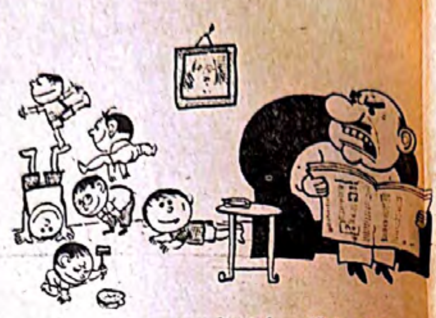




بدون تعليق ..



اول الشهر !!



ـ بلاش شقاوه ياواد انت وهو .. احسن والله العظيم احدد النسل ؟!!





ـ ايوه ده ؟!!



ـ البنت انتحرت يا عباس .. شربت الانبوبه كلها .. !!

الفن فى حياتنا



فنانون وأدعياء

صداقة الفنانين ، لها صفات غريبة ، تختلف تماما عن الصداقات الاجتماعيه التى تعودها الناس ..

صداقة الفنانين ، مباشرة ، عريانة ، ليس فيها مجاملات ، ولا تصنع ، ولا لف ودوران ..

أطلعنى صديقى الرسام رجائى ، على خطاب أرسله له فنان يابانى ، التقى به فى طوكيو ، واندلعت الصداقة بينهما بسرعة البرق ..

الخطاب مزركش بألوان صفراء ، وزرقاء ، وبنفسجية ، وخضراء ، وحمراء ، وبرتقالية ، وبنية ، وسوداء !

اقرأوا معى الخطاب ، المكتوب بلغة انجليزية ركيكة ، انه كشف صريح عن نفسية فنان يابانى !

« عزيزى مستر .. السيد رجائى وانيس » .

« ملحوظة : اسم رجائى مكتوب بالحروف العربية ، رسمها الفنان اليابانى ، كما تعلمها من رجائى .

« انا سعيد جدا ، ومنفعل بوصول خطابك » .

« انت ! يا اعز صديق لى » .

« انى استطيع رؤيتك بوضوح ، كما لو كنت جالسا امامى » .

« ارى .. من انت ، وما الذى تفكر فيه ، وما الذى تفعله » .

« انى اتامل دائما الخاتمين اللذين اعطيتهما لى ولزوجتى المجهولة المقبلة » .

● ملحوظة : اسمحوا لى أن أقطع ترجمة الخطاب ، لاكتب هذه الملحوظة الى مصلحة الجمارك وادارة مكافحة التهريب . فانبههما الى أن ثمن الخاتمين لا يزيد على عشرة قروش ، وقد اشتراهما رجائى من القاهرة قبل سفره الى اليابان . دون أن يدرى الى من يهديهما .

« حسن . كنت اريد ان اراك قبل ان تعود الى وطنك . سألت عنك مرارا فى السفارة ، وفى الفندق ، ولكنى لم استطع رؤية وجهك اللطيف ، واصابتنى خيبة أمل شديدة . كنت اريد ان اقول لك قبل سفرك .. ساراك ثانية ، وقريبا فى مطار هايندا » .

« على فكرة ، هل تستعمل الالوان اليابانية ؟ ارجو ان تنتظر حتى ارسل لك خطابا يشرح لك طريقة استعمالها ؟

« ساقيم معرضى الاول فى ديسمبر ، ان الخيالات المجنونة تقتلنى . ارجوك ، ساعدنى » .

« آه .. ياأعز اصدقائى . السيد رجائى ونيس ـ الاسم مرسوم بالحروف العربية ـ انه معرضى الاول ، وانا ابذل كل مافى وسعى لأخلق عالمى الخاص . طبعا انا اؤمن بان السماء وانت تساعداننى » .

الرحمة .. الرحمة ..

« انى لا أستطيع ابدا ، ابدا ، ابدا ، ابدا ، ابدا ، ابدا ، ابدا ، نسيانك فى اية لحظة ، وفى اى مكان » .

« فلنشرب معا » .

« فلنصنع عالمنا الجديد ! » .

« ارجوك ، ارسل تحياتى الى صديقك » .

● ملحوظة : يقصد مفيد فوزى ، ويبدو انه نسى اسمه ، لانه لا يرسم مثل رجائى !

« اطيب التمنيات لك » .

« المخلص لك »
تاكينورى هارا

● ملحوظة أخيرة .

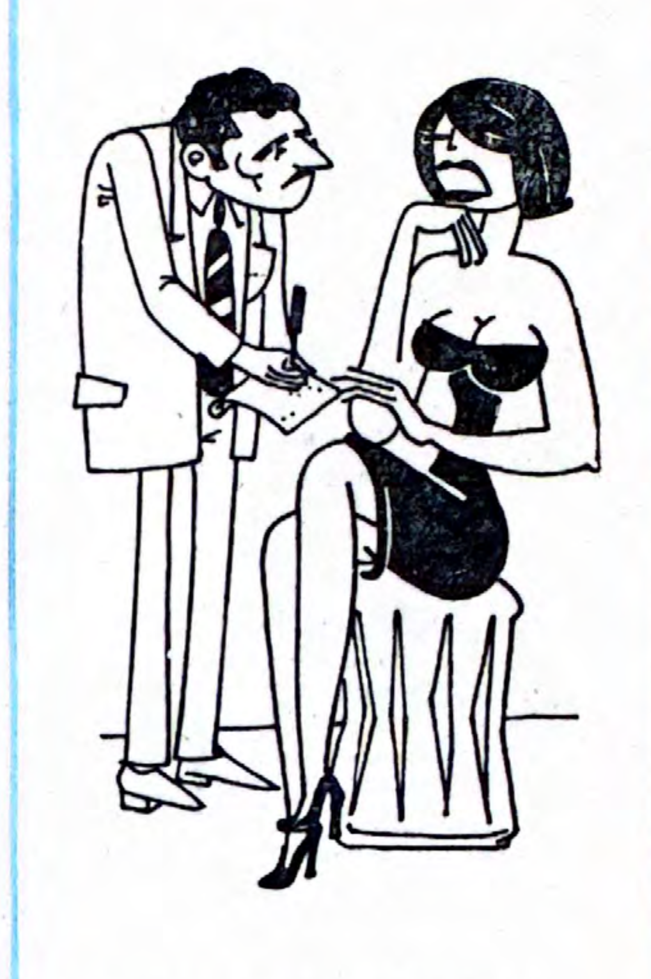
ليس هناك أصعب ولا أشق على الفنان ، من القلق الذى يصيبه أثناء العمل . والاحساس بالضعف والحاجة الى المساعدة . ليكمل عمله . والفنان السعيد ، هو الذى يجد الصديق الذى يفهمه ، لينهار ويفضح ضعفه وهو مطمئن ، أمامه .

وعندنا فى بلدنا ، فنانون كثيرون ، وأدعياء فن أكثر ! وغالبا ما استطيع التمييز بين الفريقين ، لان الفنان الصادق ، يعترف بضعفه أمام أصدقائه سرا ، وكم رأيت الفنان الذى يبكى . والذى يكاد يجن ، والذى يتهم نفسه بالغباء والنصب والادعاء .. لانه يمر بلحظة قلق .

أما الفريق الآخر ، فريق أدعياء الفن ، فهم متماسكون ، يتحدثون عن عظمتهم ، وشهرتهم ، وأستاذيتهم ، يتحدثون فى ثقة وأبهة .

واحيانا .. يتظاهرون بالقلق والضعف والانهيار العصبى ، مجرد تظاهر ، كنوع من الترف والرفاهية وكمحاولة ناجحة للفت الانظار .

ان ذلك الفنان اليابانى ، يشعرنى بصدقه ، لانه يبث شكواه الى صديق مصرى ، يبث شكواه فى السر ، بلا دعاية ولا مظاهر .



ـ مش عارفه ايه أظرف في الدعاية ... يبقى عندى انهيار عصبى والا سرطان ؟!!

فتحى غانم

فالمعرض في اليابان ، والصديق في القاهرة ، والمسافة بينهما الف ميل وأكثر .

***

كان الصفير يشق ظلام السينما ، وصيحات احتجاج ، وضحكات عصبية ساخرة ، ومتفرجون يتسللون الى الخارج ، هاربين من الضجة ، وهاربين من الفيلم ..

وعلى الشاشة ، فيلم « حبيبتى هيروشيما » ..

بعد انتهاء العرض سألنى الرجل الواقف في دكان السجاير عند الناصية :

ـ الناس ح تيجى الفيلم ده ؟

كان قلقا . فهو ينتظر زبائن الفيلم ، لتروح بضاعته ..

قلت :

ـ لا ..

سألنى بعصبية ..

ـ هوه الفيلم ده ماله .. وحش ؟

ـ لا .. كويس ..

سأل في ضيق وحيرة ..

ـ أمال ليه موش ح يجوا ؟

ـ علشان فيلم صعب ..

لم يفهمنى ، وتركته وانصرفت لأواجه حيرتى الخاصة .

في رايى أن هذا الفيلم « حبيبتى هيروشيما » عمل فنى رائع ، مركز ، ليس فيه رغى ولا ثرثرة ، يصل الى القلب والعقل معا . هذا هو رايى ، فهل أجرؤ على أن أبوح به لبياع السجاير رذاذ الصفير والسخرية والغضب . أم أتجاهل كل شيء ، ولا أبوح بسرى لأحد .

ولكنى اقنعت نفسى ، أن شجاعة الرفض والسخرية ، يجب أن تقابلها شجاعة الاعجاب ، ان الذى صفر في الظلام لم يخجل من صفيره فلماذا أخجل من اظهار اعجابى .

اننا ، مرة أخرى ، نواجه عملا فنيا ، لا يتمشى مع الاسلوب التقليدى الذى تعوده المتفرج . وقد فوجيء بشيء جديد ، له منطق جديد .

فوجيء بلغة جديدة ، لم يتعود استعمالها ، فثار وغضب . ولكن هذا لا يعنى أبدا ، أن نتجمد في قوالبنا القديمة ، ولا نفتح قلوبنا وعقولنا للجديد .. ولقد تحمل فيلم « حبيبتى هيروشيما » الصدمة الاولى . كذلك تحمل المتفرج نفس الصدمة . ومع ذلك فاللقاء قد تم ، ومع مرور الزمن ، سيصبح هذا الفيلم الجديد ، قديما ، وسنرى اسلوبه في افلام أخرى كثيرة ، مفهومة ، بل وتجارية . ثم يظهر بعد ذلك ، عمل جديد آخر ، يقابله الناس بالتصفير ، وتدور الدائرة .

يحدث هذا بالنسبة للفن ، كما يحدث بالنسبة لكل شيء آخر ، حتى السينما كاختراع ، كانت أول الامر آلة عجيبة معقدة ، لا يفهمها الا القليلون ، والمتفرجون ينفرون منها . وفي العام الاول ، انفجرت آلة العرض واصابت المتفرجين ، فهربوا ، واليوم اصبحت آلة السينما تدار بأزرار يستطيع أن يضغط عليها طفل .

في النهاية .. اريد أن أقول ، ان من حق المتفرج ، أن يعلن شعوره . من حقه أن يغضب ، من حقه أن يعلنها صراحة أنه لم يفهم ، من حقه أن يرفض مشاهدة الفيلم ، فلا أحد يستطيع أن يفرض عليه احساسه ، ومتعته ، مستحيل أن تقول للمتفرج هذا عمل عظيم ولابد أن تعجب به !

ولكن ، في نفس الوقت ، يخطيء المتفرج ، لو ظن أن هذا العمل الفنى غير المفهوم ، لن يتسلل اليه ، ويصبح شيئا عاديا في حياته يوما ما .

وليسأل المتفرج الغاضب نفسه ، ما الذى دفع هؤلاء الفنانين الى كتابة واخراج وتمثيل وتصوير هذا الفيلم ، وصرف آلاف الجنيهات عليه . الم يكن من السهل عليهم تقديم فيلم آخر عن رعاة البقر ، يضمنون به الربح . ولكنهم خاطروا ، ولا شك أنها مخاطرة ، من أجل تقديم شيء صادق في نفوسهم .

ومن حق المتفرج ، أن يقول ، لم أفهم هذا الذى في نفوسهم ، لم استرح لمشاهدة هذا الفيلم الذى يقدمونه لى . ولكنه يخطيء أنه أمام عمل يقوم به مغفلون .

ولنفكر بهذا المنطق . هناك نوعان من الفنانين .

● فنان صادق يواجه الناس بالصدق الذى في نفسه ، يواجههم بعالمه الخاص الذى يعيش فيه ، حتى وهو يعلم أن أغلبيتهم سيسخرون منه ، ويقولون عنه ، أنه مغفل .

● وفنان مدع ، يواجه الناس بالغش والاثارة السطحية ، يواجههم بما يضحك به عليهم ، ويخدعهم ، وهو يقول بينه وبين نفسه ، الناس مغفلون .

ليس العيب الا افهم ، فغدا سوف أفهم ، ولكن العيب ، أو المصيبة ، أن ادمن السطحية والقشور ، حتى لا أستطيع أن أواجه الصدق ، سواء في الفن أو في الحياة .



SHIMA MON AMOUR

لحظة لقاء غريبة ورائعة .. يمكن ان تحدث بين اثنين .. بين رجل وامرأة.. ولكنها لحظة تساوى العمر كله ..وتسع الانسانية .. لا يحدث هذا الا نادرا . لكنه يحدث .. وقد عشت لحظة العمر .. وعشتها فى فيلم (هيروشيما حبيبى) .. مأساة بلد .. ومأساة امرأة .. فى سيمفونية شعرية معذبة . لا يحدث هذا الا نادرا ..

ان تلتقى بانسان .. وتشعر فجاة ان نوافذ نفسك تنفتح .. وان الحجرات المظلمة داخلك بدا يدخلها النور وتحس اعماقها الرطبة بالدفء .. الدفء الحقيقى الذى يبدد برودة وحدتك .. وتستسلم للحظة تماما .. تحكى نفسك عارية بكل حلاوتها .. وضعفها .. وكل ما هو انسانى فيها ..

ليلة حب فى هيروشيما

بين مهندس يابانى (ايجى اوكادا) وممثلة فرنسية (ايمانويل ريفا)

كانا قد تعرفا فى الليلة الماضية فى احد المقاهى ...

وفى حجرتها بالأوتيل .. وعلى الفراش .. حدثت بينهما اللحظة النادرة .. لحظة الحب الحقيقى واللقاء الانسانى بأوسع معانيه ..

يبدأ الفيلم .. والحبيبان معا فى قبلة بعيدة أو على حد تعبير ريزنيه مخرج الفيلم «انها كانت لحظة الانفجار »

وتبدأ السيمفونية فى العزف .. الجملة الموسيقية الاولى يقولها اليابانى « أنت لم تر شيئا فى هيروشيما .. لاشىء .. »

والمرأة تعترض « رأيت كل شىء ...

« المستشفى ..والمتحف .. والصور ..صور الموت الجماعى .. والوجوه المشوهة ..والاطفال خصوصا الأطفال .. الزهور المحترقة الميتة.. والارض التى انصهرت وكان مئات من الشموس سلطت عليها ..

والرعب ..

والمرارة .. التى شعر بها كل انسان ...

وتلمع حبات العرق على ظهر الحبيبين وهما يستعرضان فى المخيلة كل هذه الصور التسجيلية ـ تقريبا ـ لمأساة هيروشيما ..

وتتكاثف حبات العرق .. وكأنها ظل المأساة .. وآثار الحريق الكبير ..

وهو يقول انها لاتعرف أى شىء ... لايمكنها أن تعرف هيروشيما ..

المرأة تعرف فى الحقيقة .. ولكنها على ثقة **(ان النسيان أقوى من كل شىء)**

ان الامور تسير عادة .. والحياة تجرف فى طريقها أية مأساة ..

النسيان آفة الانسان .. والنعمة التى يتمتع بها ..

هى دون نساء العالم تعرف مرارة النسيان . لقد خاضت صراعا عنيفا من أجل الاتنسى.. تنسى قصة حبها الاول... عندما كانت شابة فى الثامنة عشرة من عمرها فى بلدتها « نيفير » أحبت جنديا المانيا .. واحدا من أعداء بلدها .. لكنها أحبته ..وكانت على استعداد لان تترك الدنيا من أجله ..

لكنهم قتلوه .. قتلوه وهو فى العشرين من عمره .. وهو يحبها وينتظر موعد لقائها . فى الليلة التى قتل فيها تم تحرير نيفير ..

وارتمت على جثته ثلاثة أيام .. تدفن جسدها فى جسده تريد أن تعيده الى الحياة ..

حزنت .. وحزنت لدرجة الجنون ..

الجنون ؟

وحلقوا لها شعرها .. حبسوها فى كهف رطب ..

للميلة ذرية اخرى على نفير .. تفجرت داخل بنت بريئة كانت تريد أن تحب .. فى براءة اطفال هيروشيما الذين شوهوا واحترقوا دون ذنب ...

وهى لذلك تستطيع ان تعى مأساة هيروشيما تماما .

تستطيع ان تعرف ماهو الحزن .. وما هى المرارة التى تتركها الاحداث فى نفس الانسان.

ولكنها تدرك أيضا .. ان شيئا فشيئا ينسى الانسان ..

هى أيضا وهى حبيسة داخل الكهف دخلت أمها ذات يوم وقالت انها بلغت العشرين من عمرها .. ونقلوها الى حجرتها ..



فوزية مهران

وبدت ترى الشمس .. والاشخاص حولها.. الحياة تسير ..

حياتها مستمرة .. وحقيقة موت حبيبها مستمرة ..

وقاومت النسيان .. قاومته بكل المرارة، والخوف داخلها ..

ولكن شيئا فشيئا أصبح حبها ذكرى .. أصبح حكاية تستخلصها من داخلها لتحكيها للرجل الغريب ..

ولكن هل اليابانى غريب حقا ؟

انه حب مستحيل آخر .. لحظة أروع وأكمل .. لحظة اختلط فيها الماضى بالحاضر .. لدرجة انها كانت توجه حديثها الى اليابانى على انه حبيبها الماضى .. تقول كنت أناديك باسمك الالمانى – كنت ساعة وصول للقائك ماتزال بك حياة .. جسدك كان لايزال دافئا .. ولكنك مت بعد ذلك »

« والآن تأتى بعد كل هذه السنين .. وتثير فى الرغبةفى الحب.. الى هذه الدرجة الرائعة»

حب حقيقى آخر .. ومع ذلك يجب أن ترحل .. أن تودع حبها .. ولحظتها النادرة ويذهب كل منهما الى طريقه .. الى داخل الحدودالغريبة التى تفرق بين الناس وتحتم عليهم أن يكونوا غرباء .

وهى فى قمة حبها تدرك أيضا بوعيها .. بحسها الواعىانهاستنساه .. ذاتيوم ستنساه هو الآخر .. بل ستجبر نفسها على النسيان منذ هذه اللحظة وهو أمامها .. وهى تشرب ملامحه بعينيها ..

سيتحول الحبيب بعد ذلك الى اغنية – الى ذكرى .. الى حكاية حب مستحيل أخرى .

ويقول لها « ابقى معى فى هيروشيما »

ويرد صوت من داخلها .. صوت شبابها الماضى ..والذى لم نسمع منه طوال الفيلمسوى سرحه واحده ..

يرد الصوت الشاب المرتعش .

– بالطبع سأبقى معك يا حبيبى .. سأبقى معك فى هيروشيما دائما .. حيث الحب .. ولم يعرف واحد منهما اسم الآخر .. ماجدوى الأسماء ...

الحب لايعرف اى حدود ..
انها نيفير .. وهو هيروشيما حبيبها ..
والمأساة واحدة ..

●

مارجريت دوراس كتبت السيناريو والحوار لهذا الفيلم .

وهى من أشهر كاتبات أوربا .. ورغم انها ادخلت تجديداكبيرا فىكتابة الاسلوبالسينمائى .. الا انها كانت تقول أن ريزينة مخرجالفيلم كان يقول لها دائما « كتبى أدبا .. كما تكتبين القصة .. لاتهتمى بى .. وانسى كل شىء عن الكاميرا »

كانت رغبته أنيصور فيلما مكتوبا باحساس امرأة عن الحب والسلام ، ويتولى هو تحويل المعانى الى لوحات .. وجمل موسيقية ..

وكان ريزنيه يتكلم عن الفيلم على انهأوبرا.

اوبرا تبدأ بجلسة موسيقية « انها لاتعرف شيئا عن هيروشيما »

وتكتمل النغمة بأنها تعرف

وتبدأ الالحان فى الارتفاع .. فى التجاذب والهارمونى بين الماضى والحاضر حتى تبلغ قمتها . وتترك فى النفس شعورا بالامتلاء ..

لقد استعرض المخرج فى البداية مادته .. وتجول فى المدينة ليمهد المتفرج لما سيحدث بعد ذلك ..

ونقل المخرج بمهارة خمس مرات من الحبيبين فى لحظة الحب الى ماضى هيروشيما المروع ..

وفى احدى لوحاته نقل من حجرة الحبيبينالى ماض آخر مدمر فى نفس الفتاة فى الماضى .. فى نيفير ...

وكانت ريفا تقف فى الشرفة كلها حبومرح واستمتاع بالحياة .. وترقب حبيبها الراقد فى الفراش ..

ووقع بصرها على يده الممدودة .. وأصابعه تتحرك ..

ان هذا المنظر ذكرها بصورة من الماضى .. لقد اختفت الابتسامة من على وجهها وتاهت تماما فى الماضى .. كان ذلك واضحا مؤكدا على وجهها وفجأة نقل المخرج على صورة جندى ألمانى ملقى على الارض ويده ممدودة بجانبه .

نقل الصورة التى تدور داخلها وهكذا بدون أى تمهيد أو ايضاح .. ولكنا نحس اننا سنبحر دائما الى الماضى .. الى لحظة تنفتح فيها نوافذ الماضى على الحاضر وتذكرنا بكل شىء ..

تحطمت قصة الحب .. ودمرت نيفير قلب الفتاة ..

ووصلت المرأة الى باريس فى اليوم الذى ضربت فيه هيروشيما بالقنبلة الذرية ..

وهكذا تظل هيروشيما هى أهم حدث فىالفيلم

هى الحديث الذى يبدأ به الحبيبان ...

وتلتقى عنده أحداث حياتهم الشخصية .. هيروشيما هى البطل .. المدينة التى يريدالعالم أن ينساها ..

ولم يكن من العجيب أن يلقى كهذا مزيدا من الدهشة .. والصخب فى انحاء العالم ..

ويتحمس له البعض لأنهم فهموه .. أدركوا معناه باحساس الانسان العادى السوى ..

ويتعصب ضده آخرون لدرجة أن يقول زعيم يسارى متعصب .. انه يعتقد أن القضية اليابانية أكبر من أن يتناولها اثنان على فراش دعارة !

ومع ذلك فاز الفيلم بجائزة كان .. وخدم قضية السلام بجهد فنى متكامل ويقول عنه جورج سادول أكبر ناقد سينمائى معاصر يقول .. انه فيلم سيؤرخ به فى تاريخ السينما العالمية ..

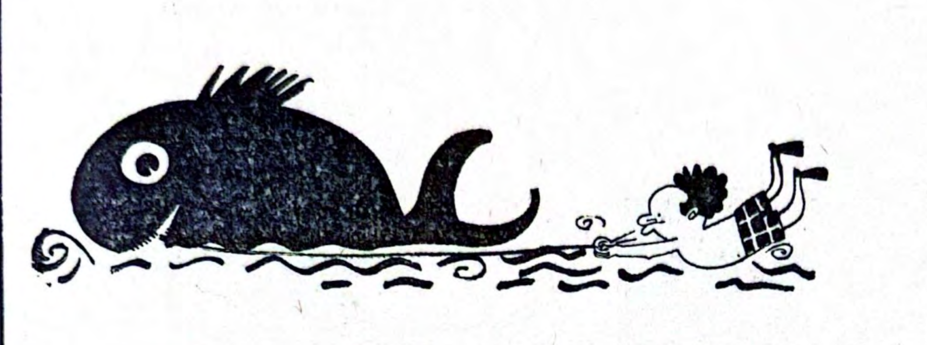
HIRO

جحا في البحر الأحمر

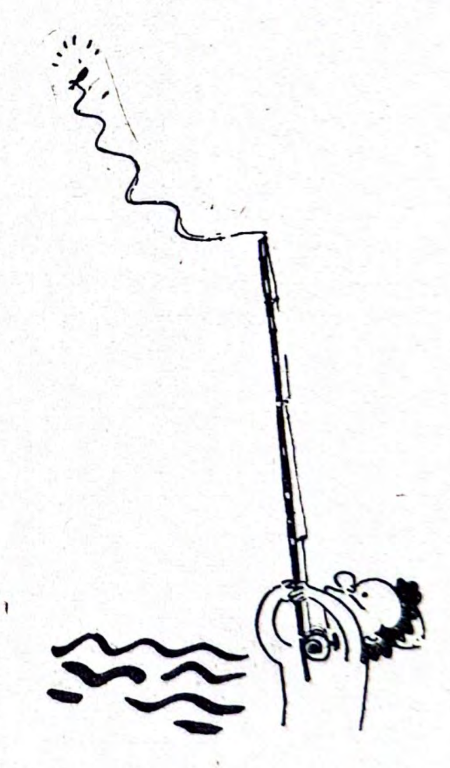




١ ـ قبل أن أسافر الى البحر الاحمر ذهبت لأشترى عدة صيد السمك .. استقبلتنى هذه البائعة بغمازتها الساحرة ..

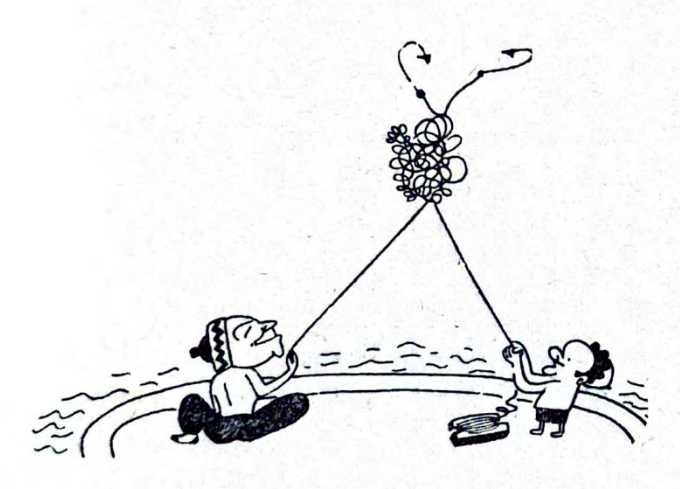


٢ ـ قال لى الصياد .. لازم تطعم السنارة بسمكة متوسطة علشان تصطاد بيها سمكة كبيرة . حينما نفذت كلامه .. حدث لى هكذا ..



٣ ـ المعروف بين الصيادين حينما يصطاد أحدهم سمكة نادرة .. أن يقدمها الى متحف الاحياء المائية فى الغردقة وهى تحمل اسمه .. وقد استطعت أن اصطاد أصغر سمكة فى البحر الاحمر كله .. نصحنى اصدقائى باهدائها الى المتحف ..

● فى اللنش ●



٤ ـ صرخ صديقى .. السنارة غمزت .. ولكن فى النهاية أكتشفنا سبب الغمز .



٦ ـ أثناء العودة ·· على طول الطريق بين الغردقة والسويس ··



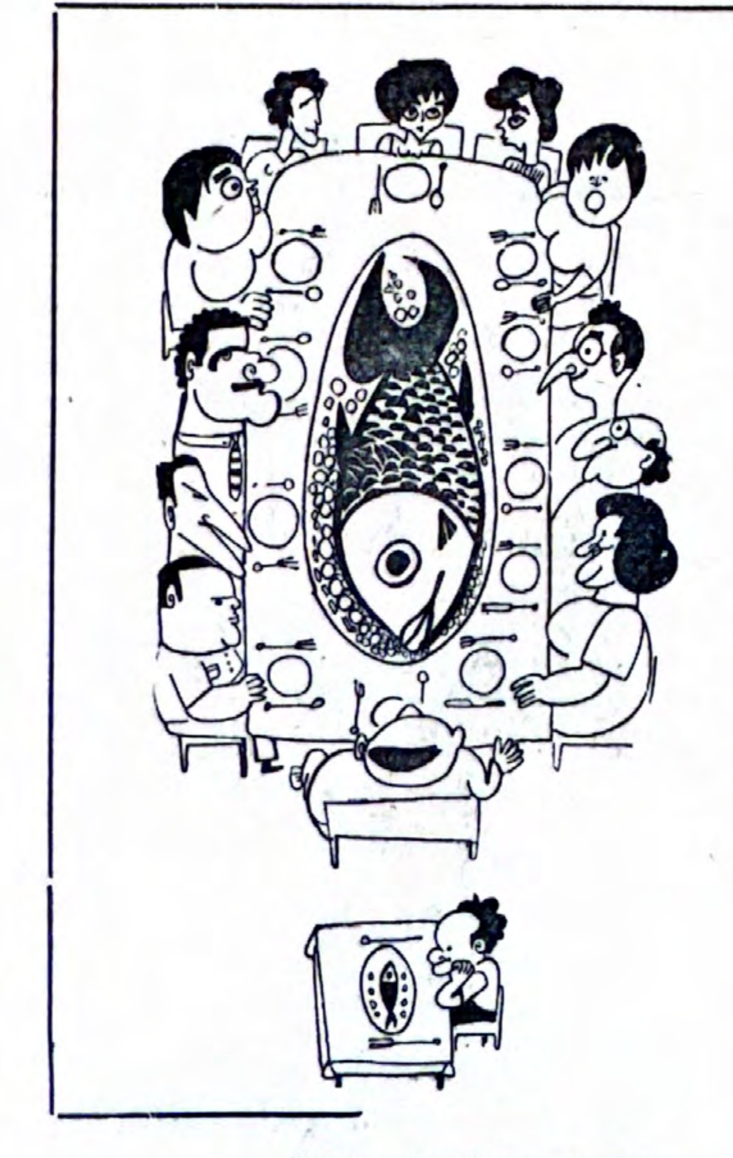
ثانى مرة صرخت لوحدى ·· السنارة غمزت الحقونى ·· سمكة ضخمة جدا ·· ولكن حينما جرى اصدقائى ليساعدونى فى جــذب الخيط ضحكوا كثيرا ·· فلم يكن (القــرش) الذى توقعته الا هذه الشعبة المرجانية ·



(حينما عدت الى البيت)

أنا لزوجتى ـ ده تذكار بسيط من البحــر الاحمــر ·· !!





واخــيرا دعونا الاهــل والاقارب والاصــدقاء الى وليمة سمك ··

جورج

مرسى جميل عزيز ثائر على عبد الوهاب

مؤلف الاغانى مرسى جميل عزيز التقى بكمال الطويل وشكا له من تصرف بدر من « صوت الفن » التى يملكها عبد الوهاب ..

كان عبد الوهاب قد اتفق مع مرسى على تسجيل اغنيتين لشادية على اسطوانتين ، الاولى « على عش الحب » التى لحنها كمال الطويل ..واغنية اخرى . والاغنيتان فى فيلم « الزوجة رقم ١٣ » على أن يتقاضى عن الاسطوانة ١٥٠جنيها .

فوجىء مرسى بأن الشركة وضعت الاغنيتين فى اسطوانة واحدة اى أن الاغنية وقفت عليه بمبلغ ٥٧ جنيها ..

لم يستطع كمال الطويل أن يرد على مرسى

ومرسى مايزال ينتظر عودة عبد الوهاب .

كمال الطويل — مرسى جميل — حسن رمزى — الموجى — شادية

نادية لطفى

ترفض بطولة ٤ أفلام

نادية لطفى رفضت بطولة أربعة افلام كبيرة .. كان أجرها فى هذه الافلام ما يوازى أجر فيلم ونصف على الاكثر .. اجر نادية ١٧٥٠ جنيها فى الفيلم

تبدا القصة عندما عرض احدالمنتجين على نادية بطولة اربعة افلام كبيرة على ان يكون اجرها مايوازى أجر فيلم ونصف من الافلام الصغيرة التىتمثلها .

اشترط عليها المنتج آلا تمثل اى فيلم صغير أثناء تمثيلها هذه الافلام .

رفضت نادية العرض من أوله .. وقالت له بالحرف الواحد :

ـ لا أستطيع أن امتنع عن التمثيلفى الافلام الصغيرة .. فالعرض الذى تقدمه لايكفينى الا شهورا .. وانا اقبل الافلام الصغيرة حتى اصرف منها على الافلام الكبيرة !!

حسن الإمام يحاول التوفيق بين شادية وفتحى قورة

كان المخرج قد طلب من فتحى كتابة اغنية عن الحواه لتغنيها شادية فىفيلم « الف ليلة وليلة » .. ولكن فتحى اقسم بانه لن يؤلف لشادية مرةاخرى .. السبب خلاف حدث بينهما .. ولا يريد اى منهما البوح بقصة هذا الخلاف المعروف ان فتحى كتب أغانى ٦٠فيلما لشاديهاىمايقرب من ١٨٠ اغنية رفض فتحى كل محاولات التوفيق من جانب حسن الامام ..

كلف المخرج حسن الامام بعدها مؤلف الاغانى عبد الوهاب محمد بكتابة الاغنية !!

الموجى يدعو جمعية المؤلفين والملحنين إلى اجتماع عاجل

دعا محمد الموجى رئيس جمعية المؤلفين والملحنين الى اجتماع فى مكتبه لبحث ثلاث مسائل تهم الجمعية ..

★ طرد بعض المنشقين عن الجمعية وذلك بعد ان ذهب ثلاثة منهم هم : فتحى قورة وعبد العزيز سلام ومأمون الشناوى وانضموا الى القضية التى اقامها اخوان جعفر يطالبون فيها بحل جمعية المؤلفين والملحنين لأنها تحولت الى جمعية خيرية ..

★ تجديد البروتوكول الذىسينتهى فى نهايةديسمبر القادم ..

دار نقاش حول ارسال أحد الاعضاء الى باريس او توجه الدعوة الى جمعية باريس لتوفد مندوبا عنها لتوقيع البروتوكول الجديد .. ايدت الاغلبية الرأى الاخير ..

★ اقامة مهرجان للاغنية العربية فى ديسمبر القادم .. على ان توزع أغنية واحدة على عدد من الملحنين والمطربين لتكون ميدانا للمنافسة البناءة فى المهرجان .



ـ فينك ياأخى ؟!! بقالنا كتير مانافناش بعض ..









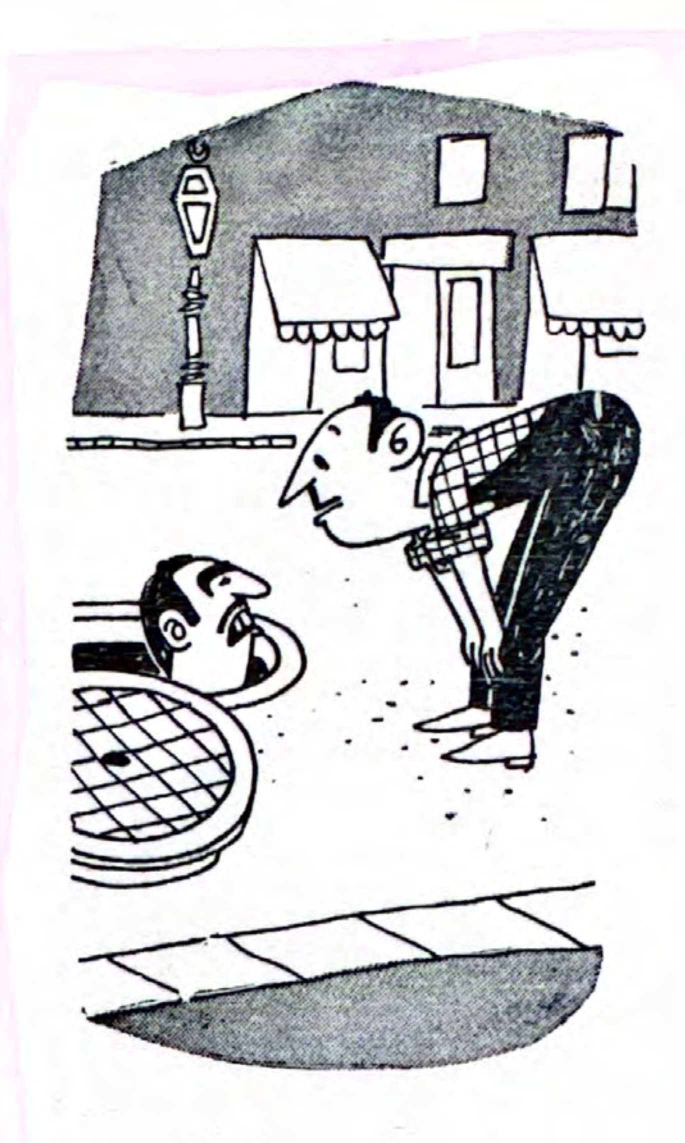
مأمون الشناوى — عبد العزيز سلام

مــلحوظــة

فيلم « شباب هيمنجراى » يخرج بك فى النهاية .. بان التجارب هى التى تصنع الرجل .. والرجل يجب ان يتعلم كل يوم شيئا جديدا .. وفى الفيلم كان الرجل هو « هيمنجواى » نفسه .. كان يريد فى شبابه ان يصبح صحفيا .. تردد على جميع صـــحف نيويورك .. ولكنهم قالوا له انت شاب بلا تجارب .. بلا خبرة فى الحياة .. وبدا « هيمنجواى » يعيش التجارب .. هرب من اسرته ، من امه المسيطرة على البيت كله .. وصادف فى الطريق نماذج غريبـــة من البشر .. الرجل الشرير .. والرجل المجنون . والرجـل الذى يؤمن بالانزلاق .. اى تنزلق مع الصدمة .. ثم تقوم منها .. لتعيش حياتك من جديد ـ وعاش «هيمنجواى» تجربة الحرب .. عاش مقتـــل زميله فى الميدان . الذى كان يقاتل بجانبه .. وعاش مقتل حبيبته الممرضة بين يديه .. عاش كل هذه التجارب .. ثم ذهب ليصبح صحفيا .. يبدا حياته الادبية ..

والفيلم طويل جدا «ساعتين ونصف» .. تحس فيه بالملل .. وربما كان هـذا هو عيب الفيلم الاساسى ..

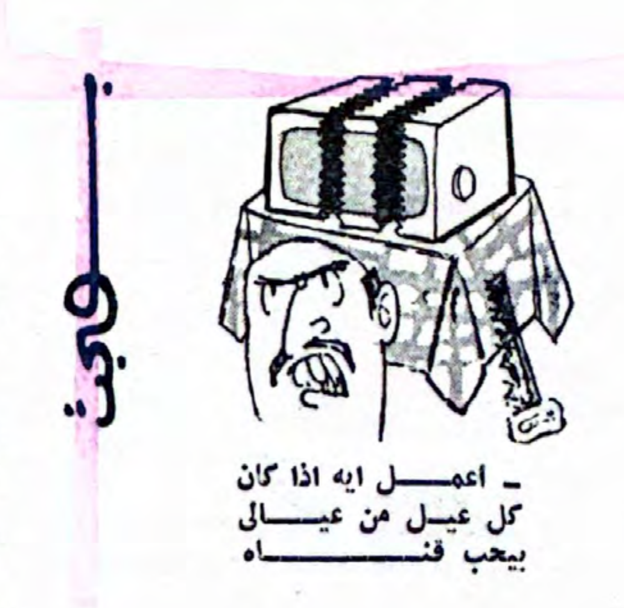
« رءوف توفيق »



ـ لأ روح انت ... أصل انا باقرف من الافـلام العربى ..



ـ تفوتى على الكافتيريا ... وتسالى على طربيزة الصحفيين وتقوليلهم ستى الممثلة باعتالكم الاخبـــار دى ...



ـ اعمـــل ايه اذا كان كل عيـل من عيـــالى بيحب قنــــــاه

لقطـــات

• • **عبد الرحمن الخميسى** يكتب أوبريت جديدة اسمها « الزفة » . بليغ حمدى هو الذى سيقوم بتلحين الاوبريت .. وتقدمها فرقة المسرح الغنائى ..

• • **محمود السباع** مدير .. التمثيليات قرر دعوة عدد كبير من الكتاب لمناقشتهم فى التمثيليات التى يمكن تقديمها فى التليفزيون .. بعد ان تقرر أن تقدم تمثيلية جديدة كل أسبوع على كل قناة ..

وقال السباع : ان التليفزيون فى حاجة الى ٢٠٠ تمثيلية كل عام .

• • **احمد مظهر** وافق على أن يقوم بدور « فارس بنى حمدان » الذى ســـينتجه حلمى رفلة .. المخرج المرشح لاخراج الرواية نيازى مصطفى ..

• • **فيلم «الزوج الحادى عشر»** الذى تمثلـه لبنى عبـــد العزيز ورشدى اباظة بيعت منه نسخ فى خمسة بلدان فى الخارج بمبلغ ١٢ الف جنيه !!

• • **كمال الطويل لحن اغنية** لمطرب جديد اسمه جلال حمدى من كلمات على مهدى . من المنتظر ان يطبعها كمال على اسطوانة !



بدت لها المسألة أشبه بمفاجاه ،أو لعبة لطيفة من البحر يستقبلها بها .. ! .. كانت قد أخذت نظرة سريعة من وجهها في المرآة ،وسوت شعرها ، غير أنها لم تكد تفتح باب العشة لتخرج وتلحق بزوجها حتى استقبلتها دفقة هواء شديدة،فتطاير شعرها بعنف وتراجعت الى الوراء خطوتين وكادت تنكفيء ،وتملكتها رغبة طفلية في الضحك وهي ترى جهودها لتحافظ على نظام شعرها تضيع عبثا .. !

كان أول يوم لها في رأس البر .. ورغم أن العشة كانت بعيدة بعض الشيء عن البحر ، والوقت ضحى ، الا أن الهواء كان يهب قويا ومنعشا .. وأحست بطراوته تنفذ من خلال ملابسها الخفيفة فتلامس لا جسدها فقط ، بل وروحها أيضا وابتسمت في سعادة ، وراحت وهي تستنشق الهواء بعمق ، تحملق بعينيها في لا شيء .. كأنها تدير شيئا في رأسها .. شيئا غريبا لا تكاد تصدقه .. !

أحقا هو شعور بالسعادة ..؟!

لم تكن تتوقع أن شعورا مثل هذا سيغمرها من أول صباح لها في المصيف ، بل وتعجبت ، كيف أن الاحساس بالرضى يمكن أن يغمر قلب الانسان هكذا فجأة ، لمجرد هبة هواء منعشة .. وكان أشياء كئيبة وتعسة لم تحملها في قلبها وهي قادمة مع زوجها الى هذا المكان .. !

وحانت منها بلا وعي – نظرة الى السريرين الصغيرين اللذين يشغلان الحجرة وتنهدت ، أي ليلة كئيبة قضياها بالامس في هذه الحجرة المصنوعة من البوص بعد أن وصلا المصيف ووضعا حاجياتهما !

كانا قد هبطا « رأس البر » بالامس في الليل ، ولم يكن يعلن عن وجودها في هذا المكان سوى أقواس النصر المضاءة بالكهرباء عند مدخلها ، وصوت البحر الذى كان يتناهى الى مسامعهما من بعيد ..! .. وطوال الطريق من القاهرة حتى رأس البر وهما صامتان ، كلاهما يفكر في هذا الذى حدث ، هذا الذى جعلها في النهاية تصرخ في وجهه طالبة الطلاق .. ثم ، كان هدوء العاصفة ، واتفاقهما الكئيب في بيت أمها على أن يقضيا عدة أيام في هذا المصيف .. !

وهزت رأسها بشدة لتطرد الصورة عن ذهنها .. « ربما ... ربما تكون بداية جديدة لحياتنا .. كفانا كآبة .. »

كانت موجات الهواء لا تزال تندفع بقوة داخل الحجرة ،وابتسمت لنفسها مرة أخرى وهي تحس بأنفاسها نشطة وقوية .. وضعت كل قواها في ذراعيها الرقيقين وجذبت الباب خلفها بقوة ، كانت قوتها تدعو للضحك . كانت صغيرة ونحيلة ، وكانت أيضا شقراء وجميلة .. ذلك الجمال الذى يعطى صاحبته سنا أصغر من حقيقته . والمضحك أن عمرها لم يكن يزيد بحال عن التاسعة عشرة ، فبدت وهي تهبط سلالم الكابينة قفزا وتقاوم لعبة الهواء مع شعرها وثوبها ، بدت أقرب الى صبية صغيرة تحتاج الى صبايا لتلعب معهن منها الى أن تكون زوجة ، وزوجة لهذا الرجل بالذات ، الواقف هناك ، عاقدا ذراعيه خلفه وسط الشارع في انتظارها !

كان قد خرج وسبقها بعدة خطوات .. وبدا بكتفيه العريضتين ورأسه الكبير مكتمل الوجه والجسم ورغم أنه كان يرتدى بنطلونا طويلا الا أن ساقيه بدتا معوجتين ، وذراعاه المشمرتان يملؤهما شعر كثيف أسود ، وصدره بارز ومرتفع بشكل ملحوظ .. كأنه مصارع أو مدرب رياضى .. !

لم يكن هناك شيء في الشكل يؤلف بينهما .. ولولا وقفته ونظراته المركزة التى تحمل معنى الانتظار ، انتظارها هي بالذات وهي تشق طريقها نحوه ، لما قال أحد أن هناك ثمة علاقة بينهما .. !!

كان شاردا .. وعيناه مزمومتان على وجوم !.

ومضت تمشى نحوه بخطوات مسرعة ، كأنها تشعره بأنها حريصة على ألا تتركه وحده طويلا في الشارع .. ! وأحست بالأرض الرملية تعوق سرعتها ، فنظرت معتذرة بوجه ضاحك ، وتجولت للحظة بعينيها المسليتين الواسعتين في كل ما حولها ، كأنها تستكشف لاول مرة هذا المصيف الذى دخلته بالأمس – ولأول مرة في حياتها – في الليل .. ! كان الوقت ضحى والعالم يغمره الضياء ، وبدا كل ما حولها خلاء في خلاء رغم صفوف الكباين والعشش الصغيرة الممتدة في نظام بديع حتى الشاطيء ، ولاحت لها زرقة السماء لا تختلف عن زرقة

قصة قصيرة



عبد الله الطوخى

الفضاء ، وانطلقت نظرتها الى بعيد .. الى نهاية الشارع .. ولمحت تلك النقطة التى يلتقى فيها البحر بالسماء ، واشباح المصيفين بملابس البحر يريحون ويجيئون ويجرون.. فأحست بنشوة تتملكها وجرفها حماس طفل مفاجىء أن تقطع الخطوات الباقية على زوجها جريا ، ثم تجذبه من يده وهى تضحك ، ويجريان معا ويظلان يجريان حتى يصلان الى الشاطىء ويضربان فى الموج باقدامهما ويضحكان من قلبيهما .. !

كان قد مسها سحر الطبيعة فتفتحت كل الطفولة الكامنة فيها ، غير أنها حين نظرت اليه ، وجدته لا يزال شاردا ، مقطب الجبين ، فتنهدت . « انه لم ينس بعد .. ولكن ، لا بد أن ينسى » ..

وقررت أن تبدأ هى بالكلام .. لو اقتضى الامر أن تعتذر له فستعتذر ، رغم كل شىء . ! . يكفيها أنه هو الذى عرض فكرة السفر الى هذا المكان الجميل .. !

وحين وصلت مكانه لفت ذراعها بحماس حول ذراعه ، فتحرك من مكانه وسار بجوارها فى صمت فى اتجاه البحر ، وفكرت ، ماذاتقول؟ كان واضحا أن روحه معقودةعلى صمت ثقيل .. وأحست أن الحاجز لايزال بينهما .. ومع هذا فقد ظلت ابتسامتها على شفتيها .. وحلا لها وهى تسير بجواره أن تستنيم لايقاع خطواتهما البطيئة علىالرمال .. وفكرت بقلبها المفتوح أن المشى البطىء على الرمل له جماله أيضا، تماما مثل الجرى والانطلاق .. واغمضت عينيها لبرهة تتسمعازيز الهواء وهو يصطدم باذنيها .. وأحست بسكينة تغمر روحها ، بل وخطر لها وهى تجيل عينيها فى فضاء المصيفالازرق الفسيحوتتسمع صياح أطفال المصطافين وهم يلعبون فى مرح ، أن العالم منذ بدء الخليقة يسوده السلام ، وان تلك هى حقيقة الحياة .. ولابد أنتكون أيضا هى حقيقة علاقتهما معا .. وأن هذا الذى حدث بينهما لم يكن الا كابوسا .. وانتهى .. ! « نعم .. كل الرجال يغارون على زوجاتهم .. من فرط حبه لى ، يغار على.. يبدو أننى فعلا تسرعت فى طلب الطلاق .. »

وانتابها احساس عابر بالندم ، وضغطت بيدها على ذراعه ، وهمت أن تقول له بكل جوارحها . « أنا متشكرة ، متشكره اوى يا حسين على الفسحة اللطيفة دى . » ـ غير أنها فوجئت بكرة صغيرة تندفع اليها .. كان بعض الاطفال الصغار يلعبون بها .. وبلا وعى . اندفعت نحو الكرة وقذفتها بقدمها بشدة ثم انطلقت تضحك للصغار من قلبها .. ! ونظرت اليه ، لترى أثر لعبتها وضحكتها عليه ، صدمها جمود وجهه ، بل وخيل لها أنه يضغط على فكيه .. هبط شىء ما فى قلبها واستدركت خطواتها التى كانت توشك ـ بلا وعى ـ أن تسرع وتفلت منها ، كما لو كانت تريد أن تجرى وراء الكرة وتلعب مع الاطفال .. وشردت ببصرها نحو البحر .. ! . تلك هى عقدته .. « الكارثة انك لازلت تتصرفين كطفلة .. لم تصدقى بعد انك اصبحت زوجة .. ! » .. أليس هذا هو بالضبط كلامه .. ؟! .. لا .. ستتصرف كامرأة كبيرة وعاقلة ورزينة .. « نعم .. لن افعل شيئا ولو تافها ربما يثير غضبه .. لابد ان أهيىء الجولتصفو نفسه . وبسرعة .. ومرة أخرى لفت ذراعها حول ذراعه ومضيا يقطعان الطريق الى البحر ، فى صمت وعلى مهل . كانت كل أمنيتها أن تصل البحر وقد انقشعت هذه الكآبة عنها .. ! تلك أول مرة سترى فيها « بحر رأس البر » .. بعد دقائقستكون هناك ، واكتسحها شوق لأن ترى أمواجه وتتمشى على البلاج وتستحم بنفس صافية .. لقد راح تماما من نفسها كل شىء وانتهى ، فلماذا هو مصر على هذا الوجوم الرهيب .. ؟! ربما هو فى انتظار كلمة منها ترضى كبرياءه.. واستدارت اليه بكل وجهها دون أن تخل ذراعها من ذراعه ، وقالتبرجاء وهى تبتسم مداعبة .

ـ حسين .. !؟! مش حتضحك بقى .. ؟!

وابتسم .. لكن ابتسامته كانت ساخرة تقطر مرارة !

ولم تيأس ..

ـ شايف قربنا من البحر ازاى .. يا الله نجرى لغاية هناك .. !

ولم يرد .. رأته ينظر الى رجل يخرج من احدى الكباين ويمشى فى نفس الطريق متجها نحوهما .. كان الرجل يلبس بنطلون شورت وفى يده مضرب .. ووجهه وسيم لوحته الشمس ، وحين اقترب منهما رأته يسدد نظراته اليها .. ! .. ارتجفت وسقطت نظراتها كالمذعورة الى الارض لتفادى عينيه . وما أن مر بهما وابتعد ، حتى رفعت بصرها



عن الارض وهى تلفظ نفسا عميقا وكان كابوسا انزاح عن صدرها .

كان الرجل غريبا لم تره أبدا . لكنه كان يبحلق فيها بشكل وقح ، ولا يبالى بزوجها .

وودت لو اختطف نظرة سريعة من عينى زوجها لترى أثر نظرة الرجل عليه ! وغاص قلبها وهى تراه يخرج سيجارة من جيبه ويشعلها . اطفأ الهواء أول عود ثقاب . فأشعل الثانى بعصبية ولمحت وجهه وقد احتقن !! .

احست برغبة حارة تجيش فى نفسها ، أن تبكى ، وان تحس بطعم الدموع فى حلقها .. ! أيمكن أن يطاردها ذلك الرعب حتى فى المصيف .. ؟. الرعب الذى كانت تعيش فيه معه فى القاهرة .. ؟ .

واستبشعت الخاطر .. «مستحيل .. مستحيل أن يغار علىّ أيضا هنا – من نظرات المصطافين .. ! . »

لن يكون مصيفا ، بل سيكون الجحيم .. نفس الجحيم ! .. نعم ..

منذ أن تزوجته . بل ومن أيام الخطوبة وهذا عذابها .

غير أن غيرته هذه كانت تبدو أول الامر شيئا تافها ومحتملا .. أكثر من هذا كانت تتقبلها بنوع من الزهو الانثوى كشاهد حتى على جمالها . وهو العاطل من كل جمال .. ! لكن المسألة كانت تستفحل مع الايام على نحو خطير ، بالضبط كما يختار الميكروب نقطة ضعف فى جسم الانسان ليمارس عليها حياته ويتغذى على مهل .. كذلك كانت غيرته ، تلمست لنفسها نقطة فى حياتها ثم توقفت عندها : تلك هى قرابتها أو ما أسماها هو « علاقتها » بابن خالتها المسمى « صلاح » .. ذلك الذى يقطن فى الشقة المجاورة لها بنفس المنزل ، وبنفس الدور مع عائلته .. والذى طالما ضحكت ولعبت معه وهى صغيرة .. وحتى بعد أن خطبها من أبيها المريض وتزوجها ، لم تجد فى الخطبة أو فى الزواج ما يمنعها من أن تضحك مع



ابن خالتها من قلبها .. ! وكان هو يرى انطلاقها هذا مع ابن خالتها ، فيحس ــ رغما منه ــ بشيء ماأسود ياكل من قلبــه ! كانت غيرته فى أول الأمر مستورة وبطيئة .. ربما لأنه كان يدرك أنه لابد ان يتحكم فى غيرته .. فهو الذى اختارهــا صغيرة .. وهو الذى جعل الزواج منها معركة حيــاته فى تلك الفترة واستطاع ان يحصل عليها بالتاثير على أبيها المريض قبل أن يموت ..

حصــــل عليها وهو يعلم أنه قد سلبها من كل اقربائها الشبان .. فهى اجمل بنات العائلة .. وعليه اذن أن يتحمل متاعب جمالهــا .. ويغالب غيرته .. !

غير أن غيرته الهادئة البطيئةهذه كانت افظع الأنواع ، عليها وعليــه على السواء .. كانت بالنسبة لها أشبه بنقط ماء صــغيرة دائبــة السقوط من حنفية غير محكمةالاغلاق .. تسقط نقطة بعد نقطه .وبشكل رتيب بجوار رأس انسان مرهــق يريد أن ينام .. ! انها لا تنسى أبدا حين دعا إحد اصدقائه عــلى الغذاء ، .. وجلس الثلاثة حــول المائدة ، ثم قام فجأة متعللا بحجــة واهية ، وادركت بعد لحظــات أنه يقف خلف الباب ينصت الى ماعساه يمكن أن يحدث بينهما .. أويدور بينهما من كلام .. : كان شكه هذا مقلقا لسكينة روحها ، بل اصبحت تحس أنها تعيش معه فى رعب دائم .. وشيئا فشــــيئا اتلفت غيرته أعصابها حتى انفجرت فى النهاية ، تركت له البيت وصرخت لامها .. « أريد الطــــلاق » .. ثم كانت جلستهم الصاخبة التى انتهت بذلك القرار الكئيب : أن يســــافرا ، ويقضــــيان عدة أيام فى هــــذا المصيف .

فهل يلاحقها الرعب هنــــا من جديد .. ؟ .

وتذكرت نظرة الغــريب لها ، فغاص قلبها .. ماذنبها هى فى هذه النظرة .. ؟ . ثم ما الذى سيحدث حين يصلان الشاطىء ، ويدخــلان الزحام . ؟

ورمشت بعينيهــــا كانما تزيل ضبابة تكاد تغشى بصرها .. وكان قد اقتربا من البحر .. وتنــــاهى الى سمعها فجاة صــــوت الموج .. فدق قلبها بسرعة . ورأت انهمــا اوشكا ان يدخــلا منطقة زحام . فهزت رأسها بشدة .. « ساعمل كل جهدى لأحافظ على شعوره .. سامشى دون ان أنظر الى أحد .. ساهبط الى البحر والاعب المــــوج دون أن تلتقى عيناى برجل . هذه الطبيعة الحلوة تكفى وحــــدها لأن أنظر لها . يكفى ملمس الماء عــلى جسدى . وأنا لا أعرف العــوم . ساطلب منه أن يعلمنى ، وسنضحك سأجعله يضحك على .. »

وتفتح وجهها مرة أخرى ، وكان خاطرا كئيبا واحدا لم يروعها منــذ لحظة .. ورات شابا وفتاة يسيران معا بين الكباين بخطوات مسرعة ، وراهنت فى نفسها أنهما عريسان جديدان .. ورات بعيدا ، هنــاك فى أقصى البحــــر ، نقطة صغيرة بيضـــــاء تتــارجح ، وتراهنت مع نفسها مرة أخرى أنها لابد مركب صيد .. يالهم من شجعان هــؤلاء الرجال .. وتصورت أن هناك عالما وراء هذا الافق الازرق البعيـــد . وتذكرت ان الارض كروية ، وأن العالم رحب وواسع لا ينتهى .. وتعبات روحهادفعة واحدةبالاحساس بالحب . حب كبير يشـــــمل كل شىء . وجرفها شعور بالحنين لأن تصرف احساسها هذا .. استدارت اليه بوجهها .

ــ حسين .. انت لست برضــه زعلان ؟ .

ــ ابدا .. حازعل من ايه ..؟

قالها بلهجة أحست معهــا عــلى الفور أنه لم ينس بعد .. توقفت عن المسير . فتوقف هو الاخــــر . وامسكت بيده وعادت تقول ووجهها الصغير ينطق بالضراعة .

ــ انسى بقى يا حسين .. اللى فات مات .. عشان خاطرى ..

كانت نظراته مركزة فى عينيها، كانما كل همه فى هذا العالم أن يسبر أغوار احساسها .. أهى حقا صادقة فيما تقول .. ؟ انه يريد اليقين .. وبدت له تلك الصــغيرة الضارعة الحلوة ، التى لا يشغلها فى تلك اللحظة غير رغبتها فى أن تضحك للبحر وتفرح معه بالحــياة فى المصيف ، بدت له غامضة مغلقة جوانحها تنطوى على أشياء لايعرفها تحيره وتعذبه . .

قال وفكاه يرتعشان ويركزعينيه فى عينيها أكثر وأكثر ..

ــ نقدر نتكلم بصراحة .. ؟

صراحة .. ؟ .

ارتبكت وشل تفكيرها .. كانت تريد أن تنهى الموضــوع . ولكن ها هو يريد أن يبدأه من جديد ..

والتمعت عينها للحظة ، وقالت بلهجة تدعو للرثاء .. « صراحــة ايه بس يا حســــين .. عايزنى اقول لك ايه .. ؟.

واربدت ملامحة . فى أعمــاقــه شىء ما ياكل فى قلبــــه ويقلقــه .. شىء غريب أشبه بالنمل الاسود يحس به يرعى فى جوفه ، ويجعله دائما يتساءل .. « أكان من حقك أن تتزوج بنتا صغيرة وجميلة ؟ ما يدريك انك لست من الازواج المخدوعين !!

وانفجر ..

ــ تقدرى تقوليـــلى لــــه طلبت الطلاق ؟ ! هه .. ؟ !

قالت وقد شحب وجهها فبــدت كالشهيدة .. كمن تريد أن تحمل نفسها ذنوب العالم ، لتحصل بعد ذلك على الخلاص .

ــ غلطت يا حسين .. حقك على .. نبتدى من جديد

ارتسمت على ركن فمه إبتســامة سخرية ، ووسع ما بين قدميه كأنما يثبتهما جيدا فى الارض الرملية ، وقال بلهجة رهيبة .

ــ أنا شايف نصفى القــــديم اول . !

اطرقت موافقة فى تعاسة ..

ــ نصفيه .. !

ــ تقدرى تقوليلى . .ايه علاقتك بصلاح ابن خالتك .. ؟!

وكما لو انه القى على راســـها بقنبلة .. فتراجعت مرتعــــة الى الوراء خطــوتين ودوى الانفجــــار يطيش فى رأسها .. «صرخ» .. « انت برضه اللى فيك لسه فيك .. مش عايز تصــــدق ابدا .. » واحست بالهوان .. وانفجــــرت تبكى .. « أنا مش قلتلك قبــل كده على كل حاجه . ! .

وكمن التقط خيطا كان ضائعــا منه . فتشبث به بوحشية حتى لا يضيع منه .. « أيه هى الحاجــة اللى قولتيها لى .. !؟ .

وضربت قدمهــــا فى الرمل .. « ان مفيش أى حاجة .. ده ابن خالتى يا حسين . ومتربيه معــاه من صغرى . ؟

وارتعش ركن فمــــه بســــخرية مريرة .. « لحد ماكبرتم .. حبه وبرضه مش عايزةتكلمينى بصراحة؟

وبجران العالم كله .. «عايزنى اقول ايه بس .. قولى .. فهمنى .. أنا مش فاهمه حاجه خالص »

وجذب نفسا عميقا من صدره ، وتراجع برقبته وراسه الضخم قليلا الى الوراء ، كمن يتهيأ لان يقذفها بقنبلة أخرى ..

ــ أنت عارفه انه هنا . ؟!. .

ــ مين .. ؟! .

ــ حضرته !! صلاح ابن خالتك !

قالت وهى تبسط كفيها بدهشة واستغراب ، وخوف ايضا ..

ــ لا ما اعرفش طبعا .. !

وارتعش فكاه . .

ــ لا تعرفى .. أنا مش مغفــل

— ماتبقيش هبلة امال .. ماهو دلوقت الموضة الحلقة القليلة ..

وانت اللى قلتيله اننا جايين هنا

جحظت عيناها فى ذهول .. ولم تنطق بحرف .. أحست ببقية حماسها للأشياء ينهار ويتداعى ..

نظرت اليه طويلا .. وعلى وجهها الشاحب الصغير ، تموجت كل المعانى وتعاقبت : الاحتقار .. الاحساس بالغثيان . .ثم التعاسة واليأس الذى لا حد لهما .. !

أحقا هذا الذى يحدث ؟؟ ..

ربما .. ربما جاء صلاح فعلا .. أحضرته الصدفة الساخرة . ! وكما تصل المهزلة أحيانا بالانسان الى قمتها فيندفع ضاحكا بتعاسة على الموقف .

ارتعشت شفتاها بابتسامة مسكينة وشبه غشاوة تغطى عينيها ..

وصرخ .. « قولى أنك طلبت الطلاق علشانه .. أنا ما عنديش مانع .. بس تقولى الحقيقة .. !

وهدأ صوته قليلا . فبدأ رغم ما فيه من رنة ، أشبه بالفحيح « ليه مش عايزه تقول الحقيقة .؟! »

وبرقت عيناه بابتسامة وحشية واقترب منها خطوة .. ارتدت مفزوعة الى الوراء خطوة .. لو تقدم منها خطوة واحدة ، فسوف تصرخ . وعبر بها خاطر مخيف ، انه قد جاء بها الى هنا لينفرد بها يقتلها ، ويتخلص منها .. ربما لو نزلت معه البحر لأغرقها دون أن يشعر أحد . وخيل لها أن صوت الموج يعلو ويعلو وتمثل لها البحر من ورائها أشبه بفم وحش مفتوح ، أمواجه أنياب ، فى انتظار أن يلتهمها .. !

وتملكتها قشعريرة خوف .. ونقلت عينيها ، بين البحر وبينه .

كانت المسافة التى بين قدميه لاتزال واسعة .. وفمه مفتوح ، وشفته السفلى يعلوها نقطة لزجة بيضاء أشبه بالزبد ، ورقبته برأسه ممدودة نحوها .. ومر بها خاطر مروع ، انها لم تر وجه قاتل أبدا .. وها هى تراه ..

— قوليلى الحقيقة باقوللك ..

وخطا نحوها خطوة .. قفزت من الرعب واستدارت تجرى فى اتجاه البحر .. كان عاليا يهدر ، وأمواجه أنياب مشرعة فى الفضاء .

شهقت وأغمضت عينيها لبرهة ، الى أين تذهب ؟! ارتدت مذعورة تجرى فى اتجاه آخر .. أحست بوقع قدميه على الرمل تلاحقها .

صرخت الصغيرة الجميلة من الرعب فى وجه الفضاء ..

« ماما .. ماما .. ماما »

وانفجرت فى البكاء .. وكان البحر يطغى على صرخاتها ، وضجة المصيفين وصياح الاطفال تشيع فى فضاء المصيف !

عبد الله الطوخى





ـ دلــوقت أنا حر ٠٠ أتجوز اللى على كيفى ٠٠



ـ ثم انى حر ٠٠ لما ما أحبش
آخــد القرش ماخدوش ٠٠

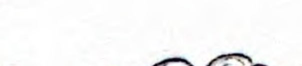


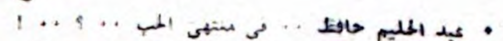
ـ واذا كان الانتاج زيادة عن اللزوم ـ والاسعار
ح ترخص بالشكل ده ٠٠ حطوافى المكن اقراص
منع الحمل ٠٠



ـ ايه ؟ ٠٠ الموظفين بتوعى وأنا حر فيهم ٠٠







• **عبد الحليم حافظ** .. فى منتهى الحب .. ؟ .. !

• أرسل **صبحى فرحات** من الخارج الى **عايده هلال** مجموعه من الصور تحمل رسومات وتصميمات للازياء التونسيه التى كانت ترتدى فى فترة الزناتى خليفة وابو زيد الهلال لتختار ملابس فيلم (أبو زيد الهلالى) .

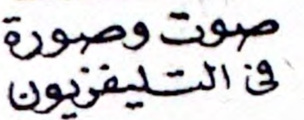
• **عباس حلمى** بدأ يستعد لدخول الاستديو لتصوير فيلمه الجديد (النظارة السوداء) بطولة احمد مظهر ونادية لطفى

• أيام بلا حب ، لا تطفىء الشمس ، الزوجة ١٣ ، صراع الابطال ، وفاء الى الابد .. هذه هى الافلام التى وقع عليها اختيار المؤسسة المصرية العامة للسينما لتمثل أسبوع الفيلم العربى فى مهرجان موسكو .

لابطال المسافرون كمال الشناوى ، مديحة يسرى وهند رستم .

• ٢٥ الف جنيه ثمن ١٠ نسخ ٣٥ ملى من فيلم « صراع الجبابرة » بيعت لبعض موزعى الافلام العربية وتجرى مباحثات أخرى لبيع نسخ ١٦ ملى .

• جمال الليثى انتهى هذا الاسبوع من تسجيل الموسيقى التصويرية لفيلمه « اللص والكلاب » قصة نجيب محفوظ التى اخرجها كمال الشيخ وقام ببطولتها شكرى سرحان شادية كمال الشناوى .. الموسيقى التصويرية وضعها اندريه رايدر .



سيارات الخدمة المنزلية المزودة بأدق أدوات القياس والخبرات الفنية فى خدمتك من الثامنة صباحا حتى الثامنة مساء التى اعدتها لك شركة النصر للتليفزيون اتصل بالتليفونات التالية :

القاهرة : ٢٧٣٥٣ — ٢٧٣٥٢ — ٢٧٣٥١

الاسكندرية : ٣٧٨٧٨ — ٢٧٢٧٠ — ٢٧٢٧٨ — ٢٧٢٧٩

ولاى شكوى كتابية معنونة باسم العلاقات العامة ٣٥ (أ) شارع منصور — باب اللوق يتم البت فيها فورا







الشركة العربية للسينما .. تقدم

فريد الاطرش ☆ لبنى عبد العزيز



مع .. ماري منيب - حسين السيد - امينه رزق - عبد المنعم ابراهيم - فاخر فاخر - ليلى كريم

في

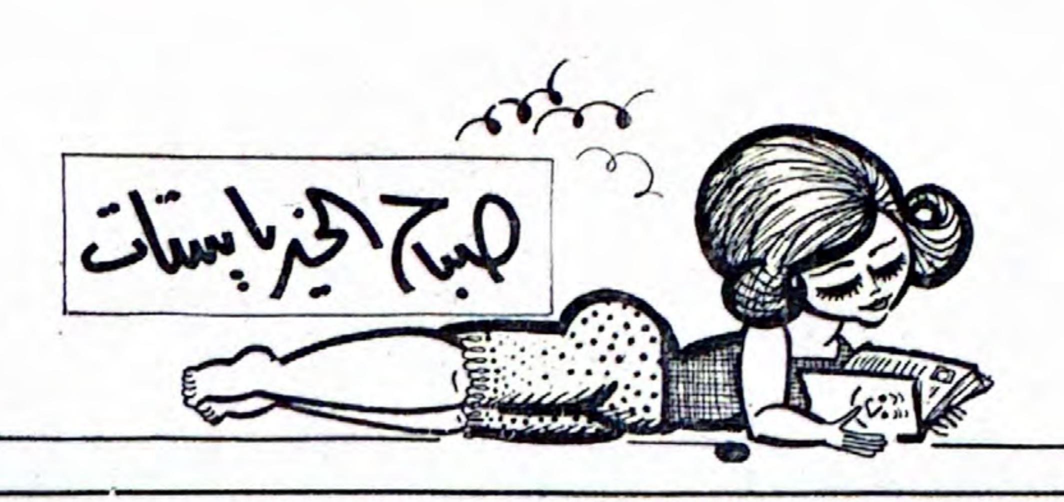
رسالة من امرأة مجهولة

إخراج : صلاح ابو سيف حوار : السيد بدير تصوير : على حسن

توزيع : الشركة العربية للسينما .. التوزيع للعالم الخارجي . المتحدة للسينما . صبحي فرحات

من الاثنين ٢٢ أكتوبر بسينما ميامي و ريتس بالقاهرة و الحرية بمصر الجديدة

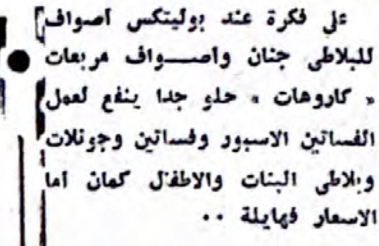
إحجز تذكرتك من الآن



اجمل ما فى السوق



تصوروا انا ماكنتش عارفه ان فيه معرض لشركة بوليتكس فى شـــارع سليمان باشا .. وماكنتـــش اعرف كمان ان منتجات شركة بوليتكس من أصواف رجالى وحريمى اجمل ما فى السوق هذا العام شوفوا بقى شفت ايه فى معرض بوليتكس صوف تربن جميل جدا ومتين جدا وسعره هايـل وينفع للستات والرجـــالة والاولاد والبنات كمان ..



على فكرة عند بوليتكس اصواف للبلاطى جنان واصـــواف مربعات « كاروهات » حلو جدا ينفع لعمل الفساتين الاسبور وفساتين وجونلات وبلاطى البنات والاطفال كمان اما الاسعار فهايلة ..

وفى معرض بوليتكس تلاقى الى جانب الاقمشـــة الرجالى والحريمى مجموعة هايلة من اصواف التريكو .. صـــوف بوكليت الوانه آخر موضه .. وصوف ٤ فتلة الوانه شيك جدا .. وصوف برلون هايل وصـــوف بريما وصوف كانجورو وصوف سبورلين وصوف بيبى دول .. كل ده اصواف تريكو .. تنفع لابنـــك وبنتك ولك ولزوجـــك العزيز ..

والخدمة فى المحل ممتازة والاسعار مغرية جدا .. والبضاعة والانتاج اشيك واجمل مافى السوق ..



نظاره لأختى ...

رجعت النهارده اختى الصغيرة من المدرســـة معيطة وزعلانه وأقولكم الحقيقة اختى الصغـــيرة مدلعة جدا لانها زى ما بيقولوا آخر العنقود ..



مالك ياستى فيك ايه ياحبيبتى قالت كشفوا على عينى فى المدرسة وقالوا لى لازم تلبسى نظـــارة وانا زعلانه علشان شكلى حيبقى وحش بالنظارة ..

الحقيقة انا كمان زعلت وماما زعلت وعملنـــا جنازة .. البنت الحلوة حتبقى وحشه بالنظارة .. نعمل ايه .. وشويه وجاتلى واحدة صحبتى وسمعت الحـــكاية وضحكت وقالت تعرفوا تعملوا ايه .. قلنا ايه ..

قالت .. خدى اختك واجرى على منـــير نادى فى ميـــدان رمسيس احسن محل نظارات .. وعنـــده اشيك شنابر واذوق عدسات واجمل نظارات شمس كمان .. واختك الل[illegible] خايفين احســـن توحش من لبس النظارة شـــوفيها لابسه نظارة من عند منير نادى حتشوفى شكلها حيبقى ازاى ..

وفعـــلا رحت لمنـــير نادى .. وعملت لهـــا النظارة هنـــاك .. ومتتصدقوش بقى شكلها حلو ازاى .. لان منير نادى بنفسه اختـــار لها الشنبر اللى يليق عليها وعمل لها كمان نظارة شمس طبية واسعاره متهاوده وراجل ظريف خالص ..

اسمعوا نصيحتى واذا كان حـــد عندكم عايز نظارة طبية او نظارة شمس يروح عنـــد منير نادى فى عمارة رمسس بميدان رمسيس -





◆ « هابى بيبى » افتتحته سميرة شكرى فى الاسبوع الماضى لبيع ملابس الاطفال . جميع تصميمات الملابس من تصميم سميرة شكرى .. هابى بيبى ، فى شارع شريف بالقاهرة ..



◆ السيد جوال ربيع مدير عمر افندى وعضومجلس الادارة .. ناورت له مجموعة قصص‌فى كتاب اسمه الجزاء .. القصص كلها عاطفية واجتماعية ، ليس فيها شىء من عمر افندى ..

◆ وشملا ..
اجرى سحب على تذاكر اليانصيب اللى كان بيوزعها على كل مشترى باثنين جنيه .. تصوروا الجائزة كانت مائتى جنيه ..

◆ ومحل جاتينيو ارسل مدام سوميه المشرفة على الملابس الجاهزة الى باريس وروما .. علشان تشترى لوازم الديفيليه الخاص بالمحل .. وتشترى موديلات ديور وكاناليتو .. لعرضها فى الديفيليه ..

◆ محلات الكرنفال دى فينيس تستعد للافتتاح العظيم بعد الاصلاحات التى أجريت فيها بعد أن اشترتها محلات شملا .

◆ الصالون الاخضر فيه أجمل مجموعة من التيلا المنقوشة بأجمل رسومات وأحدث ألوان .

◆ فى بنزايون بلوفرات تريكو للستات والرجاله والاولاد من اشيك ما يكون ..

◆ محلات داود عدس .. تعرض مجموعة من قماش الكريتون منقوش على ارضية سوداء آخر موضة واشيك كريتون فى السوق ..

◆ أشيك احذية فى محلات حواء ..

◆ ثريا كسيبة صاحبة مشروع فستان الزفاف للايجار .. اشترت مجموعة جديدة من احدث موديلات فساتين الزفاف وتعرضها فى محلها بشارع القصر العينى للايجار أيضا ..

تمت خطوبة الاستاذ محمد الحريرى وكيل العلاقات العامة بالمؤسسة التعاونية الزراعية الى الآنسة عفاف احمد دبلوم عالى بالفنون ..

فتهنينا القلبية مع أخلص الامانى ..

أحلى سهرات الشتاء

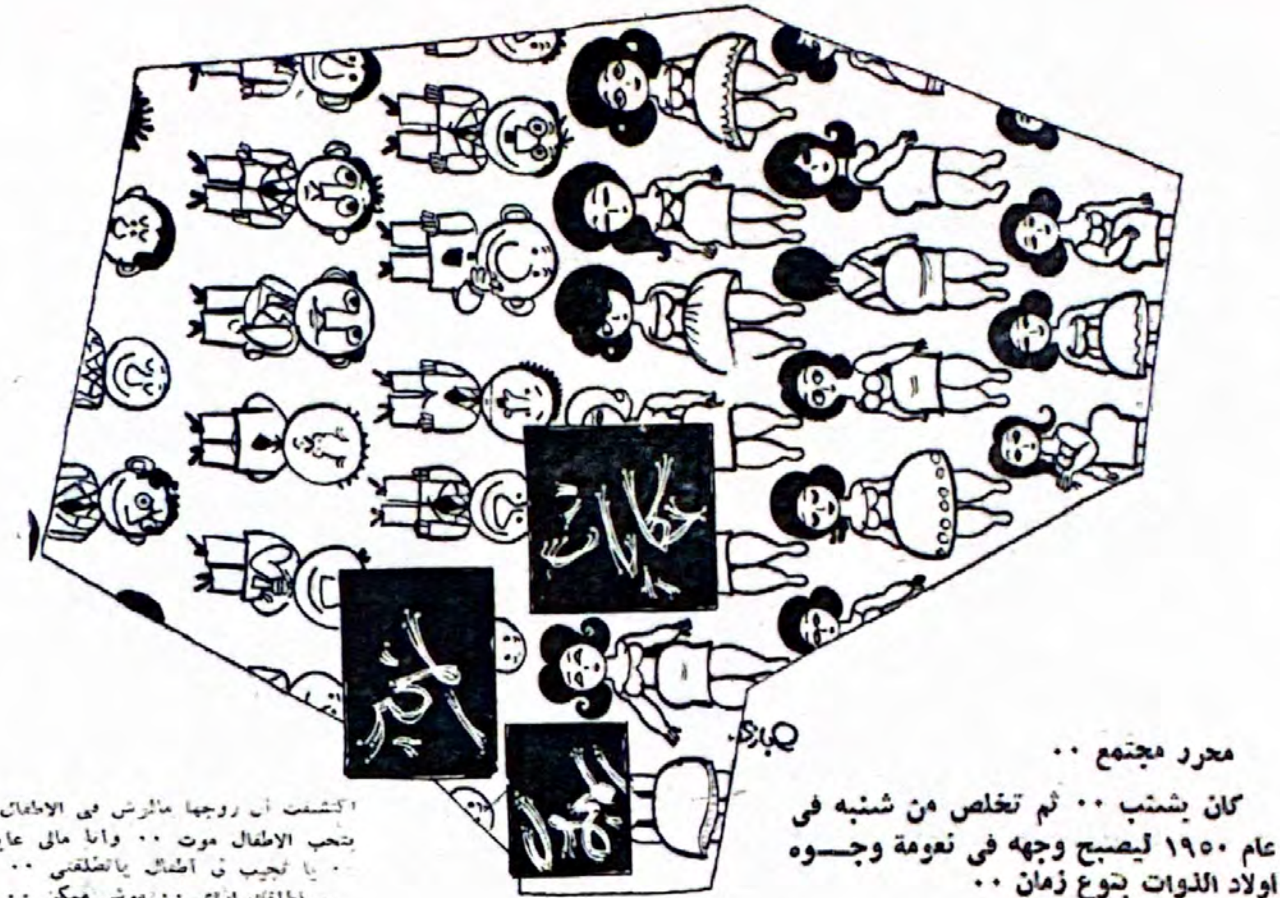


انتهى الصيف .. وبدأت بشاير الشتاء .. تزحف علينا بسرعة .. واصبح السهر خارج البيوت غير مستحب .. ما أحلى سهرات الشتاء فى البيوت .. فى الدفء ..

وفكرت استعد لاستقبال الشتاء وقررت ان لا اسهر لا انا ولا زوجى خارج البيت هذا العام ابدا .. وعلشان اربطه بالبيت قررت ان اجدده .. ودى نصيحة لكل ست بيت لازم تجرى تجديدات على بيتها فى اول كل شتا .. لتقتل الملل عندها وعند زوجها .. والتجديدات مش لازم تكون فى العفش .. ابدا .. تكون فى الستاير والتنجيد والمفارش والفوط والحاجات البسيطة دى فى الحقيقة هى اهم من الموبيليات وهى اللى بتظهر جمال الموبيليات وغيرها .. نهايته ..

لقيت نفسى فكرت وخرى شوية كان لازم أعمل الحكاية دى من الشهر اللى فات .. ومعنديش وقت الف وادور .. لكن افتكرت ان محل داود عدس فيه كل طلباتى واكتر .. وهو من اشيك المحلات واكبرها وهو اول محل فى مصر تخصص فى اقمشة الفرش والستاير والفوط وغيرها من لوازم البيوت ونزلت على محل عدلى بشارع قصر النيل اشتريت كريتون يجنن علشان انجد بيه طقم الانتريه.. واشتريت قماش لتجديد الصالون حرير منقوش فيه حلو جدا ورخيص جدا وشيك جدا واشتريت شوية فوط الوانها زى الحرير الطبيعى .. ومفارش سفرة ومفارش شاى .. وقماش خيم علشان ستاير البلكونات .. وقماش ماكيزيت هايل وبرخص التراب .. يا سلام اذا كنت عايزه نصحيتى انزلى جرى على داود عدس بشارع قصر النيل .. واذا كنت قريبه من شارع عماد الدين فمحلات عدس لها فرع رئيسى فى شارع عماد الدين كمان ..

واستعدى للشتا زى ماقلت لك.. ياسلام ما احلى سهرات الشتاء فى البيت السعيد !!



محرر مجتمع ..

كان بشنب .. ثم تخلص من شنبه فى عام ١٩٥٠ ليصبح وجهه فى نعومة وجــوه اولاد الذوات بتوع زمان ..

ديك السهر .. كان فى الهيلتون ترأى سيدة من السويد تزور القاهرة مع زوجها ، تهجم عليهما .. وهات يا تعارف .. وأهلا وسهلا .. وزرتم القاهرة .. وانشــــاء الله كده تكون عجبتكم القاهرة .. زى ما تكون القاهرة دى مثلا بتاعة خالته .

المهم .. خلص الكلام عن القاهرة ، وبدأ يسألهم عن السويد ، وازى الحال فى السويد .. الناس عاملين ايه هناك .. ومين أشهــر ست فى المجتمع هناك .. و .. ضاق الزوج من حديث محرر المجتمع .. فاستأذن من زوجتــه للذهاب الى دورة المياه ..

وانتهز محرر المجتمع الذى فقد شنبه فى عام ١٩٥٠ ، فرصة غياب الزوج .. وبدأ يحاصر الزوجة .. وكان بسلامته قد قرأ منذ سنوات مجموعة من المقالات فى مجلة اسبوعية عن الحياه فى السويد وحرية البنات فى السويد ، والحب مجانا فى السويد .. الخ .. الخ .. الخ .. فبدأ يسأل السيدة

ــ صحيح زى ما بيقولوا فيه حرية جنسيــة فى السويد .. يعنى لامؤاخذة الواحد شاغل واحدة كده مابعرفهاش ولا حاجه بعجبها ويعجبها يأخدوا بعض ويروحوا الغابات .. أنا أصلى ناوى قريب انشاء الله كده أطلع السويد فى زيارة .. و ..

حبه فى حبه .. بدأ محرر المجتمع .. يمد يده ويمسك يد السيدة السويدية .. فابتسمت فى أدب وسحبت يدها .. فتشجع واقترب منها أكثر وبدأ يسألها

ــ مره جورج حايتفسح معاك هنا على طول .. يعنى موش حاتقدرى تزوغى منه شوية كده وتطلع مع بعض فى ناحيه بتاعة المقطم .. كانا فى السويد .. ها ها ها ..

وهــكذا وهــكذا وهــكذا .. حتى جاء زوج السيدة فقالت له الظاهر أن المحرر ده عنــده افكار كثيرة غلط عن السويد ..

وفهم الزوج مااتقصــــده زوجته ، فأخذها وانصرف ..

وفى اليوم التالى اتصل بالمسئولين وأبلغهم ماحدث ..

وكانت فضيحة .. ولا فضيحة الراجل بتاع الخنازير ..

مش عارفين فضيحة الراجل بتاع الخنازير ؟

يى .. يى .. يى .. يى ..

يحكى أن واحدا من الاعيان كان مشــــهورا بتربيه الخنازير لدرجة أنه أصبح مليونيرا من تربية الخنازير وبيعها .. لكنه فشل فى تربية ولده الوحيد .. فطلع الابن قليل التربية .. واكتفى من التعليم بالاعدادية مضمنـــا الى انه سيرث عما قريب كل الخنازير التى يربيهـــا والده .. وفعلا .. مات الوالد وورث الولد كل الخنازير والفلوس والعمارات ، واصبح مشهورا .. وتفــــرغ لانفاق الفلوس التى تجيئه من الخنازير .. وذات يوم اكتشف فتاه من ذلك النوع الذى لا يتزوج منه الرجال أبدا .. وعلى الفور تزوجها ..

وخلال سنتين من الزواج استطاعت هذه الفتاة أن تحول ربع ممتلكات الشاب بتاع الخنازير الى فيلا باسم أمها وعربة باسم أمها ، ومش عارف ايه باسم أمها ، ومش عارف كام رصــــيد فى البنك باسم أمها .. وعندما تم لها هذا .. اكتشفت أن زوجها مابيرش فى الاطفال .. وهى بتحب الاطفال موت .. وأنا مالى عايزه أطفال .. يا تجيب لى أطفال يا تطلقنى ..

ــ اطلقك ازاى .. موش ممكن .. ماأقدرش .. وأنا باحبك ..

ــ كده .. طيب .. ابقى شوف ..

وفعلا .. بدأ يشوف ويسمع و ..

مرة الست كانت فى النادى بتشرب مع فلان .. مرة ثانية كانت راكبة عربيه فلان .. مرة ثالثة فى النادى مع شوية شبان صغار تلعب وتشرب ، وتضربهم ويضربوها وتمســكهم ويمســكوها .. و .. ايه يعنى ياحبيبى .. موش هزار .. موش احنا ناس اسبور .

قال اسبور قال .. المهم .. الست حدت حريتها على الآخر .. واهوه كده يا بلاش .. وان كان عاجبك ، يا تجيب لى أطفال ..

وذات يوم .. عاد السيد الوارث كل الخنازير الى بيته ذات يوم فى غير ميعاد .. وطرق الباب فتاخرت الزوجة فى فتحة كما يحدث تماما فى صفحات الجرائم الخلقيه فى الصحف .. ودفع الباب ودخل ليجد صديق طفولته وشبابه وثرائه يهرب قافزا من النافذة .. وايه ده .. كان بيعمل ايه .. انت خاينة .. انت مجرمة .. أنت لا تكذبى .. انى رأيتكما معا .. و ..

وقفز الزوج صاحب الخنازير من النافذة خلف صاحبه ، وفى الشارع أمام البيت تبــــادل الصاحبان طلقات الرصاص ، والزوجة فى النافذة تتفرج ، والناس ملمومة .. و ..

وكانت فضيحة ولا فضيحة الراجل العبيط الذى فقد شنبه ، محرر المجتمع المذكور اعلاه .

هاه .. هاه .. هاه .. هاه ..

المخبر المجهول



صالح مرسى



« صباحك فل يامعلم اسناوى »

- ٣ -

هل أكذب عينى ؟ ··· ها قد مضى النهار وجاء المساء ، وبعده الليل ··· وهى لازالت تبتسم لى ، عيناها لاتفارقانى فى غدوى ورواحى ··· وأضطرب عندما تلتقى عيناى بعينيها فأرى فيهما خفقانا يرسل الدوار الى رأسى !! ··· وأجد نفسى أصيح بلا وعى :

« والنبى بكره أبقى معلم قد الدنيا وأفتح قهوة ! »

وتطوينى نظراتها طيا ، كما تطوينى ضحكاتها الضاحكة ، وأكاد أسمع حديثها لنفسها فكأنها تقول : « جدع طيب وابن حلال ! »

وتغمرنى السعادة وأنا أكنس المكان وأغرقه بالمياه وأرش الدرب بالخرطوم · فتهب علينا نسمات ندية ··· أغيب وأغيب ثم أعود لأجد النظرات الحانية فى انتظارى ويزغرد لسانى :

« قلبى من الشوق بيعرج ياجميل ! »

لولا الناس والحياء لسمعتها تقول : «سلامة قلبك » ··· ليس هناك ألذ من حديث العيون وقبلاتها ··· الحب عندما يغسله عرق العمل يصبح له طعم الشهد ، هى تشقى وأنا أشقى وكلانا يعرق من أجل اللقمة ··· ولكن الى أين ؟ ··· الى أين أسير كالنائم كالمخدر كالتائه فى بحور الحيرة ·

« يابراهيم ! »

« أيوه حاضر ! »

كلهم يقولون لى أن الدرب أصبح غير الدرب ودنياهم غير الدنيا ··· والناس انتابتهم موجه غريبة من النشاط والسعادة والفنجرة ···

فى المساء نشطت الحركة ··· وبعد العشاء لم يكن بالقهوة مقعد واحد خال ··· جاء زبائن الليل . من العتالين والزبالين والفواعليه والشيالين ، ليجدوا شيئا جديدا فى قهوة أبو النجا ··· وجدوا ثلجا وأرضا مرشوشة ، وجرسونا طويلا نحيلا اسمه ابراهيم ···· وجدوا الراديو يطيع اوامرهم اذا أحبوا سماع محطة غير المحطة ، أو أغنية غير الاغنية ··· وجدوا زيطه وناسا كثيرين يجلسون هنا وهناك ··· على رصيف القهوة ، والرصيف المقابل ، وفى مدخل عطفة النيدى وتحت عامود النور ·

ولأول مرة انتهى التمامليجية من عملهم ، وجاءوا ليجلسوا فى القهوة ساعة ، يدخنون

←

فيها سيجارة او كرسى دخان مع كوب شاى او زجاجة بسكال ترطب الحلق الملتهب بتراب النحاس الناعم !!

فى العاشرة مساء تصلب جسدى وثقلت حركتى ... كانت ست عشرة ساعة قد مضت وأنا منتصب على قدمى .. ست عشرة ساعة لم اكف فيها عن الحركة لحظة ... اردت أن أسلم النقود وأمضى ... لكن القهوة كانت تشغى بالزبائن .

« مش كفايه كده يامعلم ؟ »

وصاح الرجل باستنكار :

« هوه ايه اللى كفايه ... والزباين دول مين يخدم عليهم ! »

احساس غريب بالمسئولية والسعادة معا . كان الرجل يشير الى الحركة البادية ، وكان حسن الصغير قد استسلم لنشاطى فاستند الى الحائط بجوار الحوض وراح يرقب كل شىء فى ذهول ... لكنى كنت متعبا ، مرهقا ، ثقيل الرأس والجفون ... وقبل ان أرد على المعلم محمد دوت فى ارجاء الدرب صيحة :

« نزل خمسه ببس يابراهيم .. ليلتك أنس ! »

« ليلتكم ورد يااسطوات ! »

نسيت التعب . ونسيت نفسى ، ورحت افتح الزجاجات الباردة ، وأقدمها للزبائن بيد نشوانة سعيدة ..

غير ان الليلة مضت وجاء الغد ... جاء بسرعة . ذلك انى لم أنم فى تلك الليلة ، بل غرقت على الفور فى غيبوبة بلا احلام ولاقلق ، وعندما وصلت الى القهوة كانت الساعة قد جاوزت السادسة والنصف بدقائق . وكان المعلم محمد ينتظرنى عند الباب .

« صباح الخير يا معلم .. »

«صباح الورد يابراهيم .. اتأخرت ليه ؟»

« مقدرتش .. مقدرتش ! »

« طب الحق النمانيلجية .. مش عاوزين يشربوا شاى الاصطباحه الا من ايدك »

وانتفضت ..

ارتجفت وأنا أحملق فى وجه الرجل ، غمرتنى على الفور موجة طاغية من السعادة والقلق معا ... سعادة جارفة كادت تدفع بالدمع الى عينى ، وقلق غريب مبهم ... ضاع عندما سمعت صوتا آتيا من الخارج :

« يابراهيم ! »

على الفور نسيت كل شىء وأنا اصيح :

« شاى للمعسلة .. وكرسى دخان نص وصلحه ! »

ويد تسحب الصينية ، واخرى ترص الاكواب والحركة تبدأ ، وأنا انطلق الى الدرب ويدى ثابتة ، بل كانت تتمايل فى عيانه وسطح الشاى لايترجرج ولا يندلق ... ونسيم الصباح يرطب جبهتى ، وجوع غريب يفتح شهيتى ، وفتاة فى عمر الورد تمر بجوارى . فى يدها طبق فول ساخن ، وجهها طازج ، وقميص نومها لازال يتثاءب ، فيحرك لسانى بالرغم منى :

« صباح الخير يا جميل ! »

وانطلقت سحابات البخور من قهوة أبوالنجا ولعلع صوت حسن الرفيع :

« صلى عالنبى ! »

ولأول مرة منذ زمن طويل . طويل جدا ، وجدت قلبى يتمتم فى فرحة .

« إلف صلا على الحبيب ! »

شاى الاسطى رمضان سكره كتير ، وشاى الاسطى حسن بالحليب ، وشاى الاسطى فاروق مظبوط ، وأمام الاسطى عبد السلام وضعت كوب القهوة ... وأكثر من لسان يسألنى :

« راحت عليك نومه والا ايه يابو خليل ! »

وعند باب القهوة كان محروس يصيح وهو يهرش صدره ويتثاءب :

« أمال فين براهيم ؟! »

وصحت من آخر الدرب :

« صباحك فل يامعلم محروس ، واحد شاى وكرسى دخان وصلحه ! »

من هذا الذى يصيح ؟! ... هل هو انا حقا ؟!

« يابراهيم ... »

« عنيه حاضر ... واحد شاى بالحليب للمعلم نصر ! »

من أنا ؟! ... هل أنا ابراهيم أم صالح ... ليس هناك وقت للتفكير ... من أنا ؟! سؤال بدا لى سخيفا كل السخف .. أنا ؟! أنا انسان يعمل ... انسان سعيد .

« القرفة يابراهيم ! »

الصوانى تعد ، والاكواب ترص ، وحسن الصغير يحوس بين ساقى ، وتسابق يداه يدى وعيناه معلقتان بوجهى ، وجسده الصغير يتدحرج على الارض ليزاحمنى ويسابقنى .. فاصيح فيه بلا وعى :

« حسن ... انت عليك تقف عند الحوض وبس ! »

ويصرخ المعلم محمد .

« اسمع الكلام يااااد ! »

وينكمش حسن فى الركن ، نظراته منكسرة ووجهه شاحب وشفتاه ترتجفان ... لكنى



« المعلم نصر »

لاأفكر . أبدا لا أفكر ... بل عندما لاحقت يده يدى فى سحب احدى الصوانى ، ارتفع كفى فى الهواء ليهوى على وجهه بصفعة .

« قلت إكخليك جنب الحوض يابن الـ .. »

من هذا ؟ ... من الذى يضرب طفلا صغيرا يشقى فى اليوم ثمانية عشر ســـاعة ؟ ... والتقت عيناى بعينى المعلم محمد ، كانت فيهما شماته ، تذكرت ما حدث بالامس ... تذكرت ما قلته له فى حدة وغضـــب . « مش عاوزك تضرب حسن طول مانا هنا ! » ... و ... وأنقذنى المعلم محمد بقوله :

« مش قلت لك انه مايجيش الا بكده ؟! »

فرغ صبر محروس ، فعاد يصيح :

« جرى لك ايه يابراهيــــم ، فين البورى والشاى ! »

وجاء الاسناوى ، على يمناه صف الكتب ، وفى يسراه الرغيف وأقراص الطعمية الثلاثة ... ووراء الاسناوى ، جاءت شمس الضحى لتغرق الدرب بنورها !

ومع الضحى تأتى العينـــان الحانيتان ... وتتابعانى من خلف باب نصف مغلق ، والنظرات تلتقى ، والابتسامات تطير عبر الدرب جيئـة وذهابا ... والنشاط يدب على الارض وفى المكتبات ، وتطرقع الضحكات وعربة الثلج تقف أمام القهوة :

« بخمسة قروش ثلج يامعلم ! »

ونظر الى بائع الثلج دهشا ، وتوقفت يده عن تكسير الالواح البيضاء الباردة ، وهو ينظر للمعلم محمد الذى قال :

« اسمع كلام الاسطى براهيم ياعم أحمد ! »

وصرخ عم أحمد بكل صوته الواهن :

« عشنا وشفنا أبو النجا بياخد بخمسة صاغ ثلج ! »

وشمر عم أحمد ذيل جلبابه فى سعادة ، فبان جسده العارى من الداخل كله ، وانطلقت ضحكات خشنة مختلطة بضحكات ناعمة خجلة ... وصاح المعلم نصر :

« ماتغطى حالك يابن النجس !! »

« عشنا وشفنا ... عشنا وشفنا ! »

« ميه ساقعه يابراهيم ! »

« حاضر ياأسناوى ! »

ويمسح الاسناوى زيت أظافره فى كفيه ، ويلعق بقايا الطعمية العالقة بالورقة ..

« ميه ساقعه يابراهيم ! »

« حاضر ... أيوه جاى ... »

وحرارة الشمس تزداد .. والساعات تمضى كالريح وكأنها بلاثمن ... والصيحات تتردد :

« ميه ساقعه .. ميه ساقعه .. ببس سافع ... بســكال متلج ... فيه عنـــدكم بيره ياجدع ؟!! »

والماركات تختفى من جيبى ... ويعد المعلم مائة ماركة جديدة ... ثم يهمس كيلا يسمعه أحد :

« يبقوا ٢٠٠ ماركة ياأسطى ! »

« ربك يسهل يامعلم ! »

على وجه الرجل سعادة ، وفرح ، وعلى وجه حسن ضيق وكآبة ... تعود على العـزلة ، تعود أن يقف بجوار الحوض لا يعمل ، ينظر الى ويبتسم فى مرارة ... وفى لحظات الهدوء يهمس :

« ياأسطى ابراهيم ... انت حاتســيبنا آخر الاسبوع صحيح ؟! »

و ... ويمضى اليوم كمـا مضى الامس ، ويأتى الغد كما جاء اليوم ... الحركة تزداد . والنشاط يجتاح الدرب اجتياحا ، وعـدد من الشبان فى مكتبة مختار يتصايحون رفى أيديهم كتب يتبادلونها ويتناقشـــون فيها ، وتتردد على السنتهم أسماء احسان عبد القدوس وفتحى غانم ومصطفى محمود ويوسـف ادريس ... أحدهم يتصفح صباح الخير ، وتلمح عيناى اسمى مطبوعا بالخط العريض فكأنى لا أعرف صاحبه !! ... كان أسماء الزملاء والاصدقاء ملائكة بعيدة بعيدة ... عيناى تطـلان من فوق كتف أحد الشبان على صفحات المجلة ، فيقول لى بسخرية :

« بتعرف تقرا يابو خليل ؟ »

« أمال يابيه .. دأنا دخلت كتاب الشيخ أبـــو اليزيد ٣ ســـنين ، أنا متعلم واعجبك تمام ! »

وتصيح طالبة : « يامختار ... فين عودة الروح ؟! »

ويصرخ طالب : « ياعم هو انتوا تفهموا فى الادب ؟ »

ويرد آخر . « فى بيتنا رجل أحسن والاشئ فى صدرى ؟ »

وشئ فى صدرى أنا يحرقنى بالعذاب من نفسى ... لماذا أتمادى فى الغزل وماذا سأفيد ... شيطان يصرخ فى رأسى بفحيح : « التجربة ... سيب نفسك ، سيب نفسك !! »

« يابراهيم ! »

« أيوه جاى ... واحد قرفة للمكوجى على ثلاثة ! »

ثلاثة أكواب من القرفة بقرش ، وعينـــاى تتطلعان بشغف وسعادة ، وفنجان قهوة بقرش وبائع اليانصيب يدخل المكان أعرجا عند الغروب ليأخذ من الدنيا كل متعة يومه : « كرسى دخان نص وصلحه ! » ... ويدخن الرجل الجوزه ، ويدفع التعريفه ويمضى بلا كلمـة ... أكاد ألحق به وأربت على كتفه وأقول : « مش عاوز كباية ميه ساقعه ؟! » ... لكنه يمضى عنى . يختفى ويتركنى للعينين الباسمتين ، والضحكة الضاحكة التى تخفيها كف خضبتها حناء بلون الورد ، ويبتسم وجه آخر يدير بصره الى بعيد كأنه لايرى ... ويصـــيح ماكر يدق ناقوس العلم بالشئ :

« يا بخت من وفق راسين فى الحلال .. انت اتجوزت يابراهيم ؟ »

بلا وعى أصيح :

« والنبى مادقته ! »

أنا شيطان مخادع ... لاتصدقى كلماتى ، فانا كاذب ... أنا لست إبراهيم ، أنا انسان يمثل دورا يضحك به عليك وعلى هؤلاء الرجال الطيبين ..

« يانوارة الحته يابراهيم ... والنبى قهوة أبو النجا ما تسوى حاجة من غيرك ! »

« تعيش يا معلم محروس ... أنا خدام ! »

أنا كذاب ... لا تصدقنى يا محروس ... لا تصدقنى ..

« الا قول لى يا ابراهيم ؟! »

« خير يامعلم محروس ! »

« انت بتنام فين أمال ! »

لم يعد شئ يوقفنى يا ساذج ...

« ماجر أوده فى القللى ! »

« ياه ... دى بعيده عليك ياراجل .... بتدفع فيها كام ! »

« خمسين قرش .. »

« حرام عليك ... اسمع ، أنا بنـــام فى المخزن ، مخزن القهوة ، والحصـــيرة اللى تنضى واحــــد تقضى اتنين ... ووفر عليـــك النص جنيه ! »

ياه ... كأنه يصفعنى كأنه يركلنى ، كأنه يبصق فى وجهى ، وأكاد أصيح فيه : « اوعى تصدقنى يا محروس ... أنا باكذب عليــكم كلكم !! »

« أنا شايف انك لك غرض ! »

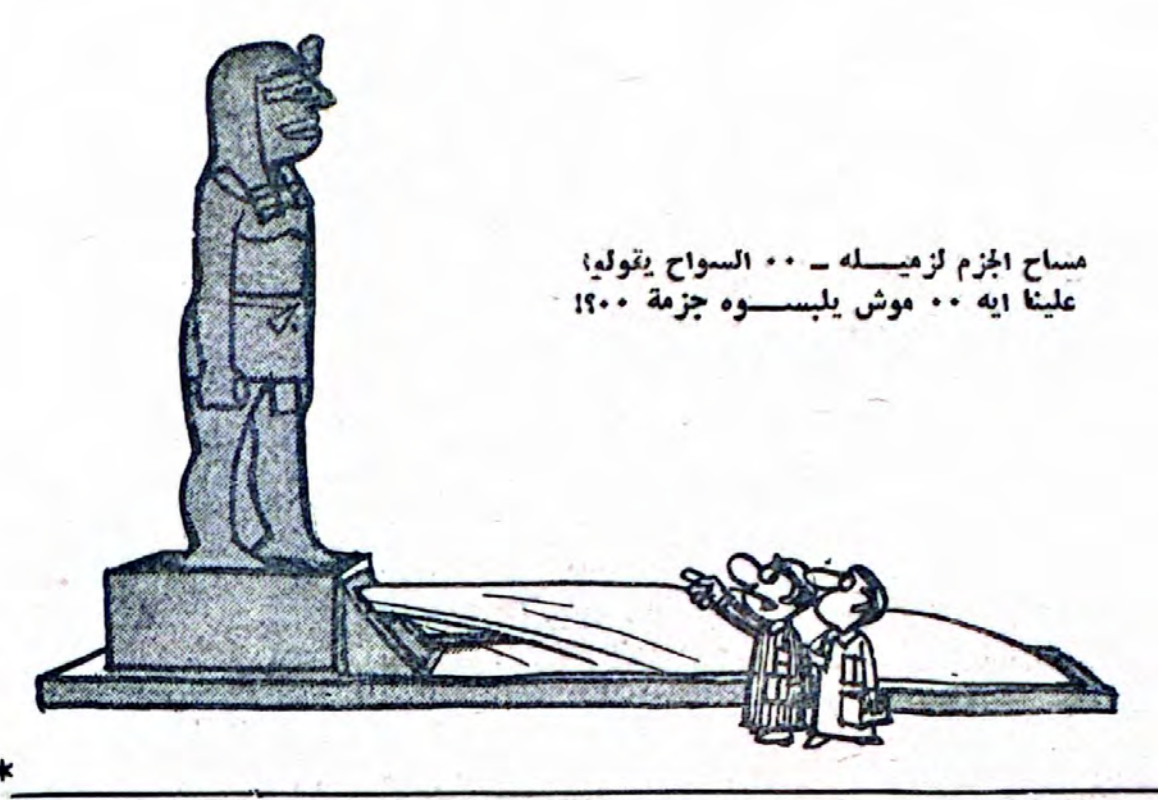
فجعت ... وصحت كالمصعوق .

« فى ايه يا محروس ! »

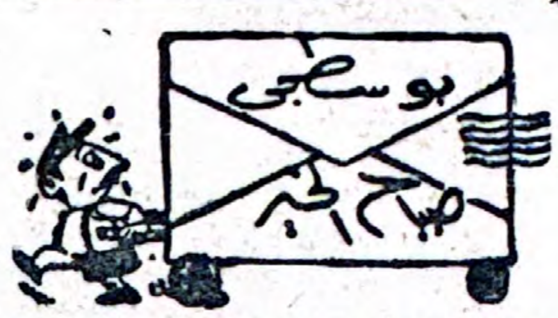
« أنا حاكلم لك أبوها ؟! ... آهو تتلم أحسن من الشحططه اللى انت فيهـــا دى .. البت غاوياك ! »

« الحلقة الاخيرة فى الاسبوع القادم »

صالح مرسى



مساح الجزم لزميله ـ .. السواح يقولوا!
علينا ايه .. موش يلبسوه جزمة ..؟!



الكاريكاتير المثير!

استطاع بهجت ان يثير عددا كبيرا من قراء صباح الخير بنكتة على صالح سليم ـ واغلب الخطابات التى وردت للتعليق على النكتة كانت خطابات عنيفة من نوع .. ياحمار .. ياجحش .. يا طور .. يا زملكاوى .. « رضوان عبد العزيز » .. انت تعرف مين ده صالح سليم اللى بتنكت عليه يا حيوان .. « الاخ حسام محمود »

باللمة مش مكسوف من نفسك .. « نرمين مراد » .. نصيحة لله ابقى غطى نفسك قبل ما تنام .. « الاهلاوى المخلص .. »

وهذا دليل على النجاح .. نجاح بهجت فى ان يكون كاريكاتير مثير ..

واذا استمر بهجت بهذه القوة .. فانه بعد سنوات سوف تتهافت عليه النوادى مثل بيليه .. وبوشكاش .. وسوف يرتفع سعره الى الف جنيه فى النكتة ..

ـ ولا يهمك يا بهجوجة .. بس ماتنسانيش .

◆◆ وعبد المحسن خالد من بين السرايات وابو زيد احمد من كلية الهندسة وملك ونيس من اسيوط يبعثون باعجابهم لمصطفى محمود على قصته شلة الانس .. ويقولون ان فيها فكاهة ومرحا ..

◆◆ ونانا من جاردن سيتى تبعث بقبلة الى رؤوف توفيق على موضوعه مدينة بلا رحمة .. وتقول ان الموضوع فيه دراسة عميقة ومعلومات قيمة

◆◆ والقراء يعلقون على موضوع الاعلانات الذى كتبه فتحى غانم ..

حسين فؤاد القوصى يخشى ان يكون الموضوع مقدمة لرفع سعر المجلة وفتحى غانم يطمئنك ويؤكد لك انه لن تكون هناك زيادة لسعر المجلة

والمهندس عادل نجيبه يقترح زيادة صفحات المجلة مع الاحتفاظ بسعرها لتعويض القارىء عن الاعلانات الكثيرة .. ومحمد الجمل يقترح وضع جميع الاعلانات فى ملزمة واحدة

◆◆ واحمد عبد العال من كوم الشقافة يطلب من الله قائلا .. يارب افرجها علينا بشهر .. ده الشبكة معايا بس المهر .. والشقة لقيتها زى البحر ..

عاوز كام من ربنا يا احمد ..

◆◆ وعبد المجيد الشاذلى كاتب الحسابات بشركة اخوان خليل بالازهر يهنىء صالح مرسى على قصته انا قهرجى ..

◆◆ ومحمد محفوظ فريد من كفر ابو ذكرى دقهلية يقول انه محطم الاعصاب من يوم قراءته لموضوع البنت الحلوة لصبرى موسى ، وهو يقول ان الموضوع كان مؤثرا جدا

◆◆ وعبد الرحيم عبد الله عبد الحليم من كوستى بالسودان يسأل عن جد له اسمه زين العابدين جابر ابوكى من اهالى سكوت قرية كويكا مركز حلفا بالسودان .. وهو يريد ان يعرف هل هو حى او ميت

◆◆ ويسرى شمس الدين ثائر على طريقة بيع تذاكر الكورة فى السوق السوداء بضعف اسعارها ..

اظن دى مسألة اخلاق يا يسرى ..

◆◆ والرسام زكريا محمود حسن بالكونسرفتوار بمصر الجديدة يستنكر عدم ثقة المشترين فى الادوية المصرية .. واصرار كل مشترى على الدوا اللى من بره ..

اعتقد أن هذه الظاهرة بدات تنقرض الآن

◆◆ وزجل الاسبوع يقدمه يسرى عبد الغنى

يا كمسارية القطرات ..
كل يوم تقول لنا هات
تذاكر .. كارنيهات
وان يوم زوغنا ساعات
يا عسكرى خده على الناظر
واللى يزوغ يبقى الشاطر

◆◆ وردودى الخاصة

ن .. انا فى شوق الى كتاباتك ..

ا٠ع٠ب٠ طبيب امتياز .. صاحبك على صواب .. ان الصدمات مثل التيار الكهربى تنشط وتنبه .. ولا يهمك

المعذب الحائر ٠ حسين ٠ م .. لقد وعدتها بالزواج .. وعليك ان تحافظ على كلمتك



المبدأ الذى وضعته شركات الطيران فى العالم .. والخاص بعدم تعين الفتيات المتزوجات . قد يكون له ما يبرره ..

ولكن ..

ان لا تلتزم احدى شركات الطيران بتطبيق المبدأ فهذا هو الخطأ ..

وفى بريد صباح الخير خطاب يروى مشكلة ـ ان صحت ـ فهى خطيرة ، ويجب التحقيق فيها فورا ..

ونحن نعرض المشكلة كما رواها الشخص الذى ارسل لنا الخطاب ، ونحن على استعداد لافساح المجال لنشر الرد الذى يرسله المسئولون

***

جاء فى الخطاب :

« تقدمت للامتحان كمضيفة أرضية بشركة الطيران العربية المتحدة يوم ١٠ سبتمبر ١٩٦٢ .

نجحت فى الامتحان وكنت أولى الناجحات ..

قال أعضاء اللجنة : « انك نجحت ، وكنت أولى الناجحات ونحن جميع أعضاء اللجنة لم يختلف واحد منا فى أنك صالحة للعمل كمضيفة أرضية . ولكننا نأسف لانك متزوجة . »

الغريب ياسيدى أن معظم المضيفات الارضيات والجويات فى الشركة متزوجات اما قبل التعين أو بعده . ونذكر لكم بعض الاسماء :

ليلى مصطفى متزوجة قبل التعين وعينت منذ ثلاثة شهور . مرفت برهان متزوجة وعينت بدون امتحان .. ليلى القوصى متزوجة . جليلة سامح متزوجة . هيام زكى متزوجة .. فاطمة المحضر ـ شمس صفوت والأخيرة متزوجة من قريب العميد طيار عبد الحميد سليمان وهو أحد أعضاء لجنة الامتحان ويعمل بنفس الشركة .

انتى يا سيدى قدمت طلب الالتحاق بالعمل كمضيفة فى مطار اسوان لان زوجى يعمل فى قوة بناء السد العالى ، وكم أتمنى ان أكون بمطار اسوان لاخدم بلدى

***

انتهى الخطاب

ونحن نعتذر عن نشر الاسماء التى وردت فى الخطاب ، فليس المقصود التشهير بها ولكنها جاءت على سبيل المثال ، وفى سبيل مناقشة المبدأ فقط .

المرأة خارج البيت

× ديدى ترسم اللوحات باللبان الملون ×

× كاتب أمريكى عضو فى اتحاد الجامعيات ×

** جميلة بوحريد طلبت من روحية القلينى قصائدها التى الفتها عن الجزائر .. ارسلت الشاعرة القصائد الى سفارة الجزائر لترجمتها الى الفرنسية . جميلة حملت معها موافقة الجزائر على الاشتراك فى مهرجان الشعر الذى سيقام فى اواخر هذا الشهر بالقاهرة ..

** رأيت هذا الاسبوع الكاتب القصصى الشاب الامريكى جيمس ستيورت فى نادى اتحاد الجامعيات ، ج . ستيوارت كان يدرس فى الجامعة الامريكية من سنتين .. سمعته يسأل الدكتورة سهير القلماوى : هل أصلح لاكون عضوا فى نادى اتحاد الجامعيات ؟

** اول سوق خيرى ستباع فيه نباتات الزينة هو سوق جمعية نساء الاسلام . ستشترك فى السوق سيدات السفارات الاسلامية . تشرف عليه مدام عظيم حسين حرم سفير الهند .

بثينة عبد الحميد وكيلة الجمعية ستشترك فى السوق بنباتات وزهور من حديقتها الخاصة .

** ديدى الطرابلسى زوجة حمادة الطرابلسى اشترت كل اللبان (الشيكل) الموجود فى السوق . والسبب انها ترسم لوحات على البلاط القيشانى باللبان .

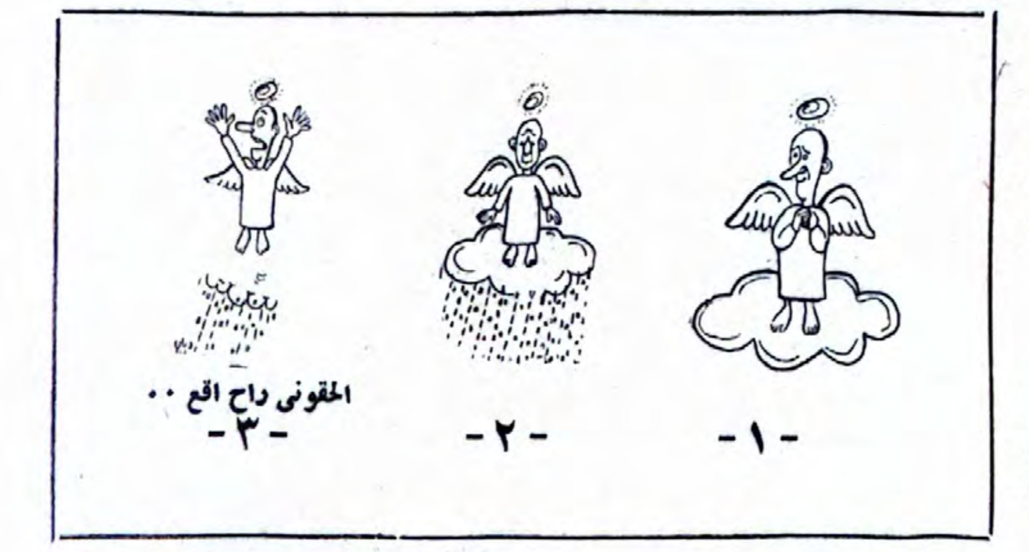
اللوحات مناظر طبيعية .. باللونين الروز والبنى ..

** الدكتور يسرى جوهر خطب لابنه هذا الاسبوع د . شريف .. سامية شديد الموظفة بشركة المحاريث الهندسية .. العريس عنده (٢٢ سنة)

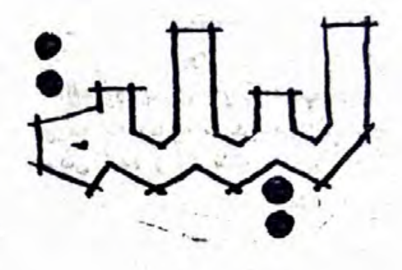
** فى الاستقبال الذى نظمته الهيئات النسائية لجميلة فى فندق شبرد كان هناك ثلاث فئات من السيدات . سيدات الوزراء ، وسيدات السفارات ، وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة .. لم يحضر من سيدات السفارات سوى حرم سفير الكويت !

** الدكتورة الوزيرة حكمت ابو زيد قابلت هذا الاسبوع د . زاهية قدورة الاستاذة فى جامعة بيروت للاتفاق على اقامة مؤتمر لخريجات الجامعات فى بيروت ..

« حورية »







فاضل عقبين فى الطقطوقة
وبقايا أنفاس محروقة
وكاسين فاضيين
وقزايز فاضية تتلوى زى التعابين
وسرير منكوش
والاوضه كان بقالها سنين فى ادين مجانين
اللمبة بترمى عليـا الضى يئن أنين
شباكى مقفول مش قادر أفتح وأطل
خايف لا عيون الناس تلمحنى .. تجرحنى
خايف يشفونى ونا عريان
من غير ايتيكيب .. ومجاملة .. وذوق
خايف يشوفونى ونا غرقان فى بحور الشوق
انا دلوقتى مابقيتش الشاعر .. والانسان
الليل رجعنى .. وخدنى بعيد
ميت ألف سنة
الليل رجعنى بقيت حيوان
ياجدودى فى العصر الحجرى
يللى بيوتكم سراديب وكهوف
أنا عايش فى القرن العشرين
ساكن أوضة .. بحيطان .. وبسقف
لكن ياجدودى ف قلبى حنين
لحياة الكهف
ياجدودى الليلة رجعت لكم
الليل رجعنى ف غمضة عين
ميت ألف سنة
وسقانى كاسـين
وادانى حورية .. وقاللى أهيا .. بنتى .. بنت الليل
بعيون عسلية .. لكن مطفية .. بينضح منهـا الويل
مسكينة ياحلوة .. يابنت الليل
بتبيعى الحب لكين الحب ما يعرفكيش
بتبيعى الاكل وما بتكليش
بتبيعى اللذة ولكن أبدا .. ما بتتلذيش
ياعروسة .. يامو الجسم حرير
جسمك يتهان .. يتداس .. يتباع على أى سرير
جسمك شمعه نورتيها فى طريق ملعون
مليان اشواك .. ودموع .. وأنين
وديابة .. وناس زى التعابين
لكن مساكين
الليل جبار بيرجعهم ميت ألف سنة
زى ما رجعنى أنا
ازاى سلمت
ورجعت ندمت
وحلفت ما أعيد الليلة .. ولا أرجع تانى
لكن ضميرى فى ضلوعى عمال يصرخ :
كذاب .. كذاب
ما أنا لسه شباب
وشبابى عذاب .. ولهيب ..ونيران
والليل بيزيد لهاليب الشوق
تصبح بركان
انا عارف انى بعد يومين ح انسى الحلفان
وحتتكرر نفس القصة
الليل حيجينى يخلينى أرجع حيوان
ويجينى الصبح يرجعنى شاعر .. انسان
أتلفت حواليا بلهفة
وأفكر : ايه هيا حياتى ؟
ماالقاش فى حياتى غير عقبين
فى الطقطوقة
وبقايا أنفاس محروقة



نادي الرسامين



« تحية الى جميلة »

بريشة صابر الجارحي – هندسة القاهرة



بريشة عصمت عبد الحليم

الاسكندرية

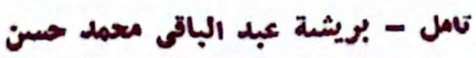


« ليستر

بريشة رمسيس واصف

تجارة عين شمس

طب اسنان القاهرة



تأمل – بريشة عبد الباقي محمد حسن



من خير بلدنا – بريشة فيفي زكي – ميت غمر


ايديال
الثلاجة
الكهربائية
نجد فيها إفطارًا طازجًا على الدوام
ايديال
٥ جوائز للأفراد
كل منها ثلاجة ٩ قدم - ٢٤٠ لترا
كل مشتر لثلاجة ايديال ٩ قدم بالنقد
او بالتقسيط. خلال شهر اكتوبر يحصل على
بتذكرة يانصيب
تتيح للفائز استرداد قيمة الثلاجة